

الأكاديمية العربية الدولية



الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy

الأكاديمية العربية الدولية المقررات الجامعية

المطبعة العامة مكتبة الاسكندرية
رقم المصنف: ٥١ - ٥٤٥
C.P.C.P
رقم التسجيل: ٥٧٧٥

دكتور فاروق أبو زيد

الطحاوية المنخفضة

الطبعة الأولى
١٩٨٦م

الناشر
عالم الكتب
٣٨ عبد الحائق لوت - القاهرة

General Organization of the
Cairo Library (GOAL)
General Organization of the
Cairo Library (GOAL)



مقدمة

نحن نعيش في عصر الصحافة المتخصصة ..
وما أكثر الشواهد والأدلة التي تدعم هذا القول ..
في فرنسا مثلا هناك أربعون مجلة نسائية متخصصة !! ..
وفي الوقت الذي يتراجع فيه توزيع الصحف العامة في فرنسا بنسبة
٣٢٪ ، يزداد توزيع الصحف المتخصصة بنسبة ١٠٢٪ ..
وعلى حين تحصل الصحف الفرنسية المتخصصة على ٣١٢٪ من حجم
الإعلانات الصحفية ، لا يزيد نصيب الصحف اليومية العامة على ٢٢٪ من
هذه الإعلانات .. (١) !
وفي الولايات المتحدة الأمريكية تصدر عشرة آلاف مجلة ، من بينها ثمانية
آلاف مجلة متخصصة .. !
وفي كل عام تصدر بالولايات المتحدة ٢٠٠ مجلة جديدة ، بينها ١٦٠ مجلة
متخصصة .. (٢) !
وهناك أمثلة مشابهة في إنجلترا وألمانيا الغربية وبقية دول غرب أوروبا .
ورغم عدم وجود بيانات دقيقة عن الصحافة في المشرق الشرقي ،
فإن الصحف العلمية المتخصصة تشكل ١٤٪ من حجم الصحف التي تصدر
بالاتحاد السوفيتي .. (٣) !
ويعترف تقرير دولي هام لمنظمة اليونسكو بازدهار الصحافة المتخصصة
في الوقت الذي تتزايد فيه مصاعب الصحافة العامة ، حيث يذكر أن :

(1) Written Communication : A Quarterly Journal of Research, theory, and Application. Volume 2, Number 2, SAGE Publications. Beverly Hills/London/New Delhi April 1985.

(2) Rowlands. D. G. : Personal Reflections on a Sabbatical in America. (Thomson Foundation) Cardiff, Great Britain 1984 pp. 33, 37.

(3) Journalists Affairs : International Organization of Journalists. Prague January 1983.

« الصحافة الدورية ننتقم بصفة عامة الى قسمين رئيسيين ، مطبوعات ذات اهتمامات عامة واسعة تستهدف التوزيع الجماهيري ، ومطبوعات تخاطب جمهورا من نوع خاص ، وخلال السنوات الأخيرة تعرض النوع الأول منها لصعوبات متزايدة بسبب المصاعب المالية ، وقد فشلت صحف دورية عديدة ذات توزيع جماهيري على امتداد العشرين سنة الماضية ، في حين ازدهرت بصفة عامة تلك الدوريات ذات الاهتمام الخاص والتي تخاطب جمهورا بعينه » (١) .

ويؤكد نفس التقرير على أهمية الصحافة المتخصصة ، حيث يقرر انها تقوم بما هو : « أكثر من مجرد نقل المعلومات اذ تهىء منبرا للمناقشة ولتنشر الأفكار والمبتكرات ولتبادل الخبرات والتجارب ، وقد تسمى مثل هذه الدوريات الى التأثير على متخذي القرارات او لتعزيز الابداعية في كثير من المجالات مثل السياسة والآداب ، والفنون والأعمال والتجارة وعلوم الطبيعة والحياة والتكنولوجيا ووسائل الاتصال ، ويخدم قطاع كبير من هذه الدوريات الاهتمامات الثقافية والترويحية عن طريق اشباع الحاجات الفنية والأدبية لجماعات متنوعة من القراء » (٢) .

« ورغم أن الاهتمام بالصحافة المتخصصة يبدو جليا في الدول المتقدمة ، بسبب تقسيم العمل والتخصص الدقيق الذي تنسم به المجتمعات الصناعية ، إلا أن السنوات العشر الأخيرة شهدت تزايدا ملحوظا في اهتمام الدول النامية بالصحافة المتخصصة ، خاصة في المجالات ذات الاهتمام الجماهيري الواسع مثل الرياضة والمرأة والفن ، وبدرجات أقل في المجالات الثقافية والمجلات العلمية ذات الطابع الأكاديمي البحث .

التخصص في الصحافة له وجهته آخر ، فقد طرأ في السنوات الأخيرة تطور هام في الصحافة العامة ، اليومية والاسبوعية ، حيث بدأت الجرائد والمجلات في تقديم أبواب أو صفحات متخصصة مثل صفحات المرأة

(١) ماكجرايد . شون : سنوات متعددة وعالم واحد ، الإجمالي والمجتمع اليوم وقدا .
(الشركة الوطنية للنشر والتوزيع) الجزائر ، ١٩٨١ — من ١٦٤ .
(٢) نفس المصدر — من ١٦٥ .

والفن والادب والاقتصاد والرياضة والصناعة والعلوب والزراعة والسينما
والمرح والراديو والتلفزيون ... الخ .

وهذه الصفحات المتخصصة تتزايد يوما بعد يوم في الصحافة العامة
حتى صارت تحتل النسبة الغالبة من صفحاتها ، وهو الأمر الذي يؤكد
المقولة التي بدأنا بها هذه المقدمة ، وهو أننا نعيش في عصر الصحافة
المتخصصة .

وبن العرض السابق يستبين مفهومنا لاصطلاح الصحافة المتخصصة ،
اذ نميل الى القول بان الصحافة المتخصصة تقوم على ركبتين اساسيين وهما :

الأول : المادة الصحفية المتخصصة .

والثاني : الجمهور المتخصص من القراء .

وعلى ضوء هذا الفهم ، نعتقد بوجود نوعين من الصحف المتخصصة
وهما :

النوع الأول : الصحف التي تقدم مادة متخصصة لجمهور متخصص من
القراء ، فالصحيفة النسائية او الطبية او الهندسية او الادارية او الاقتصادية ،
تقدم مادة صحفية متخصصة لقراء متخصصين .

النوع الثاني : الصحف التي تقدم مادة متخصصة لجمهور عام من القراء ،
كالصحيفة الرياضية او الصحيفة الفنية ، تقدم مادة صحفية متخصصة لجمهور
عام غير متخصص .

ويفخل في هذا النوع من الصحافة غالبية الصفحات المتخصصة في الصحف
العامة مثل الجرائد اليومية العامة والمجلات الاسبوعية العامة .

ومن هذا المنظور فان مفهوم الصحافة المتخصصة يشمل في رأينا كل من
الصحف المتخصصة والصفحات المتخصصة في الصحف العامة .

ومن الضروري ان نشير الى ثلاثة مستويات في الصحافة المتخصصة :

المستوى الأول : نراه في الصفحات المتخصصة في الجرائد اليومية العامة

والمجلات الأسبوعية العامة ، فهذه الصفحات موجهة للقارئ العادي ، الذى غالبا ما يحصل على ثقافته من خلال ما تنشره الصحف اليومية والأسبوعية من معلومات حول مجالات النشاط الانسانى المتعددة كالسياسة والاقتصاد والاجتماع والادب والعلم والفكر والدين ، وقد صارت هذه المعلومات التى تنشرها الصفحات المتخصصة تشكل جوهر (الثقافة العامة) التى يحصل عليها المواطن العادي القارئ للصحف .

المستوى الثانى : نراه فى الصحف المتخصصة الاسبوعية او الشهرية .

وهذه تقدم مادتها للقارئ متوسط الثقافة الذى لا يكتفى بما تنشره الصحف العامة اليومية او الاسبوعية .

المستوى الثالث : نراه فى الصحف العلمية المتخصصة ، وقد تكون شهرية

او فصلية او نصف سنوية او سنوية . وهى صحف تتابع نشر أحدث الأبحاث والدراسات الجديدة التى وصل اليها التطور فى كل تخصص . وهذه انصحف موجهة الى القارئ المثقف ثقافة عالية ، وتكاد تكون بديلا عن الكتاب ، وقد اخذت هذه الصحف فى الانتشار بحيث صارت تغطى معظم النشاطات الانسانية المعاصرة ، فهناك مثلا صحف تتخصص فى الطب واخرى فى الهندسة وثالثة فى القانون ورابعة فى الشؤون الاقتصادية وخامسة فى الزراعة وسادسة فى الفكر او الفن او الأدب او الاعلام ، ويمرور الوقت يزداد نمو هذه الصحف بحيث دخلت مرحلة (تخصص التخصص) فلم يعد يكفى مثلا وجود صحيفة متخصصة فى الاعلام ، وانما صارت هناك صحف متخصصة فى الصحافة واخرى فى الراديو وثالثة فى التلفزيون ورابعة فى السينما وخامسة فى المسرح وسادسة فى الكتاب وسابعة فى الاعلان وثامنة فى العلاقات العامة ، وهكذا الامر فى بقية التخصصات الأخرى .

ويتناول هذا الكتاب خمسة مجالات فى الصحافة المتخصصة ، على امل

ان تتلوه اجزاء اخرى - ان شاء الله - ، لأن الاحاطة بكافة مجالات الصحافة المتخصصة أمر يعجز عنه كتاب واحد .

ولذلك ينقسم هذا الكتاب الى خمسة فصول ، يتناول الفصل الاول :

صحافة الشؤون الخارجية ، ويتناول الفصل الثاني : الصحافة الرياضية ،
في حين يتناول الفصل الثالث : الصحافة النسائية ، أما الفصل الرابع فقد
خصصناه للحديث عن صحافة الجريمة . ويتناول الفصل الخامس والأخير :
الصحافة الفنية .

وقد تم التركيز على الجوانب الخاصة بأساليب الكتابة الصحفية في
الصحافة المتخصصة ، ولكن هذه المهمة لم يكن ممكناً أن تتم بالصورة التي
نرجوها لها بدون الإشارة إلى الجوانب الخاصة بالتغطية الصحفية في
الصحافة المتخصصة .

ولذلك فقد تضمن كل فصل من فصول الدراسة الخمسة بحثين ، تناول
الأول التغطية الصحفية ، بينما عالج البحث الثاني أساليب الكتابة الصحفية
في الصحافة المتخصصة .

وفي النهاية لا بد من الاعتراف بأن الكتاب يطرح في فصوله الخمسة وفي
مباحثه العشرة ، العديد من الأفكار النظرية والأساليب التطبيقية ، ولكن يبقى
أنها في محملها مجرد إجتهدات خاضعة للنقاش العلمي والمراجعة .

((فاروق أبو زيد))

الفصل الأول

صحافة

السنون الخارجية

المبحث الأول

نشأة الشؤون الخارجية في الصحافة وتطورها

يقصد بالشؤون الخارجية في الصحف الاشارة الى نوعين من العمل الصحفي : الاول يتعلق بالانقسام الخارجية في الجرائد والمجلات ، والثاني يتعلق بالجرائد والمجلات المتخصصة في الشؤون الخارجية .

وفي الحالتين فان عمل الشؤون الخارجية في الصحيفة يقوم على متابعة الاحداث الخارجية على الصعيد الدولي ، واعداد المواد الصحفية التي تتناول الشؤون الخارجية للنشر في الصحيفة .

والشؤون الخارجية بالصحف لا يقتصر عملها على كتابة الاخبار الخارجية ، وانما تشمل ايضا تفسير هذه الاخبار وتحليلها والكشف عن ابعادها ودلالاتها ، وذلك عن طريق كتابة التقارير الصحفية والتعليقات الصحفية ، واجراء المقابلات الصحفية واعداد التحقيقات الصحفية الخارجية .

ويوجد بالصحف المتخصصة في الشؤون الخارجية وكذلك بالانقسام الخارجية في الصحف ، محررون يقومون بترجمة برقيات وكالات الانباء العالمية واعادة صياغتها لاعدادها للنشر ، الى جانب متابعة غالبة ما ينشر في الصحف الاجنبية او ما يذاع في الاذاعات الاجنبية لاختيار الصالح منها واعداده للنشر .

وللشؤون الخارجية مراسلون دائمون في العواصم الدولية الهامة وهم يوافون الجريدة بكل ما يجري في هذه البلدان من احداث وتطورات .

كذلك تقوم الشؤون الخارجية بارسال بعض المحررين الى المناطق التي لا يوجد بها مراسل دائم في حالة وقوع احداث هامة بهذه المناطق ، وذلك للقيام بتغطية سريعة وشاملة لهذه الاحداث ، ثم العودة الى مقر الصحيفة .

ولقد عرف القسم الخارجي في الصحف الاوربية في فترة مبكرة من نشأة هذه الصحافة وخاصة في انجلترا وفرنسا ، حيث كان لبعض الصحف الكبرى التي تصدر بهما مثل (التايمز) اللندنية و (الديبا) الفرنسية مراسلون دائمون في المستعمرات التابعة لكل منهما ، بالاضافة لوجود مراسلين بالعواصم

الأوربية الأخرى الهامة في ذلك الوقت مثل فيينا وبرلين وموسكو وروما ، وكان لبعض الصحف الأوربية مراسلون في نيويورك وبعض المدن الأمريكية الكبرى مثل واشنطن وشيكاغو ولوس انجلوس (١) .

وقد كان للتطورات المتلاحقة في وسائل المواصلات والاتصال أثرها الكبير في تطور نشاطات الأقسام الخارجية بالصحف ، فقد كان للتقدم الذي طرأ على الخدمات البريدية في القرن التاسع عشر (٢) دور كبير في الحصول على الأخبار الخارجية ونشرها ثم أحدث اختراع التلفراف على يد (صموئيل مورس) نقلة أخرى هامة في الحصول على الأخبار الخارجية حيث أمكن عن طريقه إرسال ٢٠ كلمة في الدقيقة ، ثم جاء اختراع التليفون على يد جراهام بل ليحقق الاتصال الفوري والمباشر بين المحرر الخارجي والمصدر من ناحية وبين المراسل الخارجي وصحيفته من ناحية ثانية مهما تباعدت المسافة بين كل طرف منهما .

ومع بداية القرن العشرين اخترع (ماركوني) الراديو ، الذي أمكن استخدامه في عام ١٩١٧ لنقل الأخبار الصحفية بين لندن وواشنطن .

وفي عام ١٩٣٣ اخترع الألماني التليكس ، ومنه اشتق جهاز التيكس الذي استخدم لنقل الأخبار الصحفية الدولية ، والذي مكن من إرسال ٦٧ كلمة في الدقيقة (٣) .

ورغم أنه قد أمكن إرسال الصور عن طريق الراديو مع بداية الخمسينات من هذا القرن ، إلا أن الأمر كان قاصرا على الصور الفوتوغرافية ، وغالبا ما كانت تصل غير واضحة ، وتضيع منها بعض التفاصيل الدقيقة ، ولكن اختراع جهاز (الفلكسيلي) وهو ما يمكن أن يطلق عليه (جهاز الإرسال عن بعد) أو جهاز (النسخ عن بعد) أو جهاز إرسال (النصوص اللاسلكية) ، فقد مكن الصحف من إرسال الصور الواضحة بكافة أشكالها بالإضافة إلى إرسال النصوص المكتوبة أيضا ، وبذلك أمكن إرسال صفحات كاملة مطبوعة من الصحف عبر الدول أو القارات بواسطة موجات الراديو وذلك عن طريق تغذية جهاز الإرسال بالمادة الصحفية ، وليستقبلها جهاز استقبال مماثل في مكان آخر بعد دقائق (٤) .

وقد أحدث هذا الجهاز طفرة كبيرة في عمل القسم الخارجى ، حيث حقق له نقل الأخبار والموضوعات والصور والصفحات الكاملة من الجريدة في دقة وسرعة ، بالإضافة الى عامل السرعة لتسا يفرد به مراسلوه من أخبار ، والتي كانت عرضة للتسرب غير وسائل الاتصال التقليدية .

ولقد تطور نظام التاكسيلى حيث زود بجهاز كمبيوتر ضاعف من قدرات الجهاز الذى أصبح فى إمكانه إرسال واستقبال ٥٠ صفحة فى وقت واحد .

وقد توافق هذا التطور مع البدء فى استخدام (البريد الإلكتروني) وهو الذى يمكن عن طريقه إرسال المواد الصحفية على شكل أرقام بوابسطة الكمبيوتر ، وهو الأمر الذى حقق سرعة كبيرة فى وصول المواد الصحفية الخارجية الى الصحيفة (٥) .

وقد أصبحت غالبية هذه الخدمات الاتصالية متوفرة للكثير من الأقسام الخارجية فى الصحف سواء الصحف التى تصدر فى المجتمعات المتقدمة أو الصحف التى تصدر فى المجتمعات النامية .

وان كان من الضرورى الاعتراف بأن الأقسام الخارجية بالصحف التى تصدر فى المجتمعات المتقدمة قد توسعت فى استخدام النظم الإلكترونية الحديثة ، مثل نظم إرسال (النصوص المرئية) وهى نظم تجمع بين شاشات التليفزيون من جهة وأجهزة الكمبيوتر والتليفون والأتمار الصناعية من جهة أخرى ، وهى تقوم على الإرسال فى اتجاهين ، وتسمح للمحرر الخارجى الجالس فى الصحيفة ان يشاهد المصدر وأن يسأله وأن يشاهده وهو يجيب على أسئلته وان يسجل هذه الاجابة بالصوت والصورة .

وهذه النظم تسمح أيضا للمراسل الخارجى بكتابة نص الخبر أو التقرير الصحفى الخارجى وإرساله من موقع الحدث نفسه الى مقر الجريدة ، بل انه يمكن المراسل الخارجى من الاتصال بينك المعلومات الإلكترونية فى الصحيفة للحصول على المعلومات الخلفية أو أية تفاصيل يحتاجها لكتابة الخبر أو التقرير قبل ان يبعث به جاهزا للنشر الفورى فى الصحيفة وذلك من مكان الحدث نفسه مهما كان يبعد عن مقر الصحيفة (٦) .

واقدم بدأ الاستخدام الفطلى لهذه الأنظمة المتقدمة فى نقل الأخبار الخارجية منذ عام ١٩٧٦ ، حين استخدمتها وكالة اليونايته برس لغطية أولمبياد ميونخريال ، ولغطية انتخابات الرئاسة الأمريكية فى نفس العام .

وقد انتقل استخدام هذه النظم المتقدمة فى نقل الأخبار من وكالات الأنباء العالمية الى الصحف الكبرى فى الولايات المتحدة الأمريكية ودول غرب أوروبا . ولكنها لم تستخدم حتى الآن فى الصحف التى تصدر فى المجتمعات النامية لعدم وجود البنية الأساسية الاتصالية التى تتيح استخدام مثل هذه النظم ، وإن وجدت بعض الاستثناءات ، مثل جريدة الشرق الأوسط السعودية التى تصدر من جدة ولندن والرياض وباريس فى نفس الوقت عن طريق نقل صفحاتها كاملة بواسطة نظام (ارسال النصوص اللاسلكية) ، وقد تبعها فى ذلك صحيفة الأهرام المصرية التى تصدر طبعة دولية من العاصمة البريطانية .

وقد عرف القسم الخارجى فى الصحافة العربية بعد فترة قصيرة من نشأتها فى النصف الأول من القرن التاسع عشر ، وكان يطلق عليه (قسم التلغرافات) واقتصر عمله فى ذلك الوقت على ترجمة برقيات وكالات الأنباء الأجنبية الى اللغة العربية ونشرها كما هى ، ثم تطور القسم بعد ذلك ليصبح اسمه (قسم الترجمة) وإن لم يزد دوره فى هذه الفترة عن دوره فى الفترة السابقة ، اللهم إلا فى زيادة عدد محرريه ، وكذلك قيامه بالترجمة من بعض الصحف والمجلات الأجنبية الى جانب ترجمة برقيات الوكالات .

وقد تطور القسم الخارجى فى الصحافة العربية بعد نهاية التسرب العالمية الثانية الى الشكل الذى نراه عليه اليوم فى الجرائد والمجلات العربية وصار اسمه (قسم الشؤون الخارجية) أو (القسم الخارجى) .

وإذا كانت الصحافة الغربية فى أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية قد عرفت المجالات المتخصصة فى الشؤون الخارجية مع بداية هذا القرن ، فإن الصحافة العربية تقتصر الى مثل هذا اللون من الصحف المتخصصة فى الشؤون الخارجية باستثناء تجربة إصدار دار النهل اللبنانية لجريدة أسبوعية باسم (النهار الدولى) التى سرعان ما تحولت بعد فترة قصيرة الى مجلة أسبوعية باسم (النهار العربى والدولى) فى عام ١٩٨١ .

كذلك أصدرت دار الأهرام المصرية مجلة فصلية متخصصة باسم
(السياسة الدولية) وذلك في عام ١٩٦٥ .

وقد أصبح للعديد من الصحف العربية اليوم مراسلون دائمون في بعض
العواصم الدولية الهامة ، وتاريخيا كانت جريدة الأهرام المصرية هي أول
صحيفة عربية تبين مراسلين دائمين لها في بعض العواصم الأجنبية ، والأهرام
أيضا أول من أقامت مكاتب صحفية خاصة بها خارج البلاد ، وقد امتدت هذه
المكاتب من بمبائى في الهند الى نيويورك ، وكان أول مكتب لها انشائه في
باريس ونشرت أول رسالة صحفية بعث بها مراسلها في باريس في ٢٠ أكتوبر
١٨٧٩ (٧)

وكانت الأهرام أيضا هي أول صحيفة عربية تبعث بمراسل متحرك لها
خارج مصر ، إذ بعثت ببشارة تكلا في صيف ١٨٨١ م الى الأستانة عاصمة
تركيا ومنها الى بعض العواصم الأوربية حيث أجرى العديد من الاحاديث
الصحفية مع زعماء وقادة ووزراء البلاد التي زارها (٨) .

وفي عام ١٨٨٤ م سافر سليم تكلا لجد اصحاب الأهرام الى (لندن)
ليحضر المؤتمر الدولي الذي أطلق عليه اسم العاصمة البريطانية ، والذي كان
يناقش (المسألة المصرية) ومستقبل الاحتلال البريطاني لمصر ، وهو المؤتمر
الذي اشتركت فيه كل من انجلترا وفرنسا وتركيا وانتهى الى الفشل .

وقد بعث سليم تكلا من لندن بالعديد من التقارير الصحفية التي تسجل
وقائع المؤتمر ومواقف أطرافه المختلفة ، وكشف في هذه التقارير عن أسباب
فشل المؤتمر (٩) .

أما أبرز المراسلين الدائمين في الصحافة العربية فقد كان (نقولا حداد)
الذي كان يعمل مراسلا دائما لجريدة (الجريدة) المصرية في مدينة نيويورك
الأمريكية . ومن أشهر التقارير الصحفية التي بعث بها الى الجريدة ، سلسلة
التقارير التي كشفت عن أسباب الأزمة الاقتصادية في الولايات المتحدة
الأمريكية في الفترة من ١٩٠٧ الى ١٩١٢ ، وكيف واجهت الحكومة الأمريكية
ظاهرة الشركات الاحتكارية التي بدأت في الظهور في ذلك الوقت ، وكان أول

من كشف عن الطرق السرية التي استخدمتها الشركات الرأسمالية الأوروبية للسيطرة على الإقتصاد المصرى وتدمير الصناعة الوطنية المصرية التى كانت ماتزال وليدة فى ذلك الوقت ، وذلك لكى تحتكر السوق المصرى بدون منافس (١٠) .

وهناك خلاف فى وجهات النظر حول التغطية الصحفية للنشاط الدبلوماسى الذى تقوم به وزارة الخارجية فى الدولة التى تصدر بها الصحيفة ، وكذلك التغطية الصحفية لنشاطات البعثات الدبلوماسية العاملة فى هذا البلد ، فبعض الصحف لا تفرق بين عمل المحرر الخارجى وعمل المحرر الدبلوماسى ، وتنتظر اليهما باعتبارهما شىء واحد ، بحيث تجعل النشاطات الدبلوماسية من مسئوليات القسم الخارجى .

وهناك صحف أخرى تفرق بفرقة واضحة بينهما ، بحيث تخصص قسما مستقلا للشئون الخارجية ، وقسما آخر مستقلا للشئون الدبلوماسية .

وهذه التفرقة تقوم على اعتبار أن النشاط الأساسى للمحرر الدبلوماسى هو تغطية اجتاز وزارة الخارجية فى البلد الذى تصدر به الصحيفة ومتابعة السياسة الخارجية لهذا البلد فى مجالاتها واهتماماتها المتعددة ، بالإضافة الى تغطية نشاطات السفارات الأجنبية ونشاطات المنظمات الدولية أو غروعا العاملة فى هذه البلد .

وهذه الصحف تتخلق من فرضية ترى أن هناك عاملان رئيسيان يفرقان بين عمل المحرر الخارجى والمحرر الدبلوماسى وهما :

الأول : أن المحرر الخارجى يهتم أساسا بالسياسة الدولية ، فى حين أن المحرر الدبلوماسى يهتم أساسا بالسياسة الخارجية لبلده .

والثانى : أن المحرر الخارجى يهتم بنشاطات الدول فى المجال الدولى ، بينما المحرر الدبلوماسى يهتم بنشاطات هذه الدول داخل بلده فقط .

ويلاحظ أن الصحف الكبرى تميل الى التفرقة بين القسمين ، فى حين أن الصحف الصغرى تفضل المزج بينهما .

وتنفرد الصحافة العربية بقضية خلافية اخرى ، وهي خاصة بتغطية الشؤون العربية في هذه الصحف فبعض الصحف توكل هذه المهمة الى اقسام الشؤون الخارجية بها في حين يقوم البعض الآخر بإنشاء اقسام مستقلة للشؤون العربية ، وتاريخيا فقد ظلت الشؤون العربية جزءا من اهتمامات القسم الخارجى بالصحف العربية حتى نهاية الحرب العالمية الثانية ، حين بدأت بعض الصحف تنشأ اقسامها مستقلة للشؤون العربية ، وذلك مع بدء حصول العديد من الدول العربية على استقلالها الوطنى ، وانشاء الجامعة العربية ، ثم انتشار فكرة القومية العربية وما يرتبط بها من طموحات لتحقيق الوحدة العربية ، وهي فكرة سيطرت على الحركة السياسية العربية طوال الخمسينات والستينات من هذا القرن .

ويلاحظ ان مواقف الصحف العربية من الشؤون العربية تختلف حسب السياسة التحريرية للصحيفة والتي غالبا ما تكون انعكاسا للسياسة العربية التى تنتهجها الدولة التى تصدر بها الصحيفة ، فان بعض الصحف العربية التى تتبنى فكرة القومية العربية ، تعتبر الشؤون العربية جزءا من النشاطات الوطنية المحلية وتعطيها نفس الاهتمام الذى تنظر به الى شئونها الداخلية .

البحث الثاني

المصادر الصحفية للشئون الخارجية

يقصد بالمصادر الصحفية : الوسائل والأشخاص الذين يمدون القسم الخارجى بالصحف والصحف المتخصصة فى الشئون الخارجية بالمواد الصحفية الخارجية ، سواء كانت هذه المواد أخبارا أو تقارير أو تعليقات أو معلومات خلفية عن الأحداث الجارية على الصعيد الدولى .

وتختلف أحجام ونوعية مصادر الشئون الخارجية حسب الإمكانيات المادية والمهنية للصحيفة ، فهناك بعض الصحف الكبرى فى العالم تكاد تعتمد اعتمادا كاملا على مصادرها الذاتية ، أى على العاملين بالقسم الخارجى بها . ومنهم مراسليها فى الخارج ، وهناك صحف أخرى قد لا يوجد بها مراسل خارجى واحد وتكاد تعتمد اعتمادا كاملا على المصادر الخارجية مثل وكالات الأنباء وما تذبعه الإذاعات الأجنبية وما تنشره الصحف الأجنبية .

وفى جميع الأحوال فهناك خمسة مصادر رئيسية للشئون الخارجية بالصحف وهى :

أولاً - المحرر الخارجى :

ان مفهوم المحرر الخارجى يتسع لأكثر من عمل داخل أقسام الشئون الخارجية بالصحف ، فهو يبدأ من ترجمة برقيات وكالات الأنباء الأجنبية ثم إعدادها للنشر فى الصحيفة ، ثم يمتد الى كتابة التعليقات التى تشرح وتفسر الأحداث الخارجية الهامة ، وهو يشمل أيضا العمل كمراسل للصحيفة فى الخارج .

وهناك نوعان من المراسلين الذين تبعث بهم الصحيفة لتغطية الأحداث العالمية ومتابعة تطورات السياسة الدولية .

الأول - المراسل المقيم :

وهو الذى يمثل الصحيفة فى أخذى العواضم العالمية الهامة ولدة طويلة يستطيع خلالها تكوين العديد من الصلات بالشخصيات الهامة وكبار المسئولين (م ٢ - الصحافة المتخصصة)

في هذا البلاد ، وهو الأمر الذى يمكنه من التعرف على الاتجاهات السياسية فيه والكتابة عنها لصحيفته ، كما يمكنه أيضا في كثير من الحالات الانفراد بالحصول على بعض الأخبار الهامة التى لا تصل اليها وكالات الأنباء .

الثانى — المراسل المتجول :

وهو الذى تبعث به الصحيفة لتغطية حدث هام يقع في منطقة تخلو من مراسل مقيم للصحيفة : حيث يقوم بتغطية الحدث والعودة الى المقر الرئيسى للصحيفة .

وهناك اتجاهان متعارضان في الصحف في النظر الى اهمية كل من المراسل المقيم والمراسل المتجول .

الاتجاه الأول : يرى ان الصحيفة الناجحة هي التى تملك أكبر عدد من المراسلين المقيمين في الخارج ، فمن مميزات المراسل المقيم ، انه يكتب الاحساس بالبلد الذى يغطى اخباره ، بما يمكنه من وضع يده على مشكلاته على الطبيعة وبطريقة تفوق بمراحل المعرفة النظرية التى يحصل عليها المحرر الخارجى الجالس على مكتبه بالصحيفة ، او المعرفة الخاطئة التى يحصل عليها المراسل المتجول الذى يغطى الحدث . ويعود سريعا الى مقر الصحيفة .

كذلك فالمراسل المقيم تتاح له الفرصة لاقامة شبكة من العلاقات مع كبار المسئولين في البلد الذى يعمل به ، وهو الأمر الذى يساعده في الوصول الى منابع الأحداث وامكانية السبق الصحفى .

أما الاتجاه الثانى : فإنه يفضل اعداد مجموعة من محررى الشئون الخارجية المتخصصين ، الذين يقومون بمتابعة ما يحدث في مختلف مناطق العالم من مقر الصحيفة ، على أن يتم ايفادهم الى الخارج حينما تقع أحداث هامة في المناطق التى يتخصصون فيها .

ويقوم هذا الاتجاه على أساس الاعتقاد بأن الاحتفاظ بمراسل مقيم في الخارج ، يكلف الصحيفة نفقات باهظة ، فضلا عن ان بقاء المراسل في منطقة واحدة لفترة طويلة ، يفقده الاحساس باهتمامات القارئ المحلى

للصحيفة التي يعمل بها ، كذلك قد تفتيب عنه سياسة الصحيفة ، وهي التي تحدد نوع الأحداث الذي تهتم بها الصحيفة ، كذلك فان غياب المراسل فترة طويلة عن مجتمعه المحلي ، يجعله غير ملم بالظروف السياسية والمهنية التي تعمل فيها صحيفته والتي غالبا ما تتغير من فترة لأخرى (١١) .

ومع تقديرنا لوجهة بعض الانتقادات التي توجع للمراسل المقيم . ولعل أهمها ان التغطية الشاملة للأحداث العالمية الذي تقوم به وكالات الأنباء العالمية لم يعد يترك مجالا كبيرا امام المراسل المقيم للانفراد بالأخبار الدولية الهامة ، الا انه يبقى امام المراسل المقيم دور كبير في تغطية ما وراء الخبر من ظروف وملابسات ، وامكان اجراء العديد من المقابلات الحية مع بعض الشخصيات التي لها علاقة بالحدث ، وهذه التغطية الصحفية لا تقل أهمية في صحافة اليوم عن تغطية وقائع الحدث نفسه .

ولعل هذا هو الذي يجعل الصحف الكبرى لا تستطيع أن تعتمد اعتمادا كاملا على وكالات الأنباء ، وانما تحرص على أن يكون لها مراسلين مقيمين في الأماكن الهامة بالعالم ، بل ان أهمية الصحف وقيمتها تقاس اليوم ، لا بعدد القراء ولا قوة النفوذ السياسي فقط وانما ايضا بما تملك من مراسلين دائمين في مناطق العالم المتعددة .

والكثير من الصحف الكبرى في العالم ادراكا منها لاهمية المراسل الخارجى فانها لا تسمح لمحربيها الخارجيين بالعمل كمراسلين مقيمين او متجولين الا بعد قضاء فترة معينة في العمل بمقر الصحيفة ، فالمحرر الخارجى في الصحف الامريكية لا يرسل في مهمات خارجية الا بعد قضاء خمس سنوات كاملة في العمل بالقسم الخارجى .

وفي الصحف البريطانية يمنح المحرر الخارجى اجازة اجبارية بأجر لمدة عام أو اكثر كل عدة سنوات وذلك للحصول على دبلومات جامعية في بعض تخصصات السياسة الدولية (١٢) .

ومما سبق يتضح لنا أهمية التكوين المهني للمحرر الخارجى ، الذى لم يعد يكفي اليوم ان يكون ملما بكثير من لغة اجنبية ، ولا أن يكون ماهرا

في الترجمة من هذه اللغات إلى اللغة التي تنشر بها الصحيفة التي يعمل بها ، وإنما يجب أن يكون بجانب ذلك كله متنوع الثقافة ومتعدد القدرات ، حتى يمكنه أن يكتسب مهارتين في وقت واحد :

الأولى : الكتابة في أكثر من مجال لأن عمل القسم الخارجي لم يعد يقتصر على الأحداث السياسية وحدها وإنما امتد نشاطه ليشمل جميع المواد الخارجية التي تنشر في الصحيفة سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية أو رياضية .

ولذلك لابد أن يكون المحرر الخارجي قادراً على الكتابة في كافة هذه المجالات .

والثانية : الكتابة في مختلف أنواع واللوان الفن الصحفي من خبر وتحقيق وحديث وتقرير وتعليق ومقال .

والمراسل الخارجية مطالب دائماً بأن يوفر وسيلة اتصال مناسبة ومستثمرة مع صحيفته في أي موقع عمل يذهب إليه ، حتى لا تفاجأ الظروف بنفدان الاتصال بصحيفته فلا يعود لما يحصل عليه من أخبار قيمة إذا لم تصل إلى الصحيفة في الوقت الملائم .

كذلك على المراسل أن يختار الأوقات المناسبة للاتصال ، بحيث تتناسب مع ظروف طبع الصحيفة ، كذلك عليه أن يختار أدوات الاتصال المناسبة للمنطقة التي يعمل فيها ، وخاصة في دول العنالم الثالث ، والتي يعاني أكثرها من ضعف وسائل الاتصال وعدم توافرها في كل الأوقات ، مثل الخدمات التليفونية أو خدمات التليكس أو البريد الإلكتروني .

ويلاحظ أن الكثير من الصحف العالمية تحرص اليوم على أن يكون المراسل الخارجي محرراً ومصوراً في نفس الوقت ، وباتت تشترط في المراسل الخارجي أن يكون ملماً بقواعد وفنون التصوير الصحفي ، وذلك لكي يقوم بتصوير موضوعاته الصحفية بنفسه دون حاجة إلى مصور . ومن المنطقي أنه في حالة وجود شخص واحد يستطيع أداء عمل يقوم به اثنين ، فلا مبرر لزيادة النفقات ، وخاصة عندما يتطلب الأمر من الصحيفة إرسال من يغطي

لها حدثا دوليا هاما خارج حدودها فان قيام المراسل بالتحضير والتصوير معا يوفر للصحيفة نصف النفقات ، كذلك فان المراسل الصحفى غالبا ما يكون أكثر فهما لطبيعة الصور التى يحتاجها موضوعه ، وكون المراسل هو نفسه المصور يجعله أقدر على تصوير اللقطات التى يعتقد انها أصلح للتعبير عن موضوعه الصحفى ورؤيته له ، فى حين انه مهما بلغت درجة التفاهم أو التجانس بين المراسل والمصور فقلما يستطيع المصور التقاط الصور التى تعبر عما يدور فى ذهن المراسل تماما .

والمراسل الخارجى يجب ان يتعود على العيش فى أغلى الفنادق وفى أرخصها فى الوقت نفسه ، فكثيرا ما تضطره الظروف الى التعامل مع مختلف الطبقات الاجتماعية ، فعليه ان يعرف كيف يتعامل بنجاح مع الجميع فى سبيل الحصول على مادته الصحفية .

والصحف الكبرى لا تبخل بشيء من المال على مراسليها ، فهى تتكفل بكل نفقاتهم ، فتدفع للمراسل بجانب أجره ، نفقات الفندق ، ونفقات طعامه وتنقلاته ، وكذلك نفقات مقابلاته ودعواته للآخرين ، وبعض الصحف الكبرى تسمح للمراسل الخارجى بحرية التصرف فى النفقات الاستثنائية دون الرجوع الى الصحيفة ، وخاصة فى الحالات الطارئة .

وعلى سبيل المثال فقد باغت القرار المفاجىء للرئيس الراحل أنور السادات بزيارة القدس الكثير من المراسلين الأجانب فى القاهرة ، ولم يصدقوا انه يمكن ان ينفذ قراره الا قبل ساعات قليلة من سفره ، فاضطروا بعضهم الى تأجير طائرة خاصة حملتهم الى القدس لتغطية الزيارة وقد دفعوا اجرا للطائرة مقداره سبعون الف دولار أمريكى دون ان يستشيروا صحفهم . . !!

ولا يجب ان تقتصر شبكة علاقات المراسل الخارجى على أعلى مستويات السلطة ، وانما يجب ان تمتد هذه الشبكة الى رجل الشارع العادى ، إذ كثيرا ما يفتقد المراسل تفسيرا لبعض الظواهر عند كبار المسئولين بينما يجد هذا التفسير عند المواطن العادى ، وعلى سبيل المثال فان رغبة بعض المراسلين الأجانب بالقاهرة فى التعرف على سر الشعور بعدم الاهتمام لاذى أبداه المصريون تجاه مصرع الرئيس الراحل أنور السادات فى يوم ٦ أكتوبر عام

١٩٨١ م . قد فاقت درجة اهتمامهم بالكثير من تفاصيل وتداعيات حادث
الاغتيال نفسه .. !

والمراسل الخارجى مطالب بأن لا يدع مشاعره الشخصية تتحكم فى
الحقائق التى يحصل عليها ، فان من شأن ذلك ان يفقد تقارير المراسل
الموضوعية فى التناول ، فهذه الموضوعية هى التى تعطى لكتابات المراسل
مصداقيتها من ناحية وتكسبه احترام القراء من ناحية ثانية .

ويرتبط بذلك ضرورة ان يحرص المراسل على عدم الوقوع فى اسر الصور
الجامدة عن الشعوب أو الأشخاص أو المشكلات ، فان من شأن ذلك ان
يفقده امكانية رؤية الحقائق ، والانزلاق الى ترديد المقولات الشائعة مهما كانت
مخالفة للواقع .

وعلى سبيل المثال ، فان الكثير من المراسلين الاجانب وخاصة القادمين
من الصحف الأمريكية والأوربية والذين يقومون بتغطية بعض أحداث الوطن
العربى ، يأتون وفى اذهانهم الصور الجامدة عن العرب التى تكونت لديهم
فى بلادهم من خلال المناهج الدراسية أو من خلال وسائل الاعلام ، وهى غالبا
صور سلبية ، فنراهم لا يفكرون فى اختبار مدى صدق أو خطأ هذه الصور .
وانما يتجهون تلقائيا الى البحث عما يؤكد هذه الصور الجامدة ويدعمها فى
فى اذهانهم .. !!

وعمل المراسل الخارجى لا يخلو من خطورة على حياة المراسل أو حريته .
وقد اعترف بذلك تقرير لليونسكو ذكر فيه ان « المراسلون العاملون فى بلدان
أجنبية يتعرضون لخطر الاجراءات الانتقامية ، فهم يعتبرون عادة شهودا
يسببون الحرج ويصبحون بالتالى هدفا مفضلا للهجمات ، اذا ما هاجموا
الحكومات القمعية ، وقد تعرض بعضهم للقتل من قبل القوات العسكرية
أو شبه العسكرية ، ولنتذكر الصحفيين الثمانية الذين اختفوا ولم يظهروا قط
فى كينوديا ، أو المخبر الصحفى الذى قتله ببرود اعصاب احد ضباط ما يسمى
بالحرس القومى فى نيكاراغوا ، وفى عام ١٩٧٧ سجلت منظمة العفو الدولية
١٠٤ مراسلين كانوا مسجونين أو مفقودين فى ٢٥ بلدا ، واسفرت المعلومات
التى جمعها معهد الصحافة الدولى عن فترة مدتها ١٥ شهرا ما بين ١٩٧٦ ..

١٩٧٨ عن الأرقام التالية : ٢٤ صحفيا اغتيلوا و ٥٧ صحفيا جرحوا او عذبوا
او اختطفوا « (١٣) .

وقد صدرت العديد من القرارات والتوصيات من قبل الكثير من المنظمات
الدولية تطالب بحماية الصحفيين أثناء تأدية واجباتهم المهنية ، ولكن ذلك كله
ما يزال حتى الآن حبرا على ورق ولم يجد أدنى اهتمام من قبل الدول التي
نتهك حقوق الصحفيين وحررياتهم ! ..

وفي نفس الوقت فان بعض المراسلين يخضعون للاستغلال من قبل
اجهزة المخابرات ، حيث تدفع نقودا للمراسلين لتزويدها بالمعلومات ، بل
ان بعض اجهزة المخابرات تدفع ببعض عملائها للعمل كمراسلين لبعض الصحف
كستار لانشطتهم الحقيقية ، ولاشك « ان هذه الممارسة بغيضة تماما ويمكن
ان تقوض الثقة في مهنة الصحافة ، وقد اعلنت اتصالات الصحفيين مرارا
وتكرارا ان قيام الاعضاء بأداء خدمات او قبول مكافآت من اى مصدر آخر
غير رب عملهم المعروف هو تصرف غير اخلاقي » (١٤) .

ثانيا - وكالات الأنباء

ارتبط ظهور وكالات الأنباء بوجود الصحف ، وقد تطور نشاط الوكالات
باتطور الكبير الذى شهده الصحافة مع مطلع القرن التاسع عشر ، واخذت
الوكالات تلبى احتياجات الصحف المتزايدة للأخبار بشكل عام والأخبار الدولية
بشكل خاص .

وقد اكتسب نشاط وكالات الأنباء الأوروبية طابعه الدولي منذ منتصف
القرن التاسع عشر . حيث تحولت الراسمالية الأوروبية الى راسمالية صناعية
واقترن ذلك بالتوسع الاستعماري لفتح اسواق جديدة للرأسمالية الناشئة .
وقد لبثت وكالات الأنباء حاجة الصحف الأوروبية الى اخبار التجارة والمسار
وتطورات السوق واحوال المستعمرات .

ومن ناحية اخرى فقد كانت وكالات الأنباء هي المصدر الرئيسي ان لم
يكن المصدر الوحيد للأخبار الدولية التى تنشرها الصحف التى تصدر
بالمستعمرات . ولعل ذلك هو مرجع ما تشكو منه اليوم غالبية الدول النامية
« المستعمرة سابقا ! من تبعية صحفية واعلامية ! ..

ثم كان لظهور الصحف اليومية الجماهيرية دور آخر فعال في تطوير نشاطات وكالات الأنباء ، وذلك لحاجة هذه الصحف الملحة الى التغطية الخبرية السريعة للأحداث الدولية

وحتى نهاية الحرب العالمية الثانية كانت تنفرد بالسيطرة على حركة نقل الاخبار الدولية في العالم خمس وكالات للانباء هي : وكالة الانباء الفرنسية (هافاس سابقا) ورويتر البريطانية والاسوشيتد بريس واليونيتد بريس انترناشيونال الأمريكيتين ، ثم وكالة تاس السوفيتية (١٥) .

ويرجع النفوذ الكبير للوكالات الخمس على حركة الاخبار الدولية الى « حجمها وقوة الوسائل التكنولوجية التي تستعين بها في جمع الانباء وتوزيعها بلغات عديدة في انحاء العالم ، وكل وكالة منها لها مكاتب في اكثر من مائة دولة وتستخدم عدة آلاف من الموظفين المتفرغين والمراسلين غير المتفرغين ، يقومون بجمع مئات الالوف من الكلمات كل يوم وتوزيع ملايين الكلمات على النطاق المحلي والعالمي ، وكل منها يصدر انباءه على مدار الـ ٢٤ ساعة في اليوم الى الالوف من الوكالات القومية والصحف المشتركة ومحطات الاذاعة والتلفزيون في اكثر من ١٠٠ دولة وجميعها يقدم خدمة منتظمة يومية في العادة بالعربية والانجليزية والفرنسية والالمانية والبرتغالية والروسية والاسبانية ، وبعضها يقدم برامجه أيضا بلغات اخرى » (١٦) .

وفي الفترة التي اعقبت الحرب العالمية الثانية بدأت الوكالات الوطنية في الظهور ، وذلك نتيجة لاستقلال غالبية الدول التي كانت واقعة تحت الاستعمار الأوربي .

وفي الفترة من عام ١٩٤٥ وحتى عام ١٩٤٩ ظهرت الى الوجود ٢٥ وكالة انباء وطنية ، وفي عام ١٩٦٠ كانت قد ظهرت ٢٣ وكالة وطنية جديدة في قارتي آسيا وأفريقيا فقط . . . !

ويوجد الآن أكثر من ١٠٠ دولة لدى كل منها وكالة انباء وطنية خاصة بها ، ففي افريقيا توجد ٢٦ وكالة انباء وفي آسيا توجد ١٩ وكالة و ٢٨ وكالة في أوروبا و ١١ وكالة في أمريكا اللاتينية وثلاث وكالات بأمريكا الشمالية ووكالتين باستراليا ، أما الوطن العربي فقد أصبحت به تسعة عشر وكالة وطنية للانباء .

ومن أبرز الوكالات الوطنية ، وكالة انباء المانيا الشرقية التى انشئت فى عام ١٩٤٦ ولها مراسلون فى أكثر من ٥٥ دولة ، وتوزع حوالى ١٠٠ ألف كلمة فى الداخل والخارج من بينها حوالى ٤٠ ألف كلمة للخارج وباللغات الالمانية والروسية والانجليزية والفرنسية والأسبانية ، وهناك وكالة تاتويج اليوغسلافية ، ولها عشر مكاتب داخل البلاد و ٣٠ مكتبا فى الخارج وتوزع حوالى ٣٠ ألف كلمة من الأخبار الخارجية يوميا .

وهناك وكالة دويتش برس الالمانية ووكالة انباء الصين الجديدة وكبودا اليابانية وأنسا الإيطالية ووكالة انباء الشرق الأوسط المصرية .

وتوجد « دول أخرى عديدة فى مناطق أخرى من العالم تملك وكالات انباء وطنية تزداد أهمية وبعضها يحتفظ بمكاتب خاصة به أو مشتركة مع وكالات أخرى ومراسلين فى الخارج لاستقصاء الأنباء وتوزيعها ، ومعظم الوكالات الوطنية لديها شبكة من المراسلين كل فى بلدها ، أما بالنسبة للأخبار الخارجية فهى تدفع اشتراكات لاستقبال الأخبار الخارجية وتقديم الأخبار المحلية أو لتبادلها مع وكالتين أو أكثر من وكالات الأنباء العالمية ، وبعضها أيضا يشترك فى خدمات تؤديها وكالات وطنية أصغر سواء من الدول المجاورة أو من دول ترتبط معها بعلاقات وثيقة ، ومع ذلك فمازالت وكالات الأنباء فى عدد من الدول دون مستوى وكالات الأنباء بعناها الصحيح وإنما هى مجرد مكاتب لجسع وتوزيع الأنباء الرسمية ولممارسة نوع من الحراسة على الأنباء الواردة من الخارج » (١٧) .

ويلاحظ أن العديد من وكالات الأنباء الوطنية تضطر « نظرا لعدم توافر شبكة مراسلين خاصة بها وإمكانات تقنية كافية إلى الاشتراك فى وكالات الأنباء العالمية سعيا منها للحصول على المعلومات والأنباء التى تجرى فى العالم » (١٨) .

وبرغم ما يشوب العلاقات بين الوكالات الوطنية والوكالات العالمية من عيوب ، إلا أنه يتعاون الاثنان معا « أمكن إيجاد نوع من التيسير للحصول على الخبر من مصدر مع تأييده بمصادر أخرى متنوعة » (١٩) .

ورغم وجود ثمانية عشر وكالة انباء عربية ، إلا أنه يلاحظ أن الكثير

من هذه الوكالات العربية اقرب ما يكون الى « مكاتب اعلامية تابعة لوزارات الاعلام مباشرة ، ونتاجها ضعيف قياسا بالنسب الكئيف الذى تنتجه كبريات وكالات الأنباء العالمية ، مما يدفع وكالات الأنباء العربية الى اللجوء الى خدمات الوكالات العالمية خصوصا فيما يتعلق بأبناء العالم ، وحتى فيما يتعلق بالانباء المحلية ذاتها ، فليس من الغريب مثلا ان تنقل الوكالات العربية عن الوكالات الأجنبية احداثا تجرى في محيطها الجغرافى الثقافى والوطنى ، ويفسر هذا الوضع ضعف هيكل وكالات الأنباء العربية البشرية منها والفنية ، كذلك ضعف واردةها المالية وميزانياتها وقلة عدد المكاتب التابعة لها ووجود مكاتب تابعة لبعض الوكالات لا يعنى فى حد ذاته ضمان تدفق مرضى للانباء ، اذ ان هذه المكاتب غالبا ما تكون مصالح ملحقة بالسفارات والهيئات الدبلوماسية العربية » (٢٠) .

وتثير السيطرة شبه الكاملة لوكالات الأنباء الخمس الدولية على حركة تداول الأنباء قضية عدم التوازن فى تدفق الأنباء بين الدول المتقدمة والدول النامية ، ذلك ان الوكالات الدولية تسيطر على ٨٠٪ من حركة الأنباء فى العالم ، بينما لا يزيد نصيب المجتمعات النامية عن ٢٠٪ من هذه الأنباء ، علما بأن شعوب هذه المجتمعات تشكل قرابة الثلاثة ارباع سكان الكرة الارضية . . !

وعلى سبيل المثال فان وكالة اسوشيتد برس الامريكية تبعث بتسعين ألف كلمة يوميا الى آسيا ، فى حين تبعث وكالة يونيتد برس الامريكية بمائة ألف كلمة يوميا الى آسيا ، ويبلغ حجم ما ترسله وكالة الأنباء الفرنسية الى اسيا ثلاثون ألف كلمة يوميا .

وفى نفس الوقت لا يزيد ما ترسله كافة الوكالات الدولية من اسيا كلها عن أربعين ألف كلمة فقط . . !

ولواجهة هذا الاختلال فى تدفق الأخبار الدولية بين الدول المتقدمة والدول النامية نتيجة لسيطرة الوكالات الخمس الدولية على حركة تبادل وتدفق الأنباء العالمية اتخذت العديد من الدول النامية عدة مبادرات منها انشاء الوكالات الاقليمية او شبه الاقليمية للانباء مثل انشاء الدول المتحدثة بالانجليزية فى منطقة الكاريب لوكالة انباء دول الكاريب (كانا CANA) ، وذلك فى عام ١٩٧٥ بمساعدة من برنامج الأمم المتحدة للتنمية واليونسكو .

وهناك وكالة انباء الدول الافريقية (بانا PANA) ومقرها داکار
باسنغال ، وقد انشأت بقرار من منظمة الوحدة الافريقية .
وتم انشاء وكالة الانباء الآسيوية ، ووكالة انباء الدول المصدرة للبترو
(الأوبك) .

وفي عام ١٩٧٥ انشأ مجمع وكالات انباء الدول غير المنحازة وقد بلغ
عدد اعضاءه في عام ١٩٧٨ خمسين عضوا .

ومن شأن التوسع في اقامة وكالات الانباء الاقليمية ثم تدعيمها بالامكانيات
المادية والبشرية والتكنولوجية ان يخذ الي درجة كبيرة من الاحتكار الذي
تمارسه وكالات الانباء الخمس الكبرى على حركة تداول الانباء الدولية .

ثالثا — الخدمات الصحفية الخاصة :

تحصل بعض الصحف على خدمات صحفية خاصة ، في مجال الشؤون
الدولية عن طريق الاتفاقيات التي تعقدها مع بعض وكالات الانباء او مع بعض
الصحف العالمية او دور النشر الكبرى في العالم . وذلك للانفراد بنشر بعض
الاخبار او الموضوعات او الكتب او المذكرات الهامة التي تحصل عليها هذه
الهيئات العالمية ومن ذلك حصول صحيفة الاهرام القاهرية على حق نشر كتاب
« موت رئيس » عام ١٩٦٤ م . الذي وضعه « وليم مانشيستر » عن الرئيس
« جون كيندي » . وكذلك حصول الاهرام على مذكرات « انطوني ايدن »
رئيس وزراء انجلترا ايسبق ايام عدوان ١٩٥٦ على مصر . . ومذكرات الرئيس
الامريكي السابق « جونسون » . وفي اثناء حرب اكتوبر سنة ١٩٧٣ خصص
الاهرام صفحة يومية تحت اسم « انظار العالم على المعركة » لنشر الكثير من
الموضوعات الصحفية والتحليلات السياسية لتطورات المعركة العسكرية
وانعكاساتها على السياسة الدولية والتي انفرد الاهرام بكثير منها مستفيدا بهذه
الاتفاقيات الخاصة . وفي عام ١٩٧٥ م نشر الاهرام ايضا قصة « جاكين كيندي »
مع زوجها الرئيس الامريكي الراحل « جون كيندي » والمليونير اليوناني
« ارسطو اوناسبس » .

ومن ذلك ايضا حصول صحيفة الجمهورية القاهرية على حق نشر مذكرات
الماريшал السوفيتي « زوكوف » عن فترة الحرب العالمية الثانية وحصول

صحيفة « الشرق الأوسط » التي تصدر في لندن على حق نشر مذكرات « هنرى كيسنجر » وزير الخارجية الأمريكى الأسبق .

وهذه الكتب او المذكرات وغيرها مما يدخل في نطاق الخدمات الصحفية الخاصة ، يقوم القسم الخارجى بترجمتها واعدادها للنشر في الصحيفة .

رابعاً - الاذاعات الأجنبية :

يوجد في كثير من الصحف قسم للاستماع او الالتقاط . وهو يتكون من مجموعة من الكائنات التي تضم أجهزة استقبال اذاعية واجهزة تسجيل دقيقة جداً وعن طريقها تقوم الجريدة باستقبال وتسجيل ما تذيعه جميع محطات الاذاعة في العالم .

وأهمية قسم الاستماع تبرز في حالة قيام اضطراب او انقلاب او ثورة داخلية أو ما يشبه ذلك في أى دولة حيث يكون الراديو هو الوسيلة الوحيدة لمعرفة أخبار هذا الانقلاب أو تلك الثورة وذلك من خلال البيانات التي تذيعها حكومة الانقلاب أو الثورة (٢١) .

وهناك أيضاً حالات أخرى يمكن لقسم الاستماع أن يلعب فيها دوراً هاماً وخاصة في الساعات الأخيرة أو الحاسمة التي تسبق الطبع .. وخاصة في نقل نتائج المباريات الرياضية الهامة التي تقع في أنحاء متفرقة في العالم وفي توقيتات مختلفة من بلد لآخر .. (٢٢) . وكذلك نقل نتائج الانتخابات الهامة كذلك التي تجرى في الولايات المتحدة أو غرب أوروبا أو في الهند مثلا .. ويضاف إلى ذلك نقل نتائج المناقشات أو القرارات التي تصدرها الجمعية العامة للأمم المتحدة أو تلك التي يصدرها مجلس الأمن وخاصة خلال الأزمات الدولية الحادة .

وفي حالات كثيرة يحقق قسم الاستماع سبقاً صحفياً أو انفراداً للصحيفة بخبر هام عن صحيفة أخرى لا تعطى لقسم الاستماع الأهمية الكافية .

كذلك فإن الصحيفة يمكن أن توفر نصف ساعة على الأقل وهو الوقت الذى كانت تستغرقه عملية نقل وكالات الأنباء العالمية للخبر الذى اذاعته وأرساله الى مقرها الرئيسى ثم إعادة إرساله من هناك الى الصحف المشتركة في هذه الوكالة .

خامسا — الصحف الأجنبية :

كما أن هناك خمس وكالات أنباء دولية تحتكر حركة تدفق الأنباء الدولية في العالم ، توجد أيضا خمس صحف دولية كبرى تكاد تكون المصدر الرئيسي للتعليقات والتقارير الدولية ، وعنها تأخذ غالبية الصحف التي تصدر في العالم عامة والتي تصدر في الدول النامية خاصة ، تحليلها وتفسيرها للأحداث الدولية .. !

وهذه الصحف هي :

اتايمز والهندي تاييز البريطانيين ، والموند الفرنسية ، وتايم ونيوزويك الأمريكيتين .. !

وإذا كان الطابع العام الغالب على نشاط وكالات الأنباء الدولية هو التغطية الخبرية للأحداث الدولية ، فإن الطابع العام الغالب على نشاط الصحف الدولية الكبرى هو التغطية التحليلية للأحداث الدولية .

إن الطاقات المادية والتكنولوجية والبشرية المتاحة للصحف الدولية الكبرى تمكنها من التحليل العميق والسريع في نفس الوقت لأبعاد ودلالات الأحداث الدولية الهامة ، تخدمها في ذلك بنوك المعلومات ، وشبكة المراسلين المقيمين والمتجولين - ومصادر في أعلى مستويات اتخاذ القرار في غالبية دول العالم .

وفي بعض الأحيان تعتبر الصحف الدولية الكبرى مصدرا للأخبار الدولية الهامة ، فإن لهذه الصحف شبكة من المراسلين الذين يقومون بتغطية الأحداث العالمية . هو الأمر الذي يمكن هذه الصحف في حالات كثيرة من الانفراد بعدد غير قليل من الأخبار التي تنشرها وتحقق بذلك سبقا صحفيا على وكالات الأنباء العالمية .

ومن الملاحظات الجديرة بالانتباه : « أن الأخبار المحلية الهامة في المجتمعات النامية والتي يمكن أن يكون لها صدى دولي ، غالبا ما تمنع عن الصحف التي تصدر في المجتمعات النامية ، وتمنع لمراسلي الصحف الدولية

الكبرى : فأكثر زعماء الدول النامية يحبذون إعطاء التصريحات والأخبار الهامة لمراسلى الصحف الدولية فهم يفضلونهم عن الصحفيين الوطنيين ، بحيث تفرد الصحف الدولية الكبرى بنشر أخبار الدول النامية وعلى لسان زعماء هذه الدول وتضطر الصحف الوطنية أن تنقل أهم أخبارها الوطنية من الصحف الأجنبية . . !

وما أكثر ما يلتقى زعماء الدول النامية بمراسلى الصحف المتقدمة : وما أندر ما يلتقى أى من هؤلاء الزعماء بالصحفيين من أبناء وطنهم ! (٢٣) .

المبحث الثالث

كتابة المواد الخارجية

تشابه صفحات الشئون الخارجية بالجرائد اليومية والمجلات الأسبوعية مع المجلات المتخصصة في الشئون الخارجية سواء كانت أسبوعية أو شهرية أو فصلية أو سنوية في استخدام كافة فنون الكتابة الصحفية من خبر وتقرير وحديث وتحقيق ومقال ، وإن انفردت بعض المجلات الشهرية وغالبية المجلات الفصلية والسنوية بالتوسع في استخدام ألوان من الكتابة مثل (الدراسة) و (البحث) و (المقال العلمى) ، وهى أقرب الى الكتابة العلمية منها الى الكتابة الصحفية ، كذلك فالأساليب اللغوية لهذه الألوان من الكتابة ، وكذلك بناؤها الفنى ينتميان الى الكتابة الى الكتب أكثر مما ينتميان الى الكتابة الى الصحف .

ولذلك نميل الى استبعادها من مجال فنون الكتابة الصحفية الى مجال الكتابة العلمية ، وهو أمر خارج عن نطاق هذه الدراسة .

وكذلك تتشابه صفحات الشئون الخارجية بالجرائد والمجلات مع المجلات المتخصصة في الشئون الخارجية في استخدامها للقوالب الحديثة في فنون الكتابة الصحفية ، حيث يغلب على البناء الفنى للخبر الخارجى قالب الهرم المقلوب بأنواعه ، فى حين يغلب على البناء الفنى للتقرير الخارجى والمقال الخارجى والتعليق الخارجى قالب الهرم المعتدل بأنواعه .

ويلاحظ أن التقرير الصحفى الخارجى يغلب عليه الطابع الخبرى وأن كان لا يخلو من رأى ، وأن المقال والتعليق الخارجى يغلب عليه طابع التحليل ، وأن كان لا يخلو من الأخبار .

أما الخبر الخارجى فيقتصر على سرد الوقائع أو التصريحات أو المعلومات دون أن تشوبه أى محاولة للتعبير عن رأى ، والألا مقصد صفته كخبر . . !

وهناك أسلوبان رئيسان يستخدمان فى كتابة المواد الخارجية :

أولاً — أسلوب التغطية الخبرية الشاملة للحدث الخارجى :

ويقوم هذا الأسلوب على تقسيم التغطية الخبرية للحدث الخارجى الى جزئين ، الأول : خبر رئيسى ينشر فى الصفحة الأولى من الجريدة ، والثانى : أخبار مساعدة تنشر بالصفحات الخارجية داخل الصحيفة ، على ان يستقل كل خبر منها بزاوية معينة من الحدث .

وهناك ثلاث طرق لكتابة هذا النوع من الأخبار :

الطريقة الأولى :

تقييم وقائع الحدث الخارجى وذلك لاختيار أهم واقعة لتكون الخبر الرئيسى ، على ان تتحول بقية الوقائع الى أخبار مساعدة .

الطريقة الثانية :

تلخيص النقاط الرئيسية فى كل واقعة من وقائع الحدث فى خبر رئيسى ، على ان تتحول جميع وقائع الحدث الى أخبار مساعدة .

الطريقة الثالثة :

دمج جميع وقائع الحدث فى خبر واحد ، تنشر مقدمته فى الصفحة الأولى وتنشر بقية التفاصيل فى الصفحات الخارجية بداخل الصحيفة .

ويستخدم قالب التغطية الخبرية الشاملة للحدث الخارجى فى حالة الأحداث الدولية الهامة كمشوب حرب او ثورة او وقوع انقلاب او زلزال .
أو اية أحداث مماثلة تهم الرأى العام الدولى كله .

ومن النماذج البارزة لهذا القالب التغطية التى قامت بهسا الصحف الأوربية والأمريكية لحادث اختطاف اربعة من الفدائيين الفلسطينيين للباخرة الإيطالية . وما أعقبها من قيام الطائرات المتنازلة الأمريكية باختطاف الطائرة المدنية المصرية التى كانت تقل الفدائيين الأربعة وهى فى طريقها الى تونس .

نماذج لاسلوب التغطية الخبرية الشاملة للحدث الخارجى

* النموذج الأول : (٢٤١)

استخدمت صحيفة الصنداى تايزز اللندنية اسلوب التغطية الخبرية الشاملة فى عرض احداث خطف السفينة الايطالية واعتراض المقاتلات الامريكية للطائرة المدنية المصرية وارغامها على الهبوط فى احدى قواعد حلف الاطنطلى بجزيرة صقلية الايطالية .

ومما ساعد الجريدة على التغطية الشاملة كونها جريدة اسبوعية ، بحيث توفر لها الوقت الكافى لتجميع كافة تفاصيل الحدث وابمصاده ودلالاته المختلفة من مراسليها المنتشرين فى جميع العواصم المرتبطة بالحدث ، وقد اتبعت الصحيفة طريقة تلخيص النقاط الرئيسية فى كل واقعة من وقائع الحدث فى خبر رئيسى نشرته فى الصفحة الاولى على النحو التالى :

had been aboard the plane when it was intercepted.

The six-man Egyptian crew, six Egyptian security officers and five Egyptian diplomats were transferred to the Egyptian embassy in Rome. The two Palestinian negotiators, named as Mohammed Abu Abbas, head of the Palestine Liberation Front and a member of the PLO executive, and his aide Hani el Hassan, were taken to the Egyptian Academy of Fine Arts in Rome, a building which is not covered by diplomatic immunity. Yesterday, while the EgyptAir Boeing remained grounded at Ciampino, Italian police surrounded the Egyptian academy.

The four hijackers, who immediately confessed to the Italian authorities, were held on Friday at a carabinieri paramilitary police barracks in Sigonella.

The hijackers were formally identified yesterday by 13 American passengers from the Achille Lauro, in preparation for the indictment of the four on charges of murder, kidnapping and possession of arms of war. According to a spokesman from the American embassy in Rome, the passengers had been flown to Sigonella on Friday night. The identification was organised by Interpol.

After the identification, Luigi Carli, an Italian magistrate from Genoa, (where the hijackers boarded the ship) ordered that

the four should be transferred to a high-security prison in Sicily.

Italian state radio reported yesterday that the four men, a Palestinian, a Libyan, a Syrian and a Jordanian, confessed to the hijack and said they were all members of the Front Line Fire Group, an extremists' faction that has been outlawed by the PLO. They were identified as Hailan Abdullah Al-Hassan, 19; Majed Yousef Al-Molky, 23; Abdel Atif Ibrahim, 20; and Hammid Ali Abdullah, 29.

There is considerable American pressure on the Italian authorities to extradite the four to the United States

Reagan's revenge page 17

Meanwhile six British girls who attempted to leave the Achille Lauro yesterday morning were turned back by Egyptian security guards

The girls were named as Lesley Brown, 20, from Aldershot; Louise Barr, 18, from Leeds; Victoria Gooch, 24, from Benfleet in Essex; Carina Tubby, 21, from Taverham near Norwich; Francesca Morilli, 22, from Mountserrel, Leicestershire (all dancers), and Michelle Gillen, 19, a beautician from Milton Keynes. Yesterday the girls were told by the Egyptian authorities that they were part of the crew and that investigations were still continuing.

THE SUNDAY TIMES

London	48.15	Paris	48.00
Bombay	48.15	Rome	48.00
Calcutta	48.15	Madrid	48.00
Delhi	48.15	Brussels	48.00
Frankfurt	48.15	Amsterdam	48.00
Geneva	48.15	Zurich	48.00
Hong Kong	48.15	Stockholm	48.00
Japan	48.15	Copenhagen	48.00
Osaka	48.15	Oslo	48.00
Seoul	48.15	Warsaw	48.00
Singapore	48.15	Prague	48.00
Taipei	48.15	Berlin	48.00
Tokyo	48.15	Vienna	48.00
Yokohama	48.15	Budapest	48.00
REUTERS	48.15	Bratislava	48.00
OF PUBLICATION	48.15	Belgrade	48.00
PRINTED IN GREAT BRITAIN	48.15	Sofia	48.00

● Riots in Cairo ● British girls still on ship ● PLO men in London today

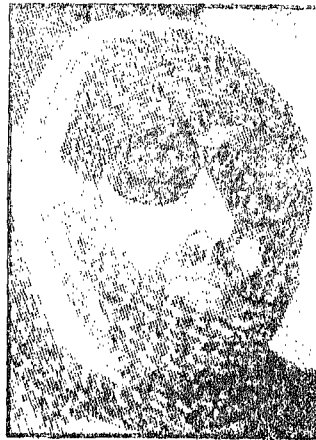
Hijack: Italy pledged escape

THE four hijackers of the cruise ship Achille Lauro were promised safe conduct out of Egypt before the dramatic American intervention on Thursday night, it emerged yesterday. A written agreement was signed by the Italian ambassador in Cairo, Giovanni Migluolo.

According to the Rome newspaper La Repubblica, the agreement was signed at the insistence of the Egyptian foreign minister, Abdel Meguid. It committed the Italian government to handing over the hijackers directly to the Palestine Liberation Organisation, and to renouncing any right to seek their extradition for the hijack. The Italian ambassador said there was no clause stating that deaths aboard the ship would invalidate the agreement.

The agreement was signed in the Egyptian foreign ministry at 3.45 pm (London time) on Wednesday, following authorisation from Rome. Five minutes later the captain of the Achille Lauro, Gerardo de Rosa, radioed to say that the hijackers had left the ship and he was once more in command. "We have to save 450 lives, and this was the most important thing at the time," the Italian ambassador said.

The existence of a signed agreement committing Italy not to press for the hijackers' arrest may explain why the Italians failed to notify the Egyptian authorities of the fact that an American passenger, Leon Klinghoffer, had been killed



Abu Abbas: in Rome

Klinghoffer was shot at 3pm on Tuesday. News of his death reached the Italian prime minister, Bettino Craxi, at 6.30pm on Wednesday. By 11pm that night, the Italians were able to confirm the murder. The killing did not, however, change the terms of the agreement, and the hijackers remained under military guard in Egypt for another 24 hours before taking off aboard an Egyptian Boeing 737 bound for Tunis.

American warplanes forced the Boeing to land at the US Navy base at Sigonella, southern Sicily, at 12.30 am on Friday. Late on Friday night the airliner was flown to Ciampino military airport in Rome, carrying the 17 Egyptians and two Palestinian negotiators who

أما تفاصيل وقائع الحدث فقد قدمتها الصنداي تايمز على صفحتين كاملتين في الجزء المخصص للشؤون الخارجية داخل الصحيفة ، حيث تمت تغطية الحدث من جوانبه المتعددة عن طريق مراسلي الصحيفة ، وهم :

- اتانادي زليتا fanna de Zulueta من روما .
- والدبرت هليينستين Dalbert Hallenstein من جنوا .
- و (كاترين ديفيز Kathryn Davies من القاهرة .
- و اهيرش جودمان Hirsch Goodman من القدس .
- و اجون سوان Jon Swain من تونس .
- و اجون كونييل Jon Connell ومارك هوسينبول
- Mark Hosenball من واشنطن .
- و (بيتر مييرتوش Peter Murtagh من لندن .

وذلك على النحو التالي :

Reagan tops the pops again

"WE BAG THE BUMS", boasted the New York Daily News on its front page last Friday. "GOT 'EM", roared the New York Post. President Reagan's successful decision to "hijack" the four Palestinian hijackers of the Italian cruise liner, the Achille Lauro, has come as a tonic to the American public. "The most popular thing he's done since he became president," said Geoffrey Kemp, a Middle East specialist who was until recently a White House official.

Yesterday's New York Times said: "The best measure of Thursday's triumph over terrorism is to consider where the world would be if it hadn't happened. Suppose the four hijackers had escaped Egypt and were beyond the reach of justice. Americans, disgusted at the murder of crippled Leon Klinghoffer, could have turned against Egypt with untold consequences in the Middle East and maybe also against Italy - benefiting only the enemies of peace... However achieved, [it] has struck a ringing blow for justice and against terror... Extraordinary circumstances justify extraordinary measures."

The euphoria in Washington, and especially in the White House, was palpable. Only hours before the news of the operation broke, the president was being denounced in Congress as a paper tiger. "It is time to take names and kick rear ends," fumed one Democratic congressman, Tommy Robinson of Arkansas, "or rename your State Department the Capitulation Department. Get off your stick, Mr President, the American people are sick and tired of being kicked around. It is on your back now... let us see you use some of these billions and billions and billions of dollars' worth of weapons that you have asked us to approve. Your words are cheap talk."

But even as the congressman was expounding, the operation to intercept the hijackers was in full swing.

The triumph came at the right moment for Reagan. Many politicians were beginning to ridicule his "tough guy" image.

"One of the pluses of this action," said Robert Squires, a Democratic political consultant, "is that it tends to erase some of the smaller frustrations. This is a mega-political event. It almost gives the administration a fresh start. The way Mr Reagan handled it was so deft that it's bound to get the respect of most everyone."

Moreover, though the administration says it wants the four Palestinians extradited to America, it will probably not be disappointed if Italy, as seems likely, refuses to grant the extradition request. The legal case against the terrorists is by no means clear-cut, especially under American law; and their extradition would probably increase the chances of terrorist retaliation on American soil.

Amid the euphoria, however, there were some reservations about the long-term effects of the intercept, both on the Middle East peace process, and on the overall campaign against international terrorism.

The chances are that it will not have much of an adverse effect on the peace process which, most observers believe, is currently going nowhere anyway. Recent American policy towards the Middle East has been cautious. Reagan has welcomed direct negotiations between Israel and Jordan's King Hussein. But he questions Hussein's suggestions for an international conference on the Middle East, which would bring in the Russians, and for possible negotiations involving the PLO.

Another unanswered question involves American relations with Egypt. Despite persistent suspicions, the evidence overwhelmingly suggests that there

was no collusion between Washington and Cairo before the action - and that Egypt's President Mubarak is genuinely angry with America. Reagan is clearly hoping the damage can be limited: there was "too much at stake" between the two countries, he said last Friday, to let the incident "colour that relationship".

The effect of Reagan's action on the current epidemic of terrorism is unpredictable. Optimists hope it will teach terrorists a lesson. But it could just as easily accelerate the vicious circle of bloodshed. As the Israelis are wearily aware, you can launch spectacular coups against terrorists from time to time but remain as great a target as ever.

"The haunting fear," said one insider last Friday, "is that even if the terrorists are not extradited to America, we have invited ourselves into the cycle of violence."

Jon Connell

Ribeira, Staale Wan, Walter Zarlenga and Istvan Sabo.

This was not the first time the Arab had purchased tickets for the Achille Lauro: on three previous occasions he had bought places for small groups. They were dry runs for the real thing - a Palestinian hijack of the liner, to be staged in Israeli waters off the port of Ashdod, with the aim of forcing Israel to release Arab prisoners.

With hindsight, the Italians should have been alerted that something was afoot on September 28. Already that month, three Palestinian bombs had exploded in Italy, planted by the bearers of forged Moroccan passports. Now another Arab was arrested in Genoa, having arrived from Tunis with a false Moroccan passport. He was Kalaf Mohammed Zaimab - alias Istvan Sabo, one of the five booked by the Arab for the Achille Lauro voyage.

On hearing of Zaimab's arrest, the Arab returned to the shipping office and cancelled his passage. But when the liner sailed on October 1 for Egypt and the Holy Land, his four colleagues were installed in cabin 82.

The terrorists remained incognito until 8.45 GMT last Monday, when the ship was in international waters 30 miles off Port Said. Subsequent reports from the ship suggest that the crew discovered their intentions and forced them to act prematurely. The hijackers took control when they burst

into the dining-room, firing machine guns and pistols, wounding two of the passengers.

The Italian prime minister, Bettino Craxi, was told of the hijack late that night and immediately called a meeting of his military commanders. Specialist units were placed on alert and marines were flown out to Cyprus to join an Italian warship. But it was agreed that military action should be a last resort.

When the premature hijack took place, most of the passengers had already left the ship at Alexandria for an overnight trip to Cairo. They were due to rejoin the liner at Port Said. But there were still 427 passengers, and some 80 crew, aboard. All were now hostages.

Negotiations to secure their release began in earnest the following morning, by which time the Achille Lauro had sailed north and was eight miles off the Syrian port of Tartus. Western governments frantically tried to establish who the hijackers represented. Yasser Arafat, head of the Palestine Liberation Organisation now based in Tunis, assured the Italian foreign minister, Giulio Andreotti, that his part of the PLO knew nothing of the hijack. Andreotti then contacted President Assad of Syria. Assad said that his country had nothing to do with the

CONTINUED ON
PAGE 18

REAGAN'S REVENGE

● For two years Middle East terrorists had been tormenting America and murdering its citizens. President Reagan kept threatening to take reprisals. But he could never find the right place or the right time. Last Thursday night, when the Egyptair 737 carrying the four cruise liner hijackers took off from Cairo for Tunis, Reagan's luck changed

AS THE US aircraft carrier Saratoga steamed south at 30 knots off the coast of Albania in the Adriatic, Captain Jerry Lee Unruh, a 45-year-old from Dodge City, read the decoded telex. It had come from Admiral Frank Kelso, officer in charge of America's Sixth Fleet in the Mediterranean, who was also steaming south aboard the command ship Coronado through the Tyrrhenian Sea towards Sicily.

Both ships had been diverted from their routine patrols to prepare for a secret mission. The orders would come from the president himself. It was now 6pm GMT last Thursday, and the alert order had come through - first to Kelso then on to Unruh, whose ship was to be the base for the mission. The Saratoga is 30 years old, and had actually celebrated its birthday two days earlier, but a \$500m refit two years ago transformed it into a formidable warship with 5,000 men and 70 warplanes.

Unruh immediately summoned the commanding officers of Saratoga's two Tomcat squadrons to the briefing room below the bridge. The F14 Tomcat is probably the

most lethal warplane in the world. It flies at 1,500mph, its radars scanning above and below and 200 miles ahead for enemy aircraft. It can attack six targets simultaneously and still have missiles to spare. Its pilots regard themselves as the elite, and embellish their flying suits and aircraft with nicknames. The US Tomcats that shot down two Libyan jets four years ago belonged to the Black Aces. The two squadrons on board the Saratoga, VF 103 and VF 74, call themselves the Sluggers and the Bedevillers.

At least four Tomcats are permanently on the Saratoga's 1,000ft armour-plated flight-deck. Their pilots and flight officers routinely wait to be scrambled for action; Unruh's summons was immediately answered.

The Tomcat crews were briefed. Seven fighters were to fly 500 miles due south, and loiter at 30,000ft, south of Crete, where Greek airspace borders with those controlled by Libya and Egypt. For a mission so far from the mother ship, the Tomcats would be guided by two Hawkeye surveillance planes and refuelled in mid-air from

four KA-6 tankers.

The pilots hurried away to carry out last-minute flight checks, as support crews fitted auxiliary fuel tanks and armed the Sidewinder anti-aircraft missiles under the wings. Then they waited for the final go-ahead.

At 10.31pm it arrived - flashed from President Reagan, who had just touched down in Air Force One at Andrews air base near Washington, after a trip to Chicago.

On the Saratoga the Hawkeye aircraft, topped with their circular radar scanners, trundled down the flightdeck and climbed into the darkness. Refuelling tankers followed, their heavy loads dragging them below the lip of the deck before they crawled skywards.

Then the steam catapults that are sunk into the deck locked on to the Tomcats and, one after another, hurled them into the sky.

The most powerful nation in the world, for the past two years humiliated and rendered impotent by assorted Middle East bombers and hijackers, was about to take revenge.

ON OCTOBER 17 an Arab ... 36 ... walked into a shipping agency in Genoa that sold berths for the Achille Lauro, a 23,629-tonne luxury liner that cruises the eastern Mediterranean. He bought five tickets for 5m lire (about £1,900) in the names of Antonio Alonco, Diamantino

ومن الملاحظات الجديرة بالانتباه أن الصحيفة لم تلجأ على الإطلاق للاستعانة بوكالات الأنباء سواء في الخبر الرئيسي الذي نشرته في صدر صفحاتها الأولى . أو في التقارير التي نشرتها في صفحاتها الداخلية المخصصة للشئون الخارجية . وهو الأمر الذي يكاد اعتماد الصحيفة بالكامل على شبكة مراسليها في جميع المناطق المرتبطة بالحدث . ولعل هذا ما يميز صحيفة الصنداي تايمز وغيرها من الصحف الدولية الكبرى وهو ما يجعلها مصدرا هاما من مصادر الأخبار والتقارير والتعليقات الدولية .

* النموذج الثاني : (٢٥)

رغم أن صحيفة الصنداى اكسبريس صحيفة اسبوعية مثلها في ذلك مثل صنداى تايمز ، وقد صدرت في نفس اليوم (١٣ اكتوبر سنة ١٩٨٥) الا أن كون الصنداى اكسبريس من الصحف الشعبية في بريطانيا ، فقد اكتفت بدمج جميع وقائع الحدث في الخبر الرئيسي في الصفحة الأولى عن حادث اختطاف السفينة الايطالية واعتراض الطائرة المصرية ، ولم تنسح للحدث اية مساحات أخرى بسفحتها الداخلية .

كذلك لجأت الصحيفة الى اختيار اهم واقعة في الحدث — من وجهة نظرها — لتكون الجسم الرئيسي للخبر ، اما بقية وقائع الحدث ، فقد ذكرتها كنفاصيل .

اما الواقعة الرئيسية التي دار حولها الخبر ، فقد تركزت حول وجود ست فتيات بريطانيات يعملن على سطح السفينة الايطالية المختطفة والمحاولات البريطانية لضمان سلامتهم .. !

وهذا الاختيار يتماشى مع الشخصية الشعبية للصحيفة ، حيث أن غالبية قراء هذه الصحيفة ينتون الى قطاع القارئ العادى غير المثقف والذي لا يهتم بمتابعة الأحداث الخارجية الا حين تمسه بشكل مباشر .

ويلاحظ ان الصنداى اكسبريس دمجت بين الطريقة الأولى والطريقة الثانية في كتابة الخبر بأسلوب التغطية الشاملة حتى تحقق للخبر أكبر قدر من الاثارة والجانبية لجمهور من القراء هو بطبيعته لا يهتم بالأخبار الخارجية ، وقد تم ذلك على النحو التالى :



by JOHN CHAPMAN and JAMES WEATHERUP

ONE of the six British girls still being detained by the Egyptians on the hijack terror ship Achille Lauro made a desperate plea for freedom last night. . . .

"Please, please get us out of here!" said 19 year-old Michelle Gillen, close to tears.

In an exclusive telephone interview with the Sunday Express she told of her terrifying ordeal at the hands of the Palestinian gunmen.

"They kept waving guns at us and told us to keep awake," she said. "They were always playing around with hand grenades. We thought one might go off.

"They knew we were British and we felt we were in danger all the time. I have never been so frightened."

Beautician Michele, from Milton Keynes and five British girl dancers have become political pawns following America's successful "skyjack" of the Egyptian Boeing 737 carrying the four terrorists to freedom.

The girls are trapped on board the Achille Lauro at Fort Saïd with armed Egyptian guards patrolling the quayside to prevent anyone leaving.

Britain has made urgent diplomatic representations all day to Cairo through ambassador Sir Alan Urwick, but there is no sign of an early end to the girls' ordeal.

The official line is that they are needed for questioning about the hijack.

But there is suspicion in Whitehall that the Egyptians may be playing tough in an attempt to convince the Arab world they did not collude in the American mid-air seizure of the terrorists.

It may also be that the Egyptians will hang on to the hijack ship until they get their plane back from Italy where the gunmen have been arrested.

But there is anger in Government circles at the way innocent British victims of the hijack have become victims again—in an international game of diplomatic pride.

The girls were all set to fly home on Friday and family reunions had been planned.

But without any explanation their journey home was called off by the Egyptians.

The girls' parents and other relatives were telephoned by the Foreign Office at 6 a.m. yesterday to tell them the bad news.

Last night Michelle had a special message for her mother and father.

She said: "Tell them I love them and am dying to get back home."

Ordeal

"We have been through a terrible ordeal and now we are still very much held prisoner.

The other girls are:—

Jacqui Brown, 20, from

Aldershot, Hampshire; Louise Barr, 18, from Leeds; Jane Gooch, 24, from South Benfleet, Essex; Lesley Tubby, 21, from Norfolk, and Sylvia Morelli, 22, from Leicester.

Meanwhile the American passengers who endured the hijack flew home yesterday, after formally identifying the four terrorists who murdered Leon Klinghoffer.

The 69-year-old stroke victim was shot in his wheelchair and dumped in the sea.

The Americans including Klinghoffer's wife Marilyn flew by special U.S. Starliner military transport plane from Cairo to Sigonella in Sicily.

There, 13 of them were shown photographs of the men being held by Italian police.

The four men claimed to be members of a "front line group" of the Palestine Liberation Organisation.

Security was tight around the prison where they are being held.

Meanwhile the Egyptian Boeing 737 at the centre of the mid-air snatch, was still at Rome's Ciampino military airport, where it had flown from Sicily.

And the cruise on the Italian liner Achille Lauro has been cancelled.

In Cairo, the U.S. airsnatch provoked rioting at the city's university.

❖ النموذج الثالث : (٢٦)

وقامت مجلة (تايم) الأمريكية الاسبوعية بتغطية شاملة لحادث اختطاف السفينة واعتراض الطائرة المصرية احتلت عشر صفحات كاملة في مقدمة العدد .

وقد اتخذت التغطية شكل التقارير الصحفية الاخبارية ، وقد ركزت في تقريرها الأول على أهم واقعة في الحدث من وجهة نظرها وهي اعتراض الطائرات المقاتلة الأمريكية للطائرة المدنية المصرية المقلدة للفدائيين الفلسطينيين ، الإربعة وهم متجهون الى تونس ، وبأوامر من الرئيس الأمريكي ريجان شخصية وبإشراف شخصي من وزير الدفاع الأمريكي واينبرجر . . !

وقد اعتبرت المجلة ان عملية الطائرة انتصار لأمريكا وللرئيس ريجان على الإرهاب ، ولعل ذلك هو الذي يغسر اختيارها لهذا الموضوع لتبدأ به أول تقاريرها عن الحادث .

ثم توالت تقارير المجلة من واشنطن وروما والقاهرة وتونس فاستعرض، نجد التقارير وجهة النظر الأمريكية في الحادث من خلال حديث مع وزير الخارجية الأمريكي « جورج شولتز » ، ثم تقرير عن وجهة النظر المصرية ووجهة النظر الفلسطينية في الحادث بعث بها مراسلي المجلة في كل من القاهرة وتونس ، ثم تقرير من روما يشرح وجهة نظر الحكومة الإيطالية في كيفية محاكمة الفدائيين الفلسطينيين الذين اختطفوا السفينة الإيطالية . بالإضافة الى تداعيات المشكلة في إيطاليا والأزمة الوزارية التي نتجت عنها وكان ذلك قبل استقالة الوزارة الإيطالية ، واعقب ذلك تقرير عن السفينة المختطفة وكيف واجسه المسافرون عليها عملية الاختطاف ، مع بعض الملاحق الإنسانية التي وقعت على ظهر السفينة .

وقد شارك في التغطية مراسلوا المجلة في مواقع الأحداث وهم :

(جورج رسل George Russeil ، و (أريك امفيثروف Erik Amfitheatrof
و (روبرتو سورو Roberto Suro) من روما ، و (جوهان ماكجيري
Johanna McGeary) من واشنطن ، و (وليام سميت William E. Smith)
و (جون يوريل John Borrell) من بورسميد ، و (دين فيشر
Dean Fischer) من القاهرة .

وقد تمت التغطية على النحو التالي :

Terrorism

seriousness by taking a sacrifice. First they separated Leon Klinghoffer from his wife. "No," said one gunman to the wheelchair-bound passenger. "You stay. She goes." Marilyn Klinghoffer never saw her husband again. For the next 24 hours she and her friends were consumed by anxiety. When the hijacking was finally over, they looked all through the ship for him, though they expected the worst. Some passengers had noted that the trousers and shoes of one of the hijackers had been covered with blood. And besides, as one recalled, "We had heard gunshots and a splash." Giovanni Migliuolo, the Italian Ambassador to Egypt, later chillingly reconstructed the event. "The hijackers pushed [Klinghoffer] in his chair and dragged him to the side of the ship, where, in cold blood,

they fired a shot to the forehead. Then they dumped the body into the sea, together with the wheelchair."

Shortly after the murder, the gunman with the bloodstained clothing appeared on the bridge, told Captain De Rosa what had happened and ordered him to advise the Syrian authorities in Tartus. He also said that the second victim would be "Miss Mildred," evidently referring to Mildred Hodes, but he did not follow through on that threat. For a while some passengers and crew members thought the gunman might also have murdered an Austrian woman, Anna Hoerangner, who was missing. Eventually it was discovered that though she had been knocked down a flight of stairs by a hijacker at the time of the takeover, she had managed to make her way to an unlocked cabin. There she remained, hiding for two days, huddled under a bed, locked in a toilet.

But the hijackers' murderous gambit did not succeed. Syria refused to allow the *Achille Lauro* to enter its territorial waters, as did Cyprus; no government wanted to borrow trouble by becoming unnecessarily involved. At 7 p.m. Tuesday, the ship raised anchor and sailed away from the Syrian coastline. Perhaps fearful of an attack, a hijacker who identified himself as the squad's leader and called himself Omar warned, "We will hit any ship, any plane that tries to approach us." Throughout the night, Captain De Rosa sent messages asking would-be rescuers to hold off. "Please do not attempt anything against my ship," he urged. "Everyone is all right, and we will soon be freed."

By 6 a.m. Wednesday, the *Achille Lauro* was anchored 15 miles off Port Said, and the Egyptian Foreign Ministry was moving swiftly to try to resolve the crisis.



Visibly distraught, the victim's widow is escorted off the ship.



Leon and Marilyn Klinghoffer

The murderous gambit did not succeed.

Mohammed Abbas Zaidan, secretary-general of the P.L.F., arrived from Tunis to join the discussions. Better known as Abul Abbas, he tried to negotiate a settlement and clarify the hijackers' demands. Abul Abbas' precise role in the planning of the P.L.F. raid that apparently misfired is not known, but there was little doubt that he exercised considerable influence over the hijackers. When he addressed the gunmen aboard the ship, they replied, "Commander, we are happy to hear your voice." Abul Abbas then told the hijackers that if they surrendered, the Egyptians would guarantee them safe passage out of the country. He instructed them to prepare to release the ship, and they answered, "We shall obey." Shortly before dusk Wednesday, the four gunmen came ashore aboard a squat, battered tugboat of the Suez Canal Authority. Journalists at the entrance of the harbor caught a glimpse of the hijackers as they passed. Then they disappeared, not to resurface until they landed in Sicily some 30 hours later.

In New York, Lisa and Lisa Klinghoffer had been waiting for two days for news of their parents. Finally, on Wednesday, they broke out champagne for relatives and friends after being told by the State Department that Marilyn and Leon, along with the other passengers, were safe. The celebration was still going on a couple of hours later when the family received another telephone call, raising grave new doubts. This time the State Department said it was uncertain whether Leon Klinghoffer was alive or dead.

The U.S. had heard reports as early as Tuesday afternoon that an American aboard the *Achille Lauro* had been killed. On Thursday evening, after more than 48 hours of conflicting rumors, the State Department ordered the U.S. Ambassador to Egypt,

Nicholas Veliotis, to visit the *Achille Lauro* and determine the fate of the Americans aboard. Accompanied by envoys from Italy, Austria and West Germany, the ambassador was taken to the ship by tugboat about midnight. After a quick investigation, he called his embassy in Cairo over a ship-to-shore radio and gave his colleagues some instructions. "Leon Klinghoffer is dead," he announced grimly. "He was murdered by the terrorists off Tartus. The terrorists then showed the captain the passport of Mildred Hodes and said, 'O.K., but you tell those Syrians that we've killed two.' They then kept a gun on them constantly and anyone else near the radio and threatened to kill anyone who told the truth."

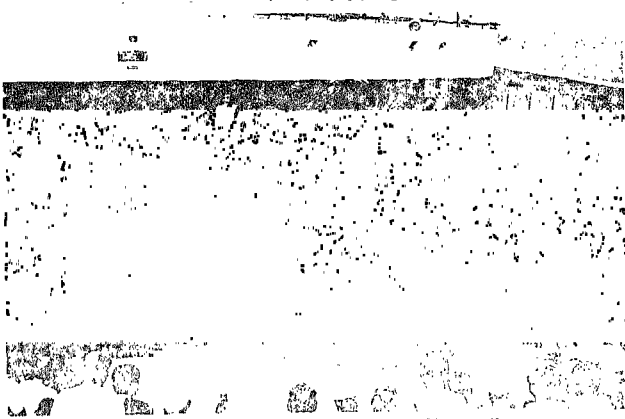
Continued Veliotis: "I want you to do two things. In my name, I want you to call [the Egyptian Foreign Minister], tell him what we've learned, tell him the circumstances, tell him that in view of this and the fact that we, and presumably they, didn't have those facts, we insist that they prosecute those sons of bitches. The second thing, I want you to pick up the phone and call Washington and tell them what we've done. And if they want to follow it up, that's fine."

On Thursday morning, Marilyn Klinghoffer, dazed and shocked, went ashore briefly to make a telephone call to her family in New York. The next day she and the other surviving members of the "bench people" were taken to Cairo to prepare for the long, sad flight home, with a detour to Italy, where she helped pick the four hijackers out of a lineup. On Saturday, after waiting two days for the Egyptian government to permit the *Achille Lauro* to leave Port Said, the ship's owners announced that the remainder of the eleven-day cruise had been canceled. *By William E. Smith. Reported by John Burroll/Port Said and Dean Fischer/Cairo*

shooting. We were all on the floor." Later on, the gunmen separated the Americans and Britons from the others and placed gasoline cans close to them. Carma Tubby, 21, a dancer in a six-member British troupe on board, was told by the gunmen that if their political demands were not met, she and the other Britons would be killed along with the Americans. Says she: "I remember thinking I didn't even know what their demands were, and that they might kill me for something I didn't know anything about. It seemed so unfair." On the bridge, one of the gunmen fired more shots and then ordered De Rosa to sail in a northeasterly direction toward the Syrian port of Tartus. A hijacker brandishing a submachine gun kept De Rosa under constant guard.

That night, as the ship was cruising about 30 miles north of Port Said, De Rosa made contact with Egyptian port authorities by radio and told them what had happened. The hijacker, who had identified themselves as members of the P.L.F., demanded the release of the prisoners being held in Israel. Among the ones Sami Kuntar, a well-known terrorist who in 1979, with three others, had staged an attack on the northern Israeli town of Nahariya, killing three people. If their demands were not met, the hijackers of the *Achille Lauro* warned, they would blow up the ship.

At about that time the passengers who had spent the day in Cairo arrived in Port Said. There would be a delay, they were told, because of heavy traffic in the port. Not until midnight did an Italian consular official advise them that the *Achille Lauro* had been hijacked. Buses then took them back to Cairo, where they arrived after 3 a.m. For them the waiting had just begun. In the lobby of the Concord Hotel in Cairo, Hodges remarked the next day: "We are sitting here in total silence. We are getting no information at all." Charlotte Spiesel of



Before the takeover, passengers enjoy the pleasant routine of shipboard life.

New York City added, "We have no idea what's going on. I only want to feel my friend in my arms again."

On the ship, the sense of panic increased as the gunmen became more desperate. Neither crew nor passengers seem to have considered trying to overwhelm the terrorists, they were too well armed and toxicatic, and besides, very few people realized that there were only four gunmen on board. "From the way they were behaving," a diplomat who visited the ship later observed, "it seemed more likely that there were 20 hijackers rather than four."

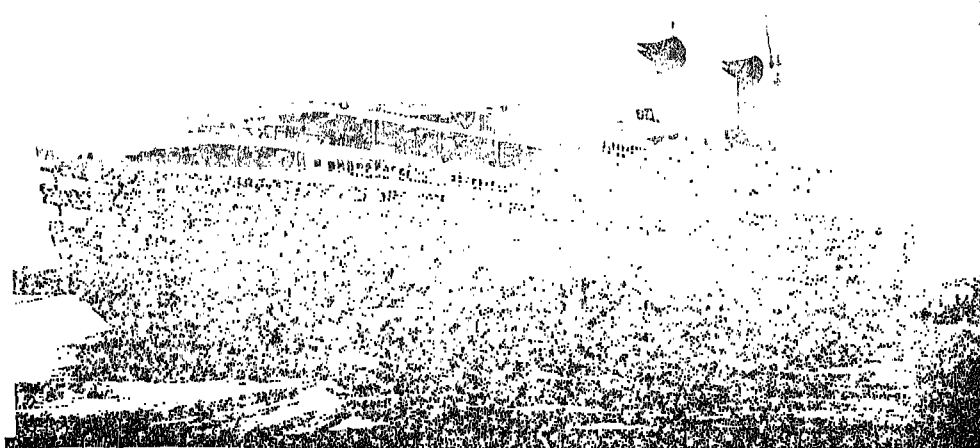
The situation reached crisis point early Tuesday afternoon as the gunmen awaited permission from Syrian authorities for the *Achille Lauro* to dock at Tartus. The hijackers had asked by radio to be put in touch with the Italian and American ambassadors in Damascus, hoping to negotiate the release of their 50

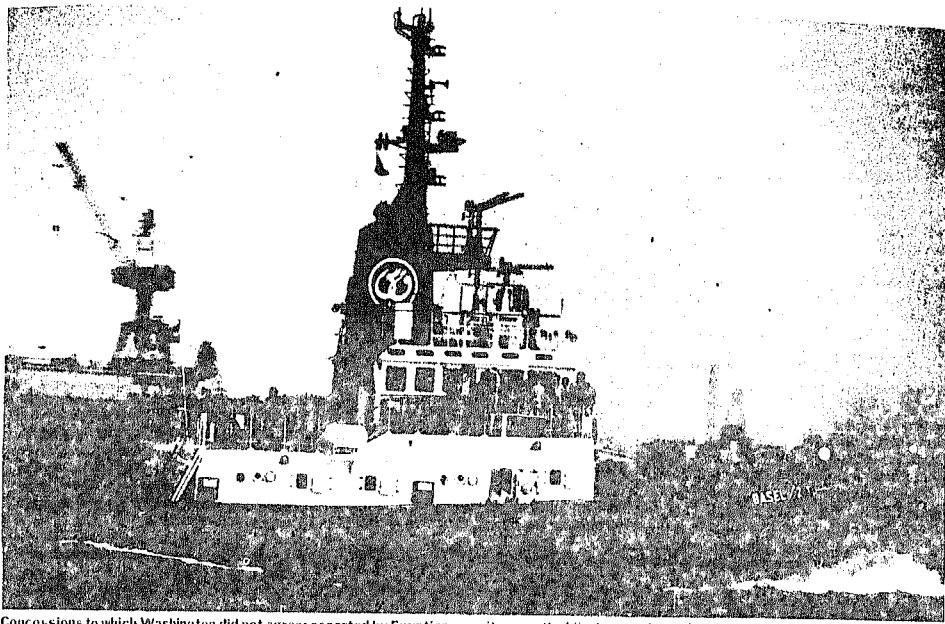
comrades in Israel. A Lebanese radio station monitored the chilling sequence of threats by one of the gunmen. At 12:30 p.m. the day's any delay in the arrival of the ambassadors will be damaging. At 12:47 p.m., "There is no time to lose, and the first ultimatum set for 1 p.m. has been brought forward to 1 p.m." At 12:58 p.m.,

"We are not willing to wait any longer, and the first passenger will be killed at 1 p.m. We will communicate the name and nationality of the passenger." At 1:26 p.m., "What is new at Tartus? We will immediately kill the second. There is no shortage of passengers to kill." Another monitor in Lebanon reported a hijacker's saying, "We threw the first body into the water after she stung him in the head. His wife is waiting about it."

At exactly what point these sadistic threats became reality is not known. But in a now familiar ritual of terrorism, the hijackers had decided to underscore their

The *Achille Lauro* at anchor in Port Said on the day after the surrender of the Palestinian terrorists.





Concessions to which Washington did not agree; escorted by Egyptian security men, the hijackers arrive at Port Said

The Voyage of the *Achille Lauro*

A Mediterranean pleasure cruise turns into a 52-hour nightmare at sea

By the time the Italian liner *Achille Lauro* had reached Alexandria, on the fifth day of a Mediterranean cruise, its 755 passengers had settled into the pleasant routine of shipboard life. There were Ping Pong tournaments, shuffleboard games and lazy afternoons around the pool. In the evening there were dinner and dancing followed by midnight buffets, and every night a troupe of Polish dancers put on a ballet performance.

Among the American passengers was a group of eleven old friends from New York City and northern New Jersey. Mostly in their 60s and 70s, they liked to vacation together on the Jersey shore and sometimes called themselves "the beach people." On Sunday, the night before the 23,629-ton *Achille Lauro* reached Alexandria, they celebrated the 59th birthday of Marilyn Klinghoffer of Manhattan. It had been her idea that they should all take the eleven-day cruise from Genoa to Naples, Alexandria, Port Said, Ashdod, Limassol, Rhodes, Piraeus, Capri and back to Genoa.

Next morning, when 666 passengers left the ship for a day of sight-seeing and shopping in Cairo, Marilyn and her husband Leon, 69, stayed aboard. A retired appliance manufacturer, Leon had been confined to a wheelchair after suffering

two strokes during the past three years. Another member of the group, Mildred Hodess of Springfield, N.J., had planned to join her husband Frank on the Cairo trip, but at the last moment she changed her mind. That decision very nearly cost Mildred Hodess her life.

Few of the passengers had noticed the four Palestinians who had boarded the ship at Genoa. They kept to themselves and did not take part in any shipboard activities. One of the *Achille Lauro* hostesses later recalled asking the young men their nationality and receiving the improbable and barely intelligible reply "Newspaper."

Once his passengers had disembarked at Alexandria, Captain Gerardo De Rosa ordered the anchor raised, and soon the *Achille Lauro* was sailing for Port Said at the northern approach to the Suez Canal under a brilliant blue sky. There, late that evening, he was scheduled to pick up the passengers who had gone to Cairo and proceed to the Israeli port of Ashdod.

Exactly what happened next is not known, but it seemed that the four Palestinians intended to remain quietly aboard the liner until it reached Ashdod. There, according to this theory, they would launch a terrorist attack, seize Israeli hostages if possible, and demand the release

of 50 Palestinians, including many from their own organization, the Palestine Liberation Front, who were being held in Israeli prisons. But something went wrong—probably the chance discovery of their weapons and ammunition by a member of the crew. According to the Italian news agency ANSA, they later told Italian authorities that they had not intended to take control of the ship at all but had done so after a waiter spotted them cleaning their guns.

In any event, they decided to attack. Just four hours after the *Achille Lauro* had left Alexandria, the four Palestinians, armed with Soviet-made submachine guns, hand grenades and explosives, seized the ship. Firing their weapons wildly, the terrorists used the ship's loudspeaker system to summon all passengers to the dining room. "We were getting ready for dessert," one of the American passengers, Viola Meskin, of Union, N.J., later recalled, "when suddenly we heard gunshots, and someone yelled, 'Get down on the floor!' We heard moaning and groaning. The bandits had struck men in the kitchen, we were told. Then they started to threaten us and show their power. They had hand grenades in their hands, and they would remove the pins and play with them. They constantly had their guns ready for

Corp. terrorist expert, describes as a kind of novelty factor. Says Jenkins: "If you want to stay in the headlines and exercise coercive power over governments, you have to do novel things."

The fragmentation of the P.L.O. in the wake of its 1982 expulsion from Lebanon may help explain the increased violence. Now dispersed from North Africa to the Persian Gulf, the P.L.O.'s young guerrillas are becoming bored after three years of relative inactivity. Says a P.L.O. expert in Tunis: "Launching a raid against Israel, however dangerous, is better than sitting around in a camp in North Yemen."

The answer, as Israeli Prime Minister Shimon Peres told TIME last week, is that "Israel will continue to act full force against terrorists, killers, murderers, assassins." He added: "Whoever wants peace [in the region] must stop terrorism. There can't be a compromise about it."

The fundamental problem, says Lawrence Eagleburger, a former Under Secretary of State and currently president of the



P.L.F. Leader Abul Abbas

Manhattan-based consulting firm of Kissinger & Associates, is that terrorism "is basically a new kind of warfare. Nobody really knows how to manage it or deal with it." Eagleburger recommends several principles to apply in terrorist attacks. First: make no deals. Second: assure terrorists that somewhere, sometime, there will be retaliation for their actions. The nature of the response will vary according to circum-

stances, says Eagleburger, but "there has to be a cost to the terrorists or their organizations for what they do."

In any given situation, Eagleburger warns, the U.S. is liable to find itself temporarily helpless. But that should never, he says, lead the country or its leadership to a failure of nerve in attempting to strike back at gunmen like the *Achille Lauro* hijackers. Says he: "The important thing is that we not be deterred from punishing people like these because of a fear that there will be more terrorist attacks." Last week the Reagan Administration certainly communicated to the world that it would not be deterred. Few doubted White House Spokesman Speakes when he declared after the EgyptAir interception that "if an opportunity presents itself, we will do exactly this same thing again."

The U.S. could only hope that the same unhappy opportunity would not arise again soon. —By George Russell, Reported by Erik Amfiltheatof and Roberto Suro/Rome, Johanna McGeary/Washington and Alessandra Stanley with the President

In Pursuit of Justice

Because the sole person killed during the hijacking of the *Achille Lauro* was an American, many in the U.S. believe that his accused murderers should face justice in an American courtroom. In pursuit of that goal, teams of Government lawyers quickly began work on extraditing the four terrorists from Italy. Having charged the accused hijackers in a Washington federal court, officials will present the formal application for extradition through diplomatic channels this week. But under the complex rules of international law, U.S. courts will probably have to wait until Italian justice is done, and may not get a chance at the defendants even then.

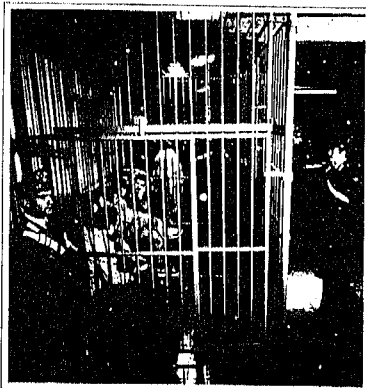
The problem is not that the U.S. has no applicable law. Most authorities agree that the Palestinian hijackers could be successfully prosecuted under the two federal statutes invoked: piracy and the 1984 antiterrorism law. People who seize ships for criminal purposes have been considered international outlaws since the days of Sir Francis Drake, explains Professor Cherif Bassiouni of DePaul University Law School in Chicago. "Any state can prosecute them; it could be Sweden or Zaire for that matter." The antiterrorism law passed by Congress last year makes it a crime punishable by life imprisonment to take an American citizen hostage anywhere in the world. That "long arm" statute incorporates U.N. legal provisions.

Nor would the terrorists have much hope of slipping through a legal loophole by challenging the way they were caught. Villanova Law Professor John Murphy believes that although the interception violated some international aviation conventions, they would be "overridden by the need to bring the hijackers to justice." Even a federal judge who disagreed with Murphy would al-

most certainly apply the traditional legal doctrine "badly captured, well detained." U.S. courts have ruled in previous cases that only the fairness of the trial is important, not the means by which the accused are brought from outside the court's jurisdiction.

So if the U.S. had retained custody of its prisoners, its jurisdiction would be all but assured. But Italy's claim is at least as firmly grounded. The crimes were committed aboard an Italian ship in international waters, and by long-standing precedent the law of Italy clearly applies. To signal their intent not to defer to the U.S., Italian authorities swiftly brought charges that included premeditated murder, kidnapping, ship hijacking and weapons violations. Says Columbia Law Professor Richard Gardner: "There is some difficulty with the concept of trying them for one thing, then extraditing them and trying them for the same thing somewhere else." Such double jeopardy is barred by the 1984 U.S.-Italian extradition treaty. Italy also forbids extradition to a country that would apply the death penalty, but none of the U.S. charges filed thus far involve capital offenses.

If the U.S. must now depend on the Italian courts for justice, what are the prospects? The law requires that an indictment or dismissal be handed down within 18 months, and no pretrial release of the prisoners is likely. The verdict will be decided by a vote of two judges and six jurors, and sentences could be as much as life. When evidence is plentiful and the crime serious, the Italian judicial system can act swiftly: Mehmet Ali Agca was convicted and sentenced to life imprisonment only ten weeks after he tried to assassinate Pope John Paul II. In the case of the *Achille Lauro*, where more than 400 crew and passengers were witnesses to the hijackers' actions, similar expeditiousness is expected. —By Michael S. Serill, Reported by Anne Constable/Washington and Walter Callig/Rome



Red Brigades defendants in a courtroom cage, 1978

Terrorism

stalties on our side, but something the unit could have sustained." By that time, however, the hijackers had left the hostage ship.

Administration officials would not reveal who first came up with the interception scheme, or when. At a Friday press conference, National Security Adviser McFarlane said only that Reagan's "community of advisers" proposed the idea "on the road," meaning on the way to Chicago. At about 11:30 a.m., as a presidential motorcade wended its way to a Sara Lee bakery in Deerfield, Ill., McFarlane informed a White House staffer that the Egyptian plane bearing the hijackers would leave Cairo at about 4 p.m. EDT. After Reagan held forth on tax reform at the bakery, McFarlane informed the President at about midday that it might be possible to intercept the jetliner. In a private room inside the bakery, Reagan agreed in principle to the move and provided "one or two elements of guidance on the concept and on the rules." By that he apparently meant whether U.S. interceptors would shoot if the EgyptAir flight failed to obey orders. The rules discussed in Chicago covered only the initial stages of the mission. If the Egyptian pilot resisted, the U.S. pilots would have had to radio for further orders. It is unlikely that Reagan would have ordered the pilots to shoot, but that was, as the President put it, something for terrorists "to go to bed wondering about."

The final decision came when the presidential party returned to Washington aboard Air Force One. At about 4 p.m., McFarlane abruptly left a staff discussion of the upcoming Geneva summit and entered Reagan's private cabin. It was then that the President said, "Go ahead, and let's execute."

About 15 minutes later, the EgyptAir plane left Cairo.

Defense Secretary Caspar Weinberger, visiting Ottawa, stayed in close touch with Washington through secure communications aboard his Grumman executive jet. Meanwhile the *Saratoga*, accompanied by the *Aegis*-class guided-missile cruiser *Yorktown*, was steaming in the Adriatic close to the Greek-Albanian border. All told, about 25 U.S. warships were stationed in the eastern Mediterranean, many of them with the sophisticated radar capability needed to pick the EgyptAir plane out of the heavy stream of regular Mediterranean air traffic.

At 2:15 p.m. EDT, the *Saratoga* received the order to launch its Tomcats, four to undertake the interception and three as backup. Accompanied by two of the Hawkeye radar aircraft, the fighters loitered in the vicinity of Crete. At 4:37 p.m., they received the interception order. By 5:30, they had spotted the EgyptAir plane, and the final drama began. Back at his vacation home in Bar Harbor, Me.,



The P.L.O.'s Arafat: denying involvement



Egypt's Mubarak: trying to preserve the peace process



Italy's Craxi: refusing Reagan's request
A host of complex legal proceedings.

Defense Secretary Weinberger called the President at the White House to inform him of the mission's success.

White House aides were ecstatic. Reagan called Prime Minister Craxi to thank him for his cooperation in agreeing to prosecute the Palestinians, and to reaffirm that the U.S. very much wanted to prosecute them too. When Admiral John Poindexter, the Deputy National Security Adviser, entered the regular 9:30 NSC briefing for the President the next morning, Reagan rose to attention and snapped his right hand to his forehead. Said the Commander in Chief: "I salute the Navy."

For the remainder of the day, however, the White House staff seemed curiously drained. Even some of the President's aides were puzzled by the lack of jubilation. Said one: "I would have thought that just for political reasons, they would have made more of a to-do." The Administration even passed up the arrival of eleven hostages at Newark Airport on Saturday as an opportunity to flaunt its triumph.

In Rome, Italian Deputy Premier Arnaldo Forlani summarized the mood well as he declared that "silence is more useful than an excess of words, and in this affair there have already been too many." He, as well as the Reagan-aids, seemed keenly aware that the apprehension of the Palestinian hijackers represented a short-term victory but that the episode might even prompt new outrages. Said a senior intelligence official: "I expect terrorists to change tactics and attack U.S. officials and facilities again, maybe even in the U.S."

The nature of terrorism is such that no one can tell where the next attack may come from. Late last week, a bomb in Santa Ana, Calif., killed Alex Odch, 41, a leader of the American Arab Anti-Discrimination Committee, after he called Arafat a "man of peace" on television.

In the Middle East, certainly, terrorism seems to have inexorable momentum. According to the State Department, the number of incidents there has doubled annually since 1982. What is more, says Noel Koch, a Deputy Assistant Secretary of Defense, the terror "has become more violent and much more indiscriminate."

One reason, paradoxically enough, may be tighter security by Western governments and officials. U.S. Army and Air Force bases that were once lightly guarded are now fortified camps. Embassies in many capitals look like urban redoubts. As a result, terrorists are looking elsewhere for targets. In the case of the *Achille Lauro*, for example, it appears that the hijackers chose the cruise liner because the usual avenues of access to Israel—by land and air—have been blocked by Israeli security measures. There is also what Brian Jenkins, a Rand

Terrorism

a telephone call to the captain of the *Achille Lauro*, did Craxi learn that an American hostage had been killed. His government responded by declaring that it would seek extradition of the hijackers for prosecution in Italy.

Washington accepted Mubarak's claim that he did not know of Klinghoffer's murder at the time he negotiated the hijackers' safe passage out of Egypt. "We think he did it in good faith," a senior U.S. official said, "but whatever deal he cut came uncut when we found out they killed someone."

By Thursday morning, however, Mubarak was becoming distinctly less credible. He told NBC-TV's *Today* show that "when this murder emerged, we had already sent the hijackers out of the country." "Where had they gone?" Perhaps to Tunis," Mubarak said. Challenged by reporters later in the day, Mubarak questioned whether Klinghoffer had been killed at all. Said he: "Maybe the man is in

hiding or did not board the ship at all."

By then, U.S. patience was beginning to wear thin. At a hearing of the Senate Foreign Relations Committee, Secretary of State Shultz called on Cairo to "hold these people and prosecute them." Privately, U.S. officials could hardly restrain themselves. Said an intelligence analyst: "They just lied to us, from top to bottom. They did everything they could in order to mislead us about the location and fate of the terrorists." But thanks to effective intelligence in Egypt, the White House knew by Thursday morning that the hijackers still had not left the country.

Trying to keep Reagan above the fray, his aides made no changes in his public schedule. Thursday morning the President traveled to Chicago to continue his uphill battle for tax reform. On the way to Andrews Air Force Base, he told a staffer that the U.S. had been prepared to launch a military

raid on the *Achille Lauro* to rescue the hostages. The President seemed personally chagrined that the hijackers had been whisked off the ship, foreclosing the rescue mission.

Senior U.S. intelligence sources confirmed to *TIM* that such a plan existed. According to one source, a seagoing branch of the U.S. antiterrorist Delta Force, composed essentially of Navy SEALs (for Sea, Air and Land forces), was not ready to carry out the operation on Tuesday, but was able to launch an attack by Wednesday night. The U.S. plan called for the SEALs, who had been practicing their assault at Akrotiri, Cyprus, to glide from the air onto the *Achille Lauro*. After the initial assault, Navy helicopters would have brought in more Delta teams. The U.S. apparently knew in advance exactly how many terrorists there were on board, and where they were. "It should have been a piece of cake," said an intelligence official. "We anticipated a few ca-

"I Thought It Was Terrific"

In an interview with State Department Correspondent Johanna McGraw, Secretary of State George Shultz shared his views on the U.S. action and its repercussions:

On the interception. It's true that this is an important event in the fight against terrorism, but there has been a tremendous amount accomplished in the last year or so that is not as visible as this. People tend to register the things that are visible. But the fact is that through the development of better intelligence and of very good intelligence exchange, I might say outstanding with the Italians, for example, we have uncovered, prevented or aborted some 90 terrorist incidents in the last year.

But my point is, there has been a lot happening, and at the same time, this was a dramatic example of mauling that those who engage in these criminal acts be brought to justice. You have to get the message to terrorists that the civilized community is opposed to what they are doing and prepared to take action to see that they don't succeed, and that they are brought to justice, so there is a cost. If you never apprehend and deal effectively with the terrorists, then they have a cost-free shot at everything.

On possible retaliation against the U.S. I haven't noticed any reluctance to take on the U.S., so no doubt there will be people in the terrorist ranks who are stimulated by this, but they don't seem to need very much stimulation. I don't think that we should hesitate to bring people to justice for criminal acts for fear that some other criminals may not like it and try to do something about it.

On planning the operation. I can't tell you whose idea it was. It wasn't [mine]. But the minute I heard the idea, I

thought it was terrific. Judging how these incidents are run, it was a good show. Maybe we're getting better at it.

On Egypt. The U.S. Egyptian relationship is a strong one. There are fundamental things that will endure, and we expect and certainly want our relationship with Egypt to continue on a strong and confident basis. We had a difference of opinion with the Egyptian government on dealing with the hijackers, and we registered that. The Egyptians took steps that they felt were necessary to ensure the safety of people left on the ship, let alone the ship itself, and that apparently involved taking the hijackers off and assuring them passage to somewhere else. They did that before they knew that a murder had been committed. It is not clear to me what was known by whom in the Egyptian government after they knew that the murder had been committed, so I don't want to comment on that other than to say that we were disappointed that they were ready to let—and did let—these criminals escape from the hands of organized, civilized government.

On prosecution by Italy. I have complete confidence in the Italians. The Italian record in dealing with terrorism is superb.

On terrorism. If you plot terrorist incidents by year on a graph, it's rising. But I think that terrorism is losing ground in the sense that the organized, civilized, international community is becoming very alert to it, and more and more determined to stop it and isolate it. I think it takes a while for societies like ours to register a problem and take it in—take it into your gut as well as your head. It is significant that nobody wanted that ship to come into their harbor. It's significant that nobody wanted that plane to land on their airfield. In other words, the idea that terrorists deserve no sanctuary is gaining ground.



Shultz during interview

should do. As usual, the options seemed pitifully few. U.S. and Italian ships and planes were tailing the *Achille Lauro* as it wandered across the eastern Mediterranean, headed toward the Syrian port of Tartus. The U.S. immediately established contact with the other governments principally involved: Italy, Egypt, Israel. To each, Washington gave the same message: American policy toward terrorism, as always, was not to give an inch. At most, the U.S. would sanction what it called "discussions" with the terrorists on the safety of the hostages. Washington urged the other governments not to yield. The U.S. pleaded with all Mediterranean nations not to permit the *Achille Lauro* to dock at their ports.

In the U.S. view, it was crucial to keep the *Achille Lauro* from docking anywhere. Seated into the memory of Administration officials was last June's JAW hijacking ordeal. When the captured jetliner was allowed to land at Beirut airport, its Shiite hijackers were able to disperse their 37 hostages into the surrounding urban slums, dragging out the kidnaping drama for 17 days. This time Administration crisis managers were also thinking that a rescue in international waters would be far easier than one in Syria or Lebanon.

Surprisingly, the U.S. ploy worked. When the *Achille Lauro* tried to enter Syrian waters near Tartus, the Syrian turned it away. Cyprus also refused to allow the ship into port. Said a senior U.S. diplomat in Washington: "Everyone had been convinced it wasn't so much a matter of U.S. pressure, but the fact that no one wanted the pirates on their hand." The *Achille Lauro* had little choice but to turn back toward Egypt's Port Said.

Meanwhile, the governments involved agreed to let Cairo take the lead in talking with the hijackers. The decision seemed logical since Mubarak enjoyed close relations with the PLO and the *Achille Lauro* was steaming back toward Egypt. But from the start, the U.S., Italy and Egypt were not thinking alike about the crisis. All agreed, however, that there were three key issues: (1) safety of the hostages; (2) concessions to the hijackers; and (3) future punishment for the terrorists.

All three countries stressed their concern for the passengers' safety. They also agreed that they could make no concessions to the terrorists. But they were split badly over the question of punishment. The U.S. insisted that terrorism have so great a culpable contribution in the past, put great emphasis on the issue. The Italian were less insistent, perhaps because they had more lives and property at stake. For the Egyptians, the punishment issue posed a difficult dilemma. Said a senior U.S. diplomat in Washington: "We were fighting Egypt all the way."

President Mubarak's main concern was to prevent the hijacking from torpedoing the Middle East peace process. Ever since Jordan's King Hussein and PLO leader Arafat agreed last Febru-

ary to work together to get Middle East peace talks moving again, Mubarak has hoped to bring Israel and Jordan to the negotiating table. That hope was dealt a rude blow two weeks ago when Israel launched a 1,500-mile bombing raid on Arafat's PLO headquarters near Tunis.

A further concern of Mubarak's was the fragile state of his own government, which is burdened by severe economic problems as well as a persistent challenge from Muslim fundamentalists. By conspicuously lining up with the U.S. against the PLO, Mubarak would be vulnerable to opponents at home and abroad. The Egyptian leader was therefore eager, perhaps overeager, to demonstrate that Arafat was a moderate opposed to terrorism by involving him in the hostage negotiation.



Memories of the "Eubary pirates": Weinberger describes the military action

Arafat was not a eager to comply. On Monday evening, one of his closest advisers, Ham el-Hasan, already was in Egypt. He was soon joined by Abdul Abbas, leader of the pro-Arafat faction of the PLO. The heavyset Abbas, 40, was born in Haifa and educated in Damascus, a former airline hijacker himself. Abbas rates high on many Western lists of most-wanted terrorists. In 1971, Abbas helped to found the PLO as a breakaway group from the Syrian-backed Popular Front for the Liberation of Palestine General Command.

Among other things, the Palestine Liberation Front was responsible for the 1979 attack on the Israeli coastal town of Sabotva, where an Israeli man and his five-year-old daughter were murdered. Abbas, branch of the PLO, has cultivated increasingly close military links with Arafat's Fatah organization. In 1982, Abbas moved to Tunis, where he now commands about 1,500 fighters. Abbas is a member of the executive committee of the Palestine National Council, a post he could not hold without Arafat's backing.

As discussions between Egyptian officials and the PLO representatives pro-

ceeded on Tuesday, it soon became clear to the U.S. that both Italy and Egypt were prepared to make a deal. According to sources in Washington, the U.S. repeated its vigorous opposition. Said a U.S. official: "We had indications all along that the Egyptians were moving that way. We weighed in when we could." In the end, Italy agreed to go along with Egypt in offering safe passage to the hijackers on one condition: that there had been no killing aboard the *Achille Lauro*.

But after had already been murdered, the Captain De Rosa had presumably reported to Egyptian authorities that no one aboard the ship had been harmed. At 11 a.m. EDT, Egypt announced that the hijackers had surrendered to a team for safe passage out of the country. Washing-

ton's first public pronouncement at around 1 p.m. implied the U.S. was "disturbed" by that. Said State Department Spokesman Charles Rothman: "We believe those responsible should be prosecuted to the maximum extent."

For the next six hours, the U.S., according to Washington sources, demanded access to the *Achille Lauro* to make sure all the Americans aboard were safe. Meanwhile, rumors flew that one or more U.S. citizens had been killed. Washington also wanted to know where the terrorists were. Administration officials feared that Egypt was, in the words of one "trying to get rid of them" as quickly as possible.

At 7 p.m. EDT, Ambassador Vothos announced from the *Achille Lauro* that Klinghoffer had been murdered. Two hours later, White House Spokesman Spangler declared that the U.S. was "saddened and outraged by the brutal killing of an innocent American," and urged Egypt "in the strongest terms" to bring the perpetrators to book.

In Rome, Italian Prime Minister Craxi reacted to news that the hijacking had ended by exclaiming, "Thanks be to God, it's over!" Only ten minutes later, in

Terrorism

aboard a Yugoslav jetliner. U.S. Ambassador to Italy Maxwell Rabb pronounced himself "not happy with what happened today." The Italian government was sure to be bitterly criticized by the U.S. for allowing the duo to flee.

The Reagan Administration's daring stroke put heart back into a nation numbed by the seemingly endless spectacle of U.S. citizens abused by terrorists abroad, particularly in the Middle East. The Mediterranean interception also helped to reverse an image of the U.S. reminiscent of former President Nixon's famous description of a "pitiful helpless giant." Said Senate Minority Leader Robert Byrd: "Finally, we have changed the

genge official in Washington: "They will try very hard to get their hands on some Italian and American hostages in order to negotiate a deal."

The U.S. interception of the EgyptAir jet was bound to have lingering effects along the Mediterranean littoral. It further complicated relations between the U.S. and Egypt. Washington was upset that President Mubarak had resolved the *Achille Lauro* hijacking in cooperation with Arafat's P.L.O. by promising the hijackers safe-conduct out of his country in exchange for surrender. American outrage increased considerably after discovery of the shipboard murder. Mubarak insisted that he had been unaware of

relationship. On the question of U.S.-Egyptian collusion, Reagan declared, "We did this all by our little selves."

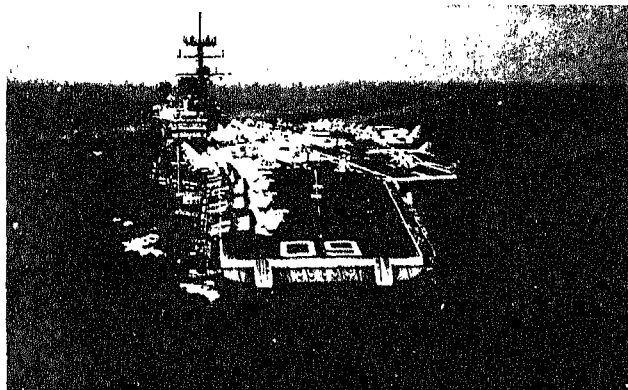
The fast-paced series of events also took a toll on the P.L.O.'s Arafat. Last week the Palestinian leader was claiming loudly that his organization shuns acts of terrorism on principle—although attacks against Israeli territory seem to fall outside his definition of terrorism. In keeping with his avowed position, Arafat wasted no time in denying that the cruise-liner hijackers had anything to do with the P.L.O. Arafat's attempt to portray himself as a peacemaker reached a peak when the *Achille Lauro* hijackers surrendered, seemingly as a result of pressure from P.L.O. mediators. Later, when the reports of Leon Klinghoffer's murder were confirmed, Arafat had promised that if the gunmen were turned over to the P.L.O., the organization would bring them to justice.

From the beginning, Israeli officials insisted that Arafat not only had been aware of the hijack plot before it took place, but had been involved in the planning. Well before the EgyptAir interception took place, some diplomats and intelligence analysts had reached the conclusion that the *Achille Lauro* hijacking was in fact a bungled terrorist attempt to launch an attack on the Israeli harbor of Ashdod, using the cruise liner merely as transport. They also believed that while Arafat was aware of the plan to attack Ashdod, neither he nor P.L.O. Leader Abul Abbas knew about the liner hijacking in advance. Apparently, the hijacking occurred only after the terrorists' weapons had been discovered aboard the ship (see following story).

That theory received indirect support on the day of the EgyptAir interception. A P.L.O. statement delivered in Cyprus accepted responsibility for the hijacking, apologized, and admitted that Ashdod was the original terrorist target. Said the statement: "The aim of the operation was not to hijack the ship or its passengers or any civilian of any nationality."

Bizarre and illogical even by terrorist standards, the hijack drama suddenly came into focus in Washington on Monday evening. About four hours earlier, the Palestinian terrorists had announced their piracy over ship-to-shore radio. By 6 p.m. Monday, a State Department task force had convened in a windowless suite of seventh-floor offices at Foggy Bottom. Information was scanty, even for President Reagan and National Security Adviser Robert ("Bud") McFarlane, who consulted twice on Monday night. Ironically, Secretary of State Shultz was aboard a ship himself, on a Potomac River barge where he was entertaining Singapore's visiting Prime Minister, Lee Kuan Yew.

At Tuesday morning's daily 9:30 National Security Council briefing in the Oval Office, McFarlane reviewed with the President what the U.S. could and



Ready and waiting: the U.S.S. *Saratoga* with the Sixth Fleet in the Mediterranean

rules. We have shown the world that the U.S. is a force to be reckoned with in the global battle against terrorist actions." Secretary of State George Shultz, in an interview with TIME last Friday, declared that "terrorism is losing ground," while the "idea that terrorists deserve no sanctuary" is gaining currency (see box).

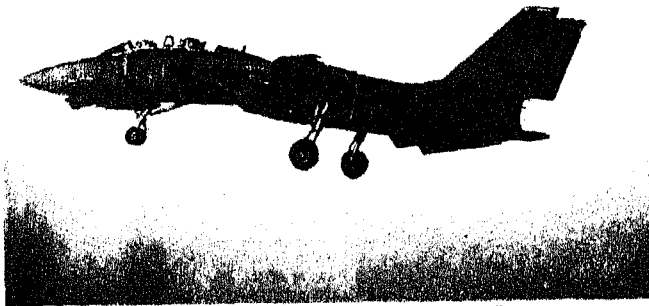
Many Arab governments, however, condemned the U.S. interception. Egyptian President Mubarak piously described the incident as "an act of piracy," and declared that it had caused "coolness and strain" between Cairo and Washington. Said Mubarak: "I am very wounded." Most Western governments withheld comment, but British Prime Minister Margaret Thatcher was reportedly "delighted" at the successful U.S. operation. In Moscow, the official news agency TASS described American anger over the Klinghoffer murder as "understandable and just," probably because four Soviet diplomats have been kidnapped, and one subsequently murdered, by Arab extremists in Beirut.

On the other hand, many U.S. and foreign intelligence officers fear that the dramatic interception of the EgyptAir 737 may inspire new, dramatic terrorist activities. Warns a high-ranking intelli-

gence official in Washington: "They will try very hard to get their hands on some Italian and American hostages in order to negotiate a deal."

But then, as Secretary of State Shultz publicly demanded that Egypt "hold these people and prosecute them," Mubarak made things worse. For hours he insisted that the hijackers had already left the country, even as U.S. intelligence specialists knew that they were still at Al Maza airport. The kidnapers finally took their leave a full day after Mubarak claimed that they were no longer in Egypt.

Some Western diplomats speculated that Mubarak had covertly aided the U.S. mission. According to this theory, neither the U.S. nor Egypt could admit such complicity without jeopardizing Mubarak's tenure. But at his press conference Thursday evening, Speaker "categorically denied" that Egypt had in any way helped the U.S. Next day President Reagan made a point of saying that he and Mubarak had "disagreed" on how to handle the situation, while trying to minimize the tension between the two nations. Said he: "We have too firm a relationship between our two countries and too much at stake in the Middle East to let one incident color our



A U.S. Navy F-14 Tomcat of the type that intercepted the Egyptian jetliner

were about to escape scot-free. All the anger and revulsion that Americans felt at that prospect were summed up by U.S. Ambassador to Egypt Nicholas Veliotes, who demanded that the government of Egyptian President Hosni Mubarak "prosecute the sons of bitches."

Only a few at the topmost levels of U.S. policymaking had foreseen how Veliotes would get his wish. More than 30 hours after the seagoing hijack drama had ended, a flight of four F-14 Tomcat fighter-interceptors from the aircraft carrier *Saratoga* pulled alongside a chartered EgyptAir Boeing 737 jetliner just south of the Mediterranean island of Crete. The Egyptian aircraft had left Cairo's Al Maza military airport 1 hour and 45 min-

utes earlier, apparently headed for Tunis. Aboard it were the hijackers, accompanied by two representatives of the Palestine Liberation Organization and a number of Egyptian diplomats and security officials.

Traveling under radio silence, the Tomcats overheard the Egyptian pilot radio Tunis for permission to land. Permission denied. The pilot tried Athens and got the same answer. Then the U.S. fighters moved in. They dipped their wings in the international signal for a forced landing, while a U.S. Navy E-2C Hawkeye radar plane radioed the 737 to follow them. The pilot complied.

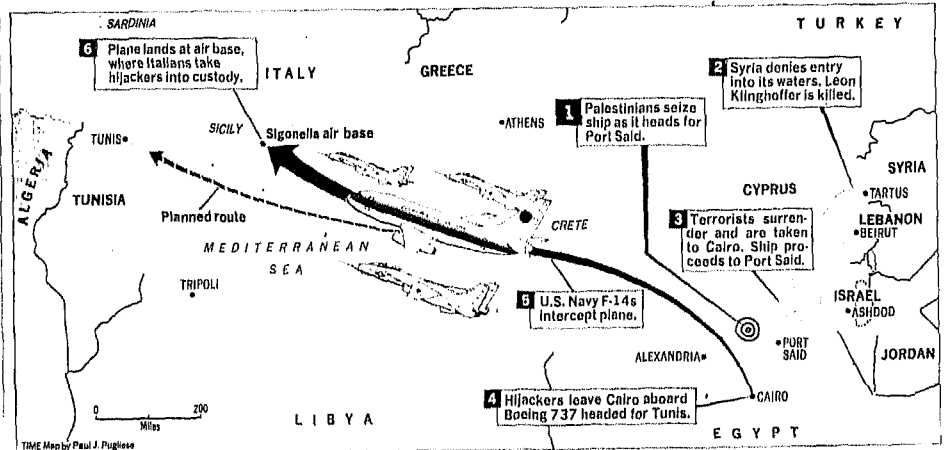
An hour and 15 minutes later, the jetliner and its escorts landed at Sigonella

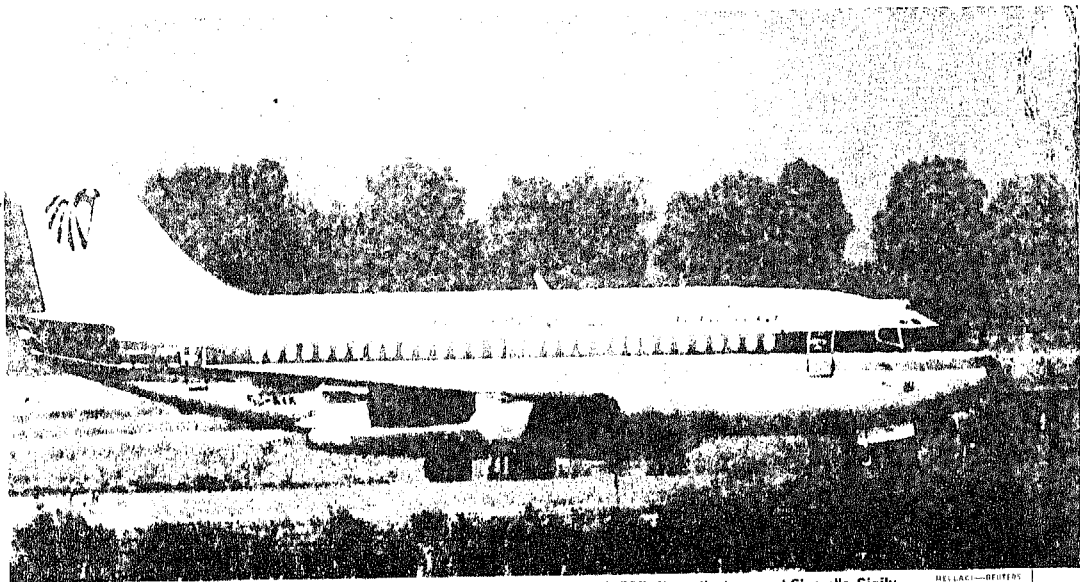
Naval Air Base in Sicily. U.S. soldiers and Italian carabinieri surrounded the Egyptian plane. The Italians took the four hijackers into custody.

Moments later in Washington, White House Spokesman Larry Speakes described the U.S. exploit at a hastily called press briefing. The aerial interception, he said, "affirms our determination to see that terrorists are apprehended, prosecuted and punished."

Precisely how all that would be done in this case was still not clear at week's end. From Genoa to Rome, Italian magistrates were involved in complex legal proceedings. A number of the former U.S. hostages went to Sicily, where they identified the Palestinians in police lineups at a local jail. Italian Prime Minister Bettino Craxi refused a telephoned request from President Reagan to have the terrorists extradited to the U.S., saying the crime had been committed on an Italian ship, which is sovereign territory of Italy. Nonetheless, Speakes announced that the U.S. would formally request extradition of the four Palestinians. President Reagan even held out the possibility that the hijackers might eventually be tried in both countries.

U.S. officials also tried to persuade the Italians to hold on to the two P.L.O. representatives who accompanied the four hijackers on the EgyptAir plane. One of the P.L.O. figures was Mohammed Abul Abbas Zaidan, better known as Abul Abbas, head of the Tunis-based faction of the Palestine Liberation Front (P.L.F.), the group to which the *Achille Lauro* hijackers may belong. Abul Abbas is one of P.L.O. leader Yasser Arafat's most trusted confidants, and a link between Abul Abbas and the *Achille Lauro* hijacking suggests that Arafat might have known of the plan in advance. At week's end, however, the U.S. detention effort failed as the P.L.O. representatives suddenly and stealthily left Rome for an undisclosed location





A small victory in a larger war: surrounded by U.S. and Italian troops, the EgyptAir 737 sits on the tarmac at Sigonella, Sicily

DE LACI—REUTERS

TIME/OCTOBER 21, 1985

COVER STORIES

The U.S. Sends a Message

A bold, nonviolent stroke ends four days of horror and humiliation



"Thank God we finally won one!" exulted Democratic Senator Daniel Patrick Moynihan of New York.

"It's a glorious day in American history," agreed Republican Congressman Robert K. Dornan of California. "I GO!" he shouted a headline in *USA Today*. Kevin Kirby, 28, a Detroit garage attendant, echoed countless other Americans as he declared, "It's about time. We needed to prove that we were not going to sit and take it anymore."

On Capitol Hill and all across the U.S. last week, there were fierce outpourings of pride at a military job well done. Indeed, not since the 1963 U.S. landing on the shores of Grenada had there been any expression of patriotic sentiment quite like it. Secretary of Defense Caspar Weinberger barked back much further than that, he invoked "the time of the Barbary pirates," in praising the Administration's action. No one put it better than Ronald Reagan. The U.S., said the President, had "sent a message to terrorists everywhere. The

message: 'You can run, but you can't hide.'"

The celebration, however, was mixed with restraint, as if the country understood that it had won a small victory in a larger war with no end yet in sight. Late last week another skirmish in that war may have taken place. In Beirut, the Shiite terrorist group known as Islamic Ji-

had distributed blurred photographs purporting to show the body of U.S. Diplomat William Buckley, kidnaped 18 months ago. The State Department was skeptical of the claim.

Nonetheless, with one bold, nonviolent stroke, the U.S. had erased four days of frustration, horror and humiliation, an all-too-familiar progression in the recent history of international terrorism. Once again Arab extremists had struck at a vulnerable civilian target. A few hours after it left Alexandria on a pleasure cruise of the Mediterranean, an Italian liner, the *Achille Lauro*, with 123 passengers and 315 crew aboard, was hijacked by Palestinian gunmen. Once again American passengers were singled out for especially brutal attention. One of them, Leon Klinghoffer, 69, of New York City, a stroke victim confined to a wheelchair, was shot in cold blood through the forehead and his body thrown overboard.

Then the hostage drama was suddenly, even suspiciously, over. Despite the strongest U.S. plea to a close ally, it seemed that the killers



After ordering the mission, Reagan returns to Washington

SEPTEMBER 1986

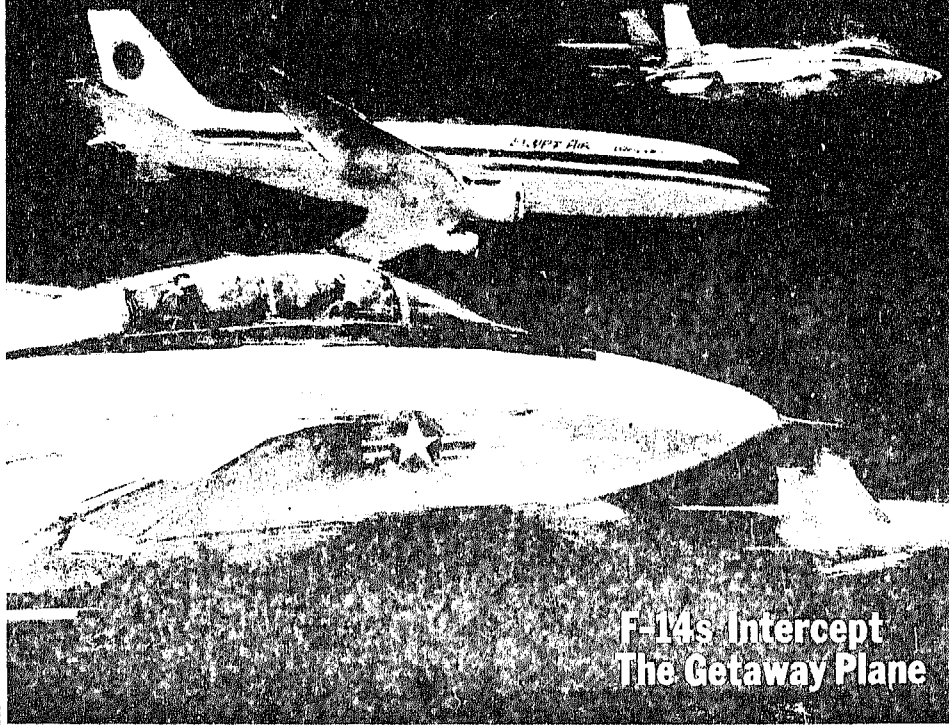
TIME



FRANCE'S SOCIALISTS
Looking
To '86

Turning the Tables

The U.S. Strikes Back at Terrorism



F-14s Intercept
The Getaway Plane

ثانياً — اسلوب التغطية الخبرية الجزئية للحدث الخارجى :

ويقوم هذا الاسلوب على اختيار واقعة معينة من الحدث . والتركيز عليها ، اما بقية وقائع الحدث فهى تقدم كتفاصيل اقل اهمية ، او تقدم باعتبارها معلومات خلفية للحدث .

ويستخدم هذا الاسلوب كثيرا فى الجرائد اليومية . التى لا يسعها الوقت لتقديم تغطية خبرية شاملة ، كذلك فهى تكفى بتغطيتها الجزئية للحدث يوميا على اعتبار ان تغطيتها للاحداث الجارية (المتحركة) يوما بعد يوم يمكن ان يعتبر تغطية شاملة للحدث الخارجى ولكن على اعداد متتالية . . !

وهناك ثلاثة طرق لكتابة هذا اللون من التغطية الخبرية الجزئية :

اولا : التركيز على زاوية واحدة من زوايا الحدث مع تجاهل بقية الزوايا والوقائع باعتبار انها لا تهم شراء الصحيفة .

ثانيا : التركيز على زاوية معينة فى الحدث مع الاهتمام ببقية تفاصيل الحدث ، فنقتصر هذه الزاوية على مقدمة الخبر . فى حين يترك جسم الخبر لابراد بقية تفاصيل الحدث .

ثالثا : التركيز على واقعة معينة فى الحدث . على ان تقدم بقية الوقائع الاخرى كخلفية وثائقية عن الحدث .

نماذج لأسلوب التغطية الجزئية للحدث الخارجي

النموذج الأول : (٢٧)

استخدمت صحيفة الإيزيرفر البريطانية في تغطيتها لحدث اختطاف السفينة الإيطالية واعتراض الطائرات الحربية الأمريكية للطائرة المدنية المصرية ، أسلوب التغطية الخبرية الجزئية ، حيث اختارت واقعة معينة من الحدث وهي وجود ستة غطيات بريطانيات على السفينة المختطفة فاعتبرتها الزاوية الرئيسية للحدث ، ولكنها لم تتجاهل بقية الوقائع ، وإنما اشارت اليها باعتبارها تفاصيل للحدث من ناحية ، وكمعاومات خلفية من ناحية ثانية ، وذلك على النحو التالي :

premeditated murder of Mr Klinghoffer, kidnapping, hijacking a ship and possession of explosives.

The men were identified as the hijackers early yesterday by American passengers being flown back to Newark, New Jersey, on board a US military aircraft. The passengers made a brief stopover in Sicily to examine photographs of the men before the Italians charged them formally.

The *Washington Post* reported yesterday that Italian carabinieri and US military personnel were engaged in a confrontation 'that nearly led to gunfire' when the intercepted Egyptian plane landed in Sicily early on Friday. The *Post* also said the US F-14 fighters which intercepted the Egyptian plane had earlier intercepted three other planes over the Mediterranean before finding the one they were looking for.

Administration sources in Washington were quoted as saying yesterday that the successful US action against the hijackers would improve President Reagan's standing at home and abroad.

In Italy, reaction was less euphoric. The leading newspaper *La Repubblica* said in an editorial: 'International law has been violated not only by four terrorists and their supporters but also by chancelleries of state. Heads of government have been lying, Ministers contradicting each other, ambassadors double-crossing each other. . . . We have taken part in an act of international piracy.'

In Cairo, 15 students were reported injured when police used tear gas and batons to disperse an estimated 3,000 demonstrators shouting anti-American and anti-Israeli slogans.

Italian investigators that they belonged to an organisation called the Front Line Fire Group, which they described as

The leader of the pro-Arafat wing of the Palestine Liberation Front, Mohammed 'Abu' Abbas, who was on the Egyptian plane when it was forced to land in Sicily, was said to be refusing to leave the plane, which was flown on Friday night to Rome's Ciampino military airport. He was guarded by four other men who were believed to be armed. Italian radio said police in Sicily were not empowered to force them to disembark.

In London, a caller claiming to represent the PLF telephoned the office of the American CBS network and accused 'US intelligence services' of concealing the body of the passenger Mr Leon Kling-



Arafat : Repercussions

hoffer in preparation for the interception of the Egyptian aircraft. 'The PLF calls on the Italian Government to release our four comrades as they did not kill anyone on board the Achille Lauro,' the caller said.

The four gunmen are now in a maximum security prison in Siracusa, Sicily, where they have been charged with the

Britain protests over ship women

PLO leader warns of backlash

BRITAIN protested to Egypt yesterday about its refusal to allow six British women on board the Achille Lauro to leave the Italian liner, as threats of retaliation mounted after the US capture of the ship's Palestinian hijackers.

A Foreign Office spokesman in London said arrangements had been made to fly the women home after their ordeal on the hijacked ship but 'at the very last minute they were denied permission to leave.'

He added: 'Our ambassador has taken up the matter and representations have been made to the Egyptian authorities at the highest level.'

The six women, five members of a dance troupe and a beautician, were among more than 200 passengers on the Achille Lauro when it was hijacked last Monday by four Palestinian gunmen.

The Achille Lauro was still being held at Port Said yesterday as Egyptian officials continued their investigation into the hijack drama. Five hundred passengers hoping to rejoin the ship at Ashdod in

by **ROBIN LUSTIG,**
DAVID WILLEY and
PETER PRINGLE

Israel were being flown home last night after it became clear the rest of their cruise had been cancelled.

As the repercussions of the hijack and the US interception of an Egyptian civil airliner carrying the Palestinian hijackers to Tunis continued to reverberate yesterday, Yasser Arafat, chairman of the Palestine Liberation Organisation, warned that the PLO would 'adopt a new strategy' in its struggle against Israel as a result of the US action.

Speaking in Dakar, Senegal, Arafat said: 'There is no difference between a terrorist who hijacks an aeroplane with a pistol and a terrorist who hijacks a plane with warplanes.'

The interception of the Egyptian plane and the handing over of the gunman to Italian judicial authorities would have 'grave repercussions on the international situation,' he said.

The four Palestinians, who are being held in Sicily, were reported yesterday to have told

النموذج الثاني : (٢٨)

قامت جريدة « ديلي اكسبريس » اليومية البريطانية بتغطية جزئية للحدث عن طريق التركيز على زاوية واحدة فقط هو الدور الذي قام به الرئيس « ريجان » في اعتراض الطائرة المدنية المصرية المقلّة للفدائيين الأربعة ، مع تجاهل بقية تفاصيل الحدث الأخرى . وهو امر يتمشى مع طبيعة الشخصية الشعبية لهذه الصحيفة ، وذلك على النحو التالي :

DAITY

EXPERIENCES

THE VOICE OF BRITAIN

Saturday October 12 1985

• 20p

• TV starts on Page 13

A DRAMATIC "Go get 'em" order from President Reagan signalled America's spectacular mid-air capture of four Palestinian killers.

Last night the terrorists who hijacked an Italian cruise liner were under arrest in Sicily after being hijacked themselves.

And astonishing detail emerged on how U.S. fighter planes intercepted the thugs and escorted them into custody as they were being flown to freedom over the Mediterranean in an Egyptian Boeing 737.

The Rambo-style operation triggered celebration parties across America with a jubilant Mr Reagan toasted as a national hero.

But the euphoria was shadowed by fears of retaliation by enraged Palestinian terror chiefs.

America salutes Reagan raid on ship terror gang

From PHILIP FINN in New York

The mission to avenge the brutal murder of an elderly American cripple aboard the liner Achille Lauro was plotted in meticulous detail by Mr Reagan's special team of anti-terrorists.

The former Hollywood star put on an Oscar-winning outwardly dithering performance throughout Thursday, fobbing off questions as he waited to

spring the topsecret trap that startled the world.

The President was 30,000ft up in his jet Air Force One speeding him from Chicago to Washington when intelligence reports came through that the Boeing carrying the killers was soon to leave Cairo for Tunisia, following their surrender in Egypt.

It was 8.20 p.m. London time. Time to act. Mr Reagan speaking by air-to-ground telephone alerted his top aides in the Whites House.

Then his "Go get 'em" command was flashed to the skipper of the U.S. carrier Saratoga off Albania.

The skipper gave a scramble order to four F-14 Tomcat fighters.

As they took off from the decks at 10 p.m., two giant AWAC surveillance planes, capable of retelling the warplanes if necessary, left a NATO base in Europe to join them.

Just after 10.30 p.m. the fighters intercepted the Boeing which had cleared Egyptian air space after secretly leaving Cairo 75 minutes earlier.

The Tomcats swooped in on their target and flew two abreast alongside it. It was an alarming moment for the killers

وفي حالتى التغطية الخبرية الشاملة والجزئية للحدث الخارجى لابد من مراعاة عدة اعتبارات من أهمها :

١ - ان القارئ للخبر الخارجى وخاصة فى الصحف اليومية الجماهيرية لا يتحمل قراءة التفاصيل الدقيقة المسببة للحدث . ان هذه التفاصيل تفهك القارئ وقد تجعله يتوقف عن متابعة قراءة الخبر . وذلك لعدم درايته بكثير من الظروف والملايسات التى تم فيها الحدث . لذلك لابد ان يركز الخبر الخارجى على الوقائع الاساسية للحدث .

٢ - ان الحدث الواحد قد يخلف صدهاء وتأثيرد ويذى جذابيته : حسب علاقة القارئ بالحدث ، وكالما كان هناك ارتباط من اى نوع بين القارئ والحدث الخارجى ، كلما زادت أهميته بالنسبة له ، ولسل تلك يفسر الأهمية الكبرى لحدث خلف انسانية الايطالية اشيل لوروى ، حيث بنسى رخابيا لى العديد من البنسنيات المختلفة . مما جعل صحافة النبول التى ينتمى اليها الركاب تينم بالتمشيطة البرمينة لوقائع الحدث . كبد فعل لاهتمايها بسلاوة بواسلفيا .

فالخبر الخارجى يجب ان يحرص -- ناسا آمن داك -- على مخاطبة عدد مراكز الاهتمام المطبقة عند القارئ .

٣ - ان كثرة الأحداث الدولية وتشعبها ونوعها وابتدادها مانساع الكرة الأرضية بأسرها . يجعل العلويات الخافية فى الخبر ذات أهمية كبيرة ، حتى يستطيع القارئ للخبر الخارجى ان يله مايعتد ان الحدث وملايساته .

٤ - ان القارئ للخبر الخارجى غالبا ما يتمتع بعقلية مختلفة من عقلية مواطن البلد الذى وقع فيه الحدث . لذلك لابد للصحور الخارجى ان يراعى فى اعادة صياغته للأخبار الدولية طرق السلوك العقلى والنفسى لدى القارئ الخارجى ، وهو الأمر الذى يعنى ضرورة اعادة صياغة الاخبار الخارجية من جديد مهما تعددت مصادرهما بحيث يعساد ترتيب الوقائع التى نضمونها الخبر لابرار الحدث الأقرب الى اهتمامات القارئ الخارجى ، ومن

الضروري انتقاء الأخبار وتنقيحها وتنسيقها ، بحيث تناسب القارئ الخارجي ، ويجب ألا يتم هذا على حساب وقائع الحدث . فان ترتيب الأولوية في وقائع الحدث يجب ألا تعنى بأى شكل من الأشكال تشويه الوقائع أو تجاهل جوانب منها .

٥ — من الضروري للمحرر الخارجي بشكل عام والمراسل الخارجي بشكل خاص مراعاة المساحات المخصصة لتغطية الخبر الخارجي في الصحيفة ، فالمصحف غالبا ما تطلب من المراسل كتابة الحدث في حدود مساحة معينة أو في عدد محدد من الكلمات . ولا بد للمراسل ان يلتزم بدقة بهذه المساحات ، فاذا طلبت منه الصحيفة ان يكتب الخبر في حدود خصيصة خاصة . فلا يجب ان يكتب في الف كلمة أو في مائتي كلمة فقط . فان ذلك يعنى ضياع وقت ثمين قبل طبع الصحيفة في جميع الخبر ثم اختصاره في حالة ما اذا كان أكبر من المساحة المخصصة . ان تحرير خصيصة الصفحة الخارجية لاشغافه خبر جديد . أو محاولة زيادة كلمات الخبر بمعلومات خاصة في حالة ما اذا جاء أقل من المساحة المخصصة .

ونى مثلا انه لا يجب ان يتم الالتزام بالحدود المخصصة بربك العمل في القسم الخارجي وخاصة في الصحف اليومية . وفي حالات الأحداث التي تتعقبا اوقات طبع الجريدة بغيره قسمه .

ذلك ان نوعية دقائق جوهرية قبل الطبع قد يحقق للصحيفة سبقا صحفيا على غيرها من الصحف أو وكالات الأنباء .

٦ — ان بعض برقيات وكالات الأنباء قد تخفى وراءها أهدافا سياسية أو دعاية مستترة . والنزحية التاريخية تؤكد ان وكالات الأنباء رغم ما تدعيه من استقلال . الا انها تعكس الأهداف والمصالح السياسية للدول التي تنتمي اليها .

والمحرر الخارجي لا بد له ان يحذر الوقوع في برائن الأهداف والأغراض غير الظاهرة للوكالات وذلك بحرصه على المقارنة والموازنة بين برقيات الوكالات المختلفة حول كل خبر ، وعلى ضوء خبرة المحرر الخارجي باتجاه ش. وكالة والسياسات التي تخدمها يستطيع ان ينقى الخبر مما قد يشوبه من

أهداف غير ظاهرة . ويقدم الخبر للقارئ خالياً من أي غرض إلا نشر الحقيقة .

فالمرح الخارجي في تعامله مع وكالات الأنباء مطالب بالحرص على تقديم الأخبار بشكل موضوعي غير متحيز ، وأن يحرص عند ترجمة أخبار الوكالات وعند إعادة صياغتها لاعادتها للنشر الصحفي أن ينتقيا من بعض المصطلحات أو المفاهيم التي تتعارض مع المصالح الوطنية ، وعلى سبيل المثال فإن الكثير من وكالات الأنباء الدولية تذكر المقاومة الفلسطينية في برقياتها تحت كلمة (ارهابيون) فواجب المرشح الخارجي في الصحف العربية أن يرفض استخدام هذه المصطلحات وأن يغيرها بالمصطلحات التي تتفق مع المصلحة العربية . وهو بذلك لا يغير من الحقائق الواقعية . وإنما يعبر عن رؤية مختلفة للمقاومة الفلسطينية . فأغلب مراسلي وكالات الأنباء الغربية لا يتقهمون الكفاح الفلسطيني المسلح . كطريق لتحرير وطنهم المقتصب ، ويعتبرون العمليات الفدائية داخل الأرض المحتلة ، مجرد عمليات ارهابية يدفع ثمنها مدنيون ابرياء . في حين أن الصحفي العربي ينظر الى اسرائيل كدولة انتصبت أرضاً عربية بالقوة الغاشمة . وبالتالي فإن حق المقاومة الفلسطينية في مقاومة الاحتلال الصهيوني ، حق مشروع ولها أن تستخدم في ذلك كافة الوسائل ومن بينها طريق الكفاح المسلح ، وأن المدنيين الاسرائيليين : ليسوا مواطنين ابرياء : وإنما هم ارهابيون اغتصبوا أرضاً ليست لهم وشرعوا شعباً عربياً من وطنه . . !
وهناك فنان رئيسيان يستخدمان في كتابة المواد الخارجية وهما :

أولاً - فن التعليق الخارجي :

فن التعليق الخارجي شكل من أشكال فن المقال الصحفي وهو يقسم على تحليل وتفسير الأحداث الدولية وكشف أبعادها ودلالاتها المختلفة وهو يتميز بالعناصر التالية :

١ - أنه يستخدم حينها لا يكون الخبر الخارجي أو التقرير الخارجي كافيًا لتوضيح أبعاد الحدث الخارجي للقارئ .

٢ - وهو يستخدم أيضاً في حالة رغبة الصحيفة في الكشف عن وجهة نظرها الخاصة في الحدث الخارجي ، لا يتناطه سياسة الصحيفة أو لعلاقته

ببعض الجوانب المحلية وترى الصحيفة انه لا بد من اطلاق الراى العام المحلى على موقف الصحيفة من هذا الحدث .

٣ - والتعليق الخارجى يقوم على محاولة ابراز علاقة الحدث الخارجى ببعض الظروف الأخرى التى قد لا تكشف عنها وقائع الحدث نفسه ، وسواء كانت هذه الظروف تتعلق بالمضى أو الحاضر .

٤ - والتعليق الخارجى قد يستهدف اقامة مقارنة بين الحدث الخارجى واحداث أخرى حتى يمكن للقارىء من استيعاب دلالات الحدث ، فالتعليق الخارجى يقيم علاقات مترابطة بين الحدث وغيره من الأحداث للكشف عن المغزى التاريخى للحدث فى سياق الظروف المحيطة به .

٥ - وإذا كان التعليق الخارجى يستهدف ابراز راى الصحيفة فى الحدث الخارجى ، بحيث لا يوقع باسم كاتبه وإنما يترك بدون توقيع علامة على أنه لا يعبر عن راى محرر معين وإنما عن راى الصحيفة وسياستها .

أما إذا كان التعليق لا يستهدف سوى ابراز وجهة نظر المحرر الخارجى فى الحدث ، فلا بد أن يوقع باسم كاتبه حتى لا تتحمل الصحيفة مسئولية هذا الراى .

والمعروف ان هناك مساحة من الحرية يجب ان تتاح للمحرر الخارجى فى تناول الأحداث الدولية وهى المساحة التى توجد بين حق المحرر الخارجى فى التعبير عن رايه فيها لا تعارض فيه مع سياسة الجريدة ! .. فهو ليس مطالبا دائما بالتعبير عن سياسة الصحيفة ، وان كان لا يجب عليه ان يعارض هذه السياسة ، وبين عدم التعبير عن سياسة الصحيفة ، ومعارضتها مساحة كبيرة من الحرية يمكن للمحرر الخارجى ان يستخدمها فى تعليقه على الأحداث الدولية .. !

SATURDAY PEOPLE



President Mubarak: some explaining to do

Mubarak's sticky problem

THE man with most eggs on his face after the hijacking affair, President Mubarak of Egypt, was low yesterday.

allowing the Foreign Ministry to express "surprise and sadness" at America's behavior. However, the president (nickname Teflon) may need all his non-stick qualities to limit further messy accretions.

The perception in Cairo is that America's abduction of an Egypt Air plane will be seen by Egyptians as a blow to national pride. "It will

lead Mubarak's opponents to say it was weakness at best, and collusion at worst," said an observer.

If ignorant of America's plans, as the White House claims, Mubarak's humiliation is compounded by the fact that as Egypt's air force commander and deputy war minister he was the chief architect of nearly victories against Israel in 1973. A former fighter pilot, he should have understood the implications of allowing the kidnapers' plane to take off from a base where US personnel are stationed.

He will have some explaining to do, an unpleasant reminder of the emollient tours he undertook for his predecessor, President Sadat, to explain Egypt's treaty with Israel to a hostile Arab world.

The incident will both increase his frustration at being unable to lead the country back to centre stage and undermine his impotence. He was said to be speechless at President Reagan's endorsement of Israel's air strike against the PLO. He has repeatedly sought reassurances from the new

regime in Sudan, and reviles Gadafy as a madman.

Egyptians have detected lately that the modest, private man who took over after Sadat's assassination in 1981 has been exhibiting andiose tendencies. The leader who forbade the media to splash his picture is now regularly portrayed at opening ceremonies.

This new image, which has failed to disturb his countrymen's apathy towards him, may be an attempt to compensate for his inability to extricate Egypt from its economic quagmire. Besides the \$2 billion Egypt is receiving from the US, Mubarak's attempts to secure a further \$865 million have met a cool response in Washington. His compliance with IMF prescriptions gradually reduce heavy subsidies on basic goods is seen as a time-bomb.

"Egyptians have demonstrated they will rise against anyone who tells them the price of bread must be doubled," says a Cairo resident. "If Mubarak goes too far, he could be toppled — and he knows it."

ثانياً — فن التقرير الخارجى :

يقوم التقرير الخارجى على سرد التفاصيل الكاملة للحدث الخارجى ووصف الظروف التى تم فيها الحدث وعرض الشخصيات التى ترتبط بالحدث .

وبذلك يجمع التقرير الخارجى فى آن واحد بين جميع خصائص فن التقرير الصحفى بأنواعه الثلاثة : التقرير الاخبارى . والتقرير الحى . وتقرير عرض الشخصية . وذلك على النحو التالى :

١ — ان التقرير الخارجى يقوم على تغطية حدث خارجى معين عن طريق تقديم كافة التفاصيل اللازمة له . وهو بذلك يقوم بجميع وظائف التقرير الاخبارى .

٢ — ان التقرير الخارجى يتطلب التسجيل الحى الواقعى للحدث على الطبيعة عن طريق وصف الظروف التى احاطت بوقوع الحدث . والمناخ الذى نم فيه والعوامل التى أدت اليه .

وهو بذلك يقوم بجميع وظائف التقرير الحى .

٣ — والتقرير الخارجى لا بد له من عرض مواقف الشخصيات التى ترتبط بالحدث واتجاهاتها وآراءها ، وتحليل دوافع كل شخصية لها علاقة بالحدث ، بالإضافة الى رسم الملامح الشخصية لهذه الشخصيات .

وهو بذلك يقوم بجميع وظائف تقرير عرض الشخصية .

وهناك أربعة طرق لكتابة التقرير الاخبارى وهى :

الطريقة الأولى :

التركيز على الجانب الاخبارى فى الحدث : بحيث تحتل وقائع الحدث الجزء الأكبر من التقرير الخارجى . على أن تقدم الأجزاء الخاصة بالظروف التى أدت الى الحدث والشخصيات المرتبطة به . كمعلومات خلفية للتقرير .

الطريقة الثانية :

التركيز على وصف الظروف المحيطة بالحدث والمناخ الذي يتم فيه
والعوامل التي أدت إليه ، على أن تقوم تفاصيل الحدث والشخصيات التي
ترتبط به ، كمعلومات خلفية للتقرير .

الطريقة الثالثة :

التركيز على عرض ملامح الشخصية أو الشخصيات التي ترتبط بالحدث
على أن تقدم تفاصيل وقائع الحدث والظروف المحيطة به كمعلومات خلفية
للتقرير .

الطريقة الرابعة :

المزج بين العناصر الثلاثة : فتتضمن مقدمة التقرير الخارجى ملخص لأهم
وقائع الحدث وأهم الظروف المحيطة به وأهم الشخصيات المرتبطة به ، أما
جسم التقرير فيوزع بالتساوى على العناصر الثلاثة . على أن يبدأ جسم
التقرير بالعنصر الذى يراه كاتب التقرير أنه الأكثر أهمية ، على أن يتبعه
العنصران الآخران 'أخزان' حسب أهمية كل منهما لكاتب التقرير . أما خاتمة التقرير
فتترك لى يميل فيها كاتب التقرير انطباعه النهائى عن الحدث أو توقعاته
لحدوث الأفعال حياله ، أو التدايعات المستقبلية للحدث نفسه . . !

هل يضيء الشئ سوق الأوساط في عظام الانتخبات الأمريكية؟

الطيران لمدة ١٢ ساعة متواصلة من القاهرة الى نيويورك كفيصل بأن يجعل الرئيس يدور... ولكن الاحداث التي فاجتني عند نزولي الى نيويورك كانت تذهب براسي انه... فقد جاء شاملي وذهبوا ترك وراءه أقرب اهلنا فكان ان تعمد دولة كبرى مع دولة صغرى تطلق فيها البوق الكبري كل شيء... ولا تدفع مقابل ذلك الدولة الصغرى - كما صرح شاملي للمصحفين بعد خروجه من الاجتماع بريجان وقد انتفخت اورداجه اي شيء...! كيف واما؟

انطلق الصيوان الاستراتيجي الأمريكي الأمريكي في الاستيعاب صورة زواجل هو في موجه اولي كبراً من الماهتم القديمه والمجاهدات العمليه المستجرة ، وتوسع في استغلاله في التفرق الاوسط .
 - خضاع انفسه كان خراج انفسه في السهومي جزاً على الاول انفسه... ولكن انوار المنطق بدأت تتلوه في هذا المجال... بما ذلك يتسعد في الجملة المستعصم وكل يمكن ان يخرجه انفسه ويحل مسكها دون انظار الحثك ونفسها دون

الأمريكية الى إسرائيل سواء مسكياً كانت او اقتصادية الى حيث ؟ ترد... مع تنفيذ بسيط في البواقي التي كانت تعتبر مع المنفعة الإسرائيلية يتم دفع قيمة هذه المبره مرة اخرى من أمريكا بذلك في الدول بالاعمال الاحتلال الإسرائيلي للأرض العربية في لبنان وسوريا والنفقة العربية وقره...
 ● يعني الإسرائيلي على توزيع المساعدات الأمريكية في الأراضي الإسرائيلية بحيث يتقدم الجيش الإسرائيلي يستأجرها وامدادها للاحتلال في كل وقت... وتوسع الجيش الإسرائيلي في احتلال هذه المدن في حالة الضرورة...
 ● يعني هذا ان إسرائيل ستستمر في اربع الاطراف على اقتصادها اوضاع المملكة الأمريكية كمنطق غير محذورة وذلك خارج نطاق المبره الأمريكية الرسمية... لا اول مرة في تاريخ المبره



رسالة واشنطن :
 د. حسن رجب

في الصحافة الأمريكية نفسها لتطرد لدى التغيير الذي حصلت في سياسة الحكومة الأمريكية :
 ● الإفراق بحول جميع المبره

والتي ادخل السوق الى المنطقة من إسرائيل... بجزية المنكر على قطاع غزة مما ألحقه الضرر - بعد ان رفض الإسرائيليون امداده بالسلاح - الى السوق...
 ومنذ ذلك المنح المستج المبره الإسرائيلي هو المنطق الوحيد للاتحاد السوفيتي ، ولما اليه العرب كما حدثت الامة العسكرية الإسرائيلية المبره بالتحول في السياسة والموارد العربية كترتيب...
 ● يعني ايضاً ان السوفيت مع

الصغيرة في مواجهة الاستعمار الغربي...! ومعها الآن أمريكا ومفرد في حقلها مع إسرائيل لم تقول ان حصة لم يحصلت وانها عزالت التريك الحثيد في عملية التفرق الاوسط...
 - كانت تدور في رأي ذات السبع في قالة بعض السوفيات التي ان سوزوف أمريكا ودره في الشرق الاوسط ، بان سياسة حقيقة في الشرق الاوسط ، وان السياسة محذود لم يطر... وان السياسة محذود لبراجيل وان الاتفاق ليس موجهة عند العرب... وانها هو محذورة في الشرق الاوسط في المنطقة...
 ● يعني من هذا المنطق

المرتب عليها وذلك بجمع كل يندوبية في البلاد العربية الترابية الاطراف باستثناء ذلك موجهها اليها كما كتمت فكرة من الفترات المدفونة من تركيد الجيسور الأمريكيين ان اسرائيل يتابع في طلبها الاولية ان وانها يمكنها الاحتفاظ بالقبضون الكامل على العرب والاستمرار في تحديث سلاحها بمسوات اول بكثير من التي طلبها من اسرائيل كما تشير فترة اخرى الى اعطاء اسرائيل بمسند الزيادة الضخمة في حجم ديونها والادوات الاقتصادية المتبقة التي تواجها الى تحميل المم سلم جزوا كبيرا مع جزاوية ((الدماغ)) الاسرائيلية والتي بلغت 7.7 من اجمالي ميزانيتها العامة و وهو ما حقت له بالفعل الاتفاقية الاخرى .

والحقيقة ان حرب الفترات المدفونة من التفرير لم يثر دهشة احد هنا . . . فاجمل ماق الجميع الأمريكي انه . . . يتبع مقتضى وجدان وبالرفم من كل محاولات وجدان الكيم اذواه موثقي الدولة و فان كل شيء هنا مفتوح مكتوف به

وكيف من المستلزم الكبار والمضمان بدون ان تسرب المعلومات مقنة الضرورة واجب وطني وتوسع من اذراع القوامة السلبية و ههنا تدعى تحكيم الراى العام في التقاضي اليه تحاول الحكومة إخفاها عنهم . . .

التزام اخلاقي

طفا الطابع القديم المديونك بيه يتفق مع التزام ((اخلاقي)) امريكي نحو ضمان سلامة اسرائيل من جانبها واحتياج امريكا اليها

12 مليار دولار منها 11 ملياها في الجبال المسكوى وانه حظ هم 74 مليارا تحتل هذه المسوات في شكل هبوت في نرد في الجبال المنكوى ويمقدار النصف في الجبال المسكوى ويقول التفرير انه يارقم من مخالفة اسرائيل في حرب انسان لترايين الرقابة على المساعدات الامريكية على الاسلحة و التي تحرم عليهم استخدام الاسلحة الامريكية في غير الاعراض الانسانية والاخرى الى الاتفاق السرى و الذي يمنع استخدام التتسابل الانتشارية الملكة ضد الاعراض الدينية ويسمح بذلك تقفل في حالة هجوم دولتين مرتبطين او اخرى على اسرائيل فان الاتحزين قد زاد المربة المسكوى 83-82 اسرائيل في العام السالي 81-80 بمقدار 7.1 بجيت بلغت 61 مليار دولار وهو رقم قياسي لم يبلغه قبل ذلك تقف . كما اوجبه السلح بصمدبر التتابل الانتشارية بعد وقفها بيهوون

ويقول التفرير ان اسرائيل تلت من امريكا حتى الان ههنا طارة مقابلة و 1.000 دبية تقبله 700 دبية خفية و . . . همدفع مركب على دبية بالاسلحة كيات عربات الالاف من الموارخ كيات هائلة من اللخرة بالاسلحة الى معاينات فنية في مجال الاكترونيات وكر لوجيا السلح لا تقدر بتمن

ومع التفرير تسرب للمساعدة ايضا ام الاجراء التي حدثت به ومنها تحفظات المختصين في وزارة الدفاع على المبيعات الاسرائيلية الكبيرة في محاولة تصدير الطائر

الصفحة 131 ؟

المبني يقولون ان حكومة ريجان قد تمكنها جيون الواحدة مع الاصدار السوفيتي باعتباره ((الاميراطورية)) والتبريرة ((كما وصفه ريجان تقلا من مسلمات هويلود الفلمبية الخرافية من حروب الكواكب . . . والتفرق الواجهة . . . وقد حجوت مذهب الواجهة . . . وبق حوسم امريكا وحدها في ايقاف التسلم السوفيت ((وعلاهم)) من السورين في لبنان و فلاند من اصفاف مع اسرائيل لوقفهم وكسر اثرى دولة في المنطقة وهي الحليف الخالص الوحيد الذي يمكن الاعتماد عليه . . . وكان ريجان دائما يؤمن بذلك وقد مرخ في أغسطس عام 1974 اى قبل انخبايه ونسبائتيرة خذلة بان سقوط النصار قد زاد من خيبة استرئين بنسبوتيرة الختصم الامريكي الوحيد الباقى الذي يمكن ان تعتمد عليه الولايات المتحدة في المنطقة .

البنود الملتزمة

وم يقولون أيضا ان امريكا كانت تدخر اسرائيل لتقوم بوسها بهذا اللود 500 وها اكثر ما كلفها 3000 كما يكلف التفرير لGAO (المطبعة الامريكي

محتوى في الملمسة الامريكية اشارة وجودى بيملا تحقيقه وتوقع مسانديه مع يتوده اذنى قد تسبب قسيتها لاسرائيل وامساقها في امريكا ههنا يقول التفرير ان اسرائيل تلتت مع امريكا في التسلسل من 1978 حتى العام الالى 82-81 مايرتد على

امريكية تصبح امريكا باستخدام الاموال الامريكية في شراء بضائع في امريكا و بل نفس الضمان ايضا على السلاح باستخدام التكد لوجيسا الامريكية المتقدمة بالاقتابة الى دولارات امريكا في تفرير صنائه التسليح الاسرائيلية وانتاج الملائرة القابلة ((لاني)) والتي تلمح اسرائيل في دكتوروا السوق العالمية بيه متفلسة للسلاح الامريكي .

- تضمن الاتفاقية على قيام الدولتين بمفاوضات مشتركة .
- كما تضمن على تأليف لجان للتيسير المسكوى والسيفاف بين البلدين .

من التحالف الى التوحد

هذا هو مجمل الاتفاقية الجديدة ولكن خطورة هذه الاتفاقية لا تكمن في ضخامة الالتزام الامريكي قبل اسرائيل و والى الخرافي الذي وصلت اليه في ضمان ونسويل لالة العرب الاسرائيلية و وانما تكمن في غياب اية محسرة لة او اشارة الى تنازل اسرائيل لتسليم امريكا ان فتح به العرب 50 فقد درجت امريكا في كل محتاسنة مماثلة على تخليص العرب و بان المواقف هدغها الاساسي المصغر اسرائيل بالامم حتى كون اكثر استعمالا ((للشمائل)) . وبهذا كون امريكا قد اسفرت عن طمينة الملاحة بينها ومن اسرائيل والى اعتمادى التحالف الى توحيد الوراثة

الاميراطورية الشمرية

تبقى بعد ذلك محاولة موقنة الايساب و او ما نسيه في علم

لاختيار مرشح الحزب الديمقراطي رغم انه باعتراف الجميع من الامم المتحدة في هذا الحزب . . .

رهائن . . . رهائن

والاخبار: فان هناك عنصر الانتحارية آخر قد شارك في قسرات الرهائن ريجان يعتقد هذه الانتحارية . . . وهو عنصر ((المارتيز)) او رجال البحرية الأمريكية ، والذين أصبحوا رهنين في حرب لينشان ، لا يستطيعون القاء دون جناس في الازواج ، وولا يستطيعون الرحيل ، وورن فقدان طاه الوجه . . . واخذ مايقاب منه ريجان ان يفقد الانتحاريات بسبب رهائن يبروت ، كما فمضاج كازر في الانتحاريات الماضية بسبب رهائن طهران . . . والواقع ان رغبة ريجان في اخراج المارتيز من ردهم رغبة متعلبة . فلجان ليست جريئاً . . . واذا كان الانتحاري السهل على بضع مئات من الاكبريه قد رفع ريجان في جزان الانتحاريات درجات ، فان رجال لبنان المتحررة كقيلة بان قلب هذا الجران لغير مصلحه . . . فبالك هنا يرون اناللم الأمريكي يستك بلا هدف ولا تبيعة المتحاة هي في الاطوب الاولى اجتهاره ريجان الخروبيج من دولته فهو يستعين بالاسرائيليين المستفيدين ذاتي هم اصل البلاد ، وسببها دخول المارتيز الى لبنان في محاولة لاحتجتها اهداف الترو المستشري بالولايات المتحدة سلمة ، وذلك باخراج منظمة الترو الفلسطينية من بيروت ، دون وقوع مجزرة بين اللذين ، قد تكون ايها كاره وسيفه الذي . . . وذلك بطريقة دائريه التي

توقعها في السياسة الدولية ، صحته زايد الاكبريس على الحكومة وفرد وقع مخصصات اسرائيل من المراتب منها طلبية حكومية ريجان ، والحدود على ان حكومية ريجان قد اوسات العجز في البرانسة الى ٢٠ مليار دولار ، ومن هنا يمكن تفسير الخطة الجديدة انام عليها ريجان في بداية السلام الانتحارية لتفقد الانتحارية الجديدة التي تعترض (امرية معلم) لا يستطيع احد ان يرايت عليها . . .

عدو اليهود ؟

وليس ادل ايضا على قسوة المنظمات الصهيونية في أمريكا من اجتهال جاكسون ، وهو اول مرشح اسود لرياسة الصهيونية في أمريكا . . . وكان جريمة الأرجل انه ظهر في صورة مع يمين عرفات ، كما صرح في موات عديدة بضرورة اجرام حقوق الشعب الفلسطيني مع احرازه الكامل بحق اسرائيل في الحياة داخل حدود آخرة ومعترف بها . . . وقالت اللجنة اليهودية الأمريكية في كل مكان ، حتى ان الملازمين اضطر الى اخراج طياره كاهان رئيس وايحة الدفاع اليهودية بالقوة من اول اجتماع الكونجرس عند ان صمم ملان على ألا يترك مرشح فصل الكلام على الاطلاق وقد حصل الكونجرس على اللاب ((عند العتب اليهودي)) من قبل المنظمات اليهودية وهو مايفسد له بجناب لونه الاسود عليها ، معلم الرورة في الانتحاريات الصهيونية

لكن اعطى صوته في اخر انتخابات، أو لم يتولى إعطائه صوته في الانتخابات القادمة ، والأجواب ليس لها تنظيم ثابت بل هي تتجمع مؤقت في شكل Plat form أو ((تير)) لاختيار مرشحي الحزب ، سواء لمنصب رئيس الجمهورية أو لمنصبه الكونجرس . . . وهناك بيت التصيد . . . بالجماعات العنصرية . . .

Pressure groups

والمصالح الخاصة يحكم ثيمات كثرها واستراتيجياتها التورية السياسية هي في الحقيقة عامل الحسم الوحيد في الاختيار . . . وفرصة أي مرشح هنا تتحدي بجمع عدد الجماعات العنصرية التورية التي تملن تأييدها له وجمع الاموال التي جمعها لتمويل حملته الانتخابية . . . وفي سن الذي ان الجماعات اليهودية في أمريكا من من أهم - ان لم يكن الامم - الجماعات العنصرية وانفصها - ولكن ان يستاء في شوارع نيويورك ، وهي قلب أمريكا السياسي والاقتصادي ، لذلك انه في مدينة يهودية . . . (مستند اليهود في نيويورك) . . . من مستندهم في اسرائيل ! !)

وبالرغم من بعض النقد الهادئ، الذي يصدر عن بعض هيئات الجماعات لتصرفات اسرائيل مثل الرعياء ، فانها ولا استثناء تفت دائما الى جانب اسرائيل وضده اعلام كله ، بما فيه أمريكا نفسها . . . هذه القوة الفاعلة السيطرة التي تقصر اغلب ظاهرة من

كثير من الصناديق مع التسيوية ((واثابها)) في المنظمة هو الحركة الوحيد للسياسة الأمريكية . . . هذه هي التسيوية الرسمية التي تروى هنا والتي تحول جودرج لروث وزير الخارجية الأمريكية ان يرد بها على ثابديه في تونسي . . . وهو نفس التصور السطاح الذي تاد البعل يوما الى التصور باله من الملكة بظاهرة وجرحة اسرائيل من ثوق حجر أمريكا . . . فالحقيقة التي يكتمها الانسان بسهولة هنا انه ليست اسرائيل هي التي تجلس على حجر أمريكا ، وانما أمريكا هي التي تجلس على حجر اسرائيل . . .

نظام فريد

ويستحق كيف انكسرت قسوة التسيوية هنا وشجع كل توجه من قواعد الفتلخ والمثل ؟ الذي يرون ان يفهم الفتلخ = ان الامتلخ - الذي تسمو بفتنتها السياسية هنا طلب ان يعرف على النظام الفريد للحكم في أمريكا . . . فبنا يتجاني على الحكم حريات فقط . . . ولكن عقيدته الحرة ليسا حزين بالهني القليلي . . . فليست ايها مبادئ أو ايدولوجيات محددة تختلف أو تتجانس . . . وليس بعدة اصناف تلتون . . . كل علاقة الرادعي الاسريكي بالكونجرس الديمقراطي والجمهوري - هي

كآت من الداء .. وق تصورى ان هذا تفكر سلاج .. تلا الحلف الامريكى الاسرائيلى فى حد ذاته كحلأ بتخريف سوريا الى الدرجة التى تقل معها اعلان عزيمة القورى على الجلاء ، حتى يتمكن زنجلمان من سحب قوائه ، ولا يمكن ان يؤذى مثل سكوى مشتركة فى سوريا الى حل هذه المشككة ، والنما سيزيد المشككة تعقيدا وينسداد بتوسيع دائرة الواجهة بجذب اطراف جديدة اليها .

الخطر الحقيقى !

ولكن اذا كانت الاتفاكية كترادت من سخونة الموقف فى لبنان ووادت

الاستقطاب واحتمالات الواجهة العسكرية ، فان هذه النتائج ليست اخطر ما فى الاتفاكية خطر الاتفاكية الحقيقى فى طارىء يكمن فى النتائج غير الباضرة لها والواضح ان ديجان قد استنفذ ود الفل العرمى بعدما من حلفائه يرجع ذلك الى سببا اساسى هو ان مجموع محصلة القوى العربية نتيجة القوة والتناحر - اصبحت سالبا وليس صفرا .

والذى نقله امريكا مع حسابها ان الوقت الجديد من شأنه ان يعرض هذه الحكومات للمشاكل ويضعها فى مواجهة منتقد دسما

بمعارضة الاجرائيين او بدونهم وقد طنت هذا الكلام لبعث السوريين الامريكين اثناء حوارها معهم واما ان تطلق القلاب فى الكويت كمنظم صغر لا يمكن ان يحدث فى المستقبل واذا كان الرئيس الامريكى يصون انه يستطيع بعد نجاحه فى الاتفاقيات فى نهاية العام القادم ان يسود باخلاص للبحث من باب العمل السلمى ، لانه قد لا يجد بابا ولا شيئا ، بل يجد الشرق الاوسط وقد تغيرت مسالته سياسيا وجمهورية ليجيكيا بما لا يستطيع احدا الان ان يتشابه او لم تعلم امريكا من تجربة ايران كيفا

الهوامش

(1) Berger Meyer : The Story of the New York Times. (Simon and Schuster) : New York 1951. pp. 170-172.

(٢) صابات . خليل : وسائل الاتصال . نشأتها وتطورها . الطبعة الثانية .
الانجلو المصرية (القاهرة - ١٩٨٢ . ص ٤٨ .

(3) Fester Heil : Communication in History. (The Macmillan Company). New York. 1968. pp. 32-37.

(4) Boll Land : An introduction to Communication : (Heine Mann). London. 1983 pp. 72-75.

(5) Ibid, p. 93-94.

(٦) للحصول على نزيد من المعلومات :

انظر : علم الدين . محمود : مستحدثات الفن الصحفي في الجريدة اليومية . رسالة
دكتوراة غير منشورة — كلية الاعلام — جامعة القاهرة — ١٩٨٤ .

(٧) الأهرام : ٣٠ أكتوبر سنة ١٩٧٩ .

(٨) الأهرام : ١٢ و ١٨ و ٢٢ أغسطس سنة ١٨٨١ .

(٩) الأهرام : ٢٣ أبريل سنة ١٨٨٤ .

(١٠) الجريدة : ٢٣ سبتمبر سنة ١٩٠٦ ، ١٧ نوفمبر سنة ١٩١٠ . ٢٨ مارس سنة ١٩١١ .

(١١) سلباوى . محمد : محرر الشؤون الخارجية . مطبعة اطلس — القاهرة ، ١٩٧٦ .

(12) Hohenberg John : Foreign Correspondence The Great Reporters and their times. (Columbia University Press) New York 1964 pp. 185-188.

(١٣) ماكبرايد . شون : اصوات متعددة وعالم واحد ، الاتصال والمجتمع اليوم ، وغدا .
اليونسكو ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر — ١٩٨١ — ص ٤١ — ٤٢ .

(١٤) المصدر السابق — ص ٥٠٦ .

(15) Warren Carl : Modern Reporting (Harper and Row Publishers) New York. 1959. pp. 282-298.

(١٦) ماكبرايد . شون : مصدر سابق — ص ١٢٧ — ١٢٨ .

(١٧) المصدر السابق : ص ١٢٨ .

- (١٨) عبد الرحمن . عواطف : قضايا التبعية الاعلامية والفنافية في العالم الثالث :
عالم الفكر ، الكويت . ١٩٨٤ . ص ٨٢ .
- (١٩) عبد اللطيف . شفيق محمود : وكالات الأنباء ، رؤية جديدة — دار المعارف —
القاهرة — ١٩٧٨ — ص ٢٠ .
- (٢٠) المسودي . مصطفى : النظام الاعلامي الجديد — عالم الفكر — الكويت — ١٩٨٥ —
ص ٢٢٦ .
- (٢١) سلباوي . محمد : محبر سابق — ص ٢٨ — ٢٦ .
- (22) Fang Irving : Television News. (A communication arts book
hastings House Publishers). New York. 1972. pp. 23. 26.
- (٢٣) أبو زيد . فاروق : فن الخبر الصحفي ، دراسة مقارنة بين الصحف في المجتمعات
المتقدمة والنامية — الطبعة الثانية — دار الشروق — بيروت — ١٩٨١ ص ٢٠١ .
- (24) The Sunday times : London. 13 October 1985.
- (25) The Sunday Express : October 13 1985.
- (26) Time. October 31. 1985.
- (27) The Observer 13 October 1985.
- (28) Dally Express : Saturday October 12th 1985.
- (29) The Guardian 12. October. 1985.

الفصل الثاني

الصحافة الرياضية

المبحث الأول

الخطبة الصحفية للثئون الرياضية

✽ تطور الاهتمام بالثئون الرياضية :

لقد ظهرت أخبار الرياضة في الصحف مع نشأة الصحف نفسها في نهاية القرن السادس عشر وبداية القرن السابع عشر في غرب أوربا ، وإن لم تحتل الرياضة نفس أهمية أخبار التجارة والمسال والبنوك وحركة السوق ، وخاصة أن ظهور الصحافة ارتبط بازدياد نفوذ الراسمالية الأوربية واهتمامها الطبيعي بالنشاطات الاقتصادية .

وقد ظلت الثئون الرياضية تحتل مرتبة أقل أهمية من الثئون السياسية والثئون الاقتصادية في صحافة القرن التاسع عشر ، ولكن ما لبثت أخبار الرياضة أن عرفت طريقها إلى الصفحات الأولى من الصحف مع بداية القرن العشرين ، وقد ارتبط ذلك بازدياد عدد قراء الصحف وظهور الصحافة الشعبية ، ومنذ ذلك الوقت أصبحت أخبار الرياضة في الصحف ، أداة لجذب أكبر عدد من القراء (١) .

ومع الوقت لم يعد الاهتمام بالثئون الرياضية قاصرا على الصحف الشعبية وإنما امتد الإهتمام إلى صحف النخبة وإن لم يكن بنفس قدر اهتمام الصحف الشعبية .

وبعد الحرب العالمية الثانية ، بدأت تنتشر المجلات الرياضية المتخصصة ، وبعدها بفترة قصيرة بدأت مرحلة أخرى وخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية ويمكن تسميتها بمرحلة تخصص التخصص أو التخصص العميق ، حيث ظهرت صحف متخصصة في رياضة معينة ، فهناك مجلات لرياضة كرة القدم وأخرى لرياضة البيسبول، وثالثة متخصصة في الملاكمة ورابعة في كمال الأجسام وخامسة في التنس وسادسة في سباق السيارات ، وسابعة في سباق اليخوت وثامنة في سباق الدراجات وتاسعة في سباق الخيول وعاشرة في الصيد أو في الترحلق أو في البولينج أو في المسارعة أو في صيد السمك (٢) .

وبالنسبة للصحافة العربية : فقد عرفت الاهتمام بالثئون الرياضية في

فترة متأخرة نسبيا ، وقد ارتبط ذلك باستقلال العديد من الدول العربية بعد الحرب العالمية الثانية وظهور الفرق الرياضية الوطنية التي صارت تشترك في المسابقات المحلية والاقليمية والدولية .

وقد احتلت رياضة كرة القدم موقع المقدمة في اهتمامات الشعوب العربية ، وبالتالي في اهتمامات الصحف العربية ، وبعد ان كانت اخبار الرياضة وشؤونها لا تحتل اكثر من عهود او اكثر في الصحف العربية الصادرة قبيل الحرب العالمية الثانية . صارت الصحف العربية بعد الحرب وبعد نيل الاستقلال الوطني ، تفسح العديد من صفحاتها للشؤون الرياضية ، بل صارت للشؤون الرياضية صنحة او اكثر يوميا في كل صحيفة ، وهناك بعض الصحف التي تصدر ملحقا اسبوعيا للرياضة .

وفي السنوات العشر الاخيرة بلغ اهتمام القراء العرب بالشؤون الرياضية حدا دفع البعض الى اصدار الصحف والمجلات الرياضية المتخصصة ، وعلى سبيل المثال فان مصر يصدر بها الآن خمس جرائد اسبوعية متخصصة في الرياضة وهي : جريدة (الاهلى) التي يصدرها النادي الاهلى ، وجريدة (الزمالك) التي يصدرها نادى الزمالك . وجريدة (الاهلوية) التي يصدرها بعض مشجعي النادي الاهلى وجريدة (الكورة والملاعب) التي تصدر عن دار التحرير . وجريدة (الرياضى) التي تصدر عن دار التعاون .

وبالاضافة الى ذلك تصدر مجلة (آخر ساعة) ملحقا رياضيا باسم (المجلة الرياضية) يوزع مع المجلة وان كان منفصل تماما عنها .

وفي لبنان تصدر مجلة (الوطن الرياضى) الاسبوعية ومجلة (المصارعة الحرة) التي تصدر نصف شهرية ، وفي الكويت تصدر مجلة (الرياضى العربى) وهي اسبوعية .

وفي قطر تصدر مجلة (الصقر) الاسبوعية ، وفي دولة الامارات العربية المتحدة تصدر مجلة (الرياضة والشباب) ، وقد شملت ظاهرة الهجرة الصحفية العربية ، الصحافة الرياضية ، اذ تصدر من روما مجلة عربية باسم (الشباب

العربي ، و (رياضة وفنون) ومن باريس تصدر مجلة (الفانز) وهي مجلة شهرية .

ولمّا كان من الصحف العربية لتزايد اهتمام القارئ بالشئون الرياضية ، قامت بتوسيع تغطيتها الصحفية للشئون الرياضية ، بحيث شملت أخبار الرياضة في العالم ، وخاصة نتائج المسابقات الدولية ، وكثيرا ما تبعث الصحف الغربية بالعديد من محرريها الرياضيين لحضور المباريات والمسابقات الدولية مثل : كأس آسيا وكأس إفريقيا والأولمبياد ومباريات كأس العالم في كرة القدم ، وخاصة انه لا توجد مسابقة من هذه المسابقات الا وتشترك فيها بعض الدول العربية ، او تستعد للمشاركة فيها او على الأقل تحرص على متابعتها من أجل الاستفادة بكل جديد فيها .

ولقد نتج عن الاهتمام المتزايد للصحف بالشئون الرياضية أن ارتفع عدد المحررين العاملين بالأقسام الرياضية في الصحف والمجلات .

وقد وصل الأمر او كاد ان يكون لكل لعبة محرر متخصص في الكتابة عنها .

.. ..

* مراحل التغطية الصحفية للشئون الرياضية :

وهناك ثلاثة مراحل لتغطية الحدث الرياضي :

المرحلة الأولى : وهي تقوم على التغطية التمهيدية للحدث الرياضي عن طريق الحصول على المعلومات الكافية عن الفرق المتنافسة ، وظروف كل فريق وإمكانياته ، واحتمالات فوزه أو هزيمته ، واستعداده للمباراة ، ونشر هذه المعلومات غالبا يأخذ طابع التغطية الاخبارية .

المرحلة الثانية : وهي تقوم على التغطية التسجيلية للحدث الرياضي ، عن طريق الوصف الحقيقي لسير الحدث وتطوره ، ووصف وقائمه مع تسجيل النتائج النهائية لهذا الحدث .

ونشر هذه المعلومات غالبا ما يأخذ طابع التغطية التحليلية .

المرحلة الثالثة : وهى تقوم على التغطية التقييمية للحدث الرياضى عن طريق تقييم اداء كل طرف من اطراف الحدث الرياضى مع الكشف عن الجوانب الايجابية والجوانب السلبية فى اداء كل منهما واستخلاص الدروس المستفادة .

والتغطية الصحفية للشئون الرياضية بمراحلها الثلاثة ، لابد ان تنطلق من كون (الصراع) يشكل احد مراكز الاهتمام الرئيسية عند الانسان (٣) .

والتغطية الرياضية لابد ان تدور حول هذا المحور ، فهى غالبا ما تقوم على صراع بين فريقين او اكثر ، وكل منهما يسمى الى الفوز ، فالرياضة بذلك تقنين (مشروع) ومهذب للصراع الانسانى ، وهى بذلك تفرغ الطاقات المكبوتة او الكامنة داخل الانسان (٤) .

والحرر الرياضى يجب ان يدرك ان اقلية من القراء هم الذين يمارسون الرياضة ، وان الذين يتفرجون على المباريات اكثر من الذين يمارسونها ، ولكن الذين يقرأون عنها اكثر بكثير من الممارسين والمتفرجين .. !

وعلى سبيل المثال ففى مباريات كرة القدم ، يمارس اللعب فعلا اثنان وعشرون لاعبا فقط ! .. فى حين ان الذين يذهبون للتفرج على المباراة فى الملعب يعدون بالالاف . اما الذين يقرأون عن المباراة فقد يصلون الى مئات الالوف .. !

معنى ذلك ان المحرر الرياضى يغطى المباراة للذين لم يتفرجوا عليها ، ولا بد ان يجعلهم يشعرون وهم يقرأون تقريره عن وصف المباراة ، كما لو انهم يحضرون المباراة فعلا .. !

ولكن بدخول التلفزيون فى مجال التغطية الرياضية بالصوت والصورة ، تغيرت وظيفة التغطية الصحفية للمباراة ، فالمحرر الرياضى يكتب اليوم لجمهور سبق له ان شاهد المباراة فى التلفزيون ، لذلك تحولت وظيفة التغطية الصحفية للمباراة من الوصف الدقيق لوقائعها ، الى التحليل العميق لخط سيرها والتقييم الدقيق لاداء اللاعبين والحكام والمتفرجين ، فالتحليل والتقييم اصبح اهم من الوصف والتسجيل فى التغطية الصحفية للشئون الرياضية (٥) .

✽ مصادر التغطية الصحفية للشئون الرياضية :

ان قيام المحرر الرياضى بالتغطية الصحفية لحدث رياضى ، يعنى ضرورة الحصول على البيانات والتفاصيل الخاصة بهذا الحدث والمعلومات المتعلقة به ، وكذلك الظروف المحيطة بالحدث ، والشخصيات المرتبطة به ، وكيف تم ومتى ؟ واين ؟ وغير ذلك من المعلومات التى تجعل الحدث الرياضى مالكا للمقومات والعناصر التى تجعله صالحا للنشر (٦) .

« فهناك فرق بين الحدث وبين الخبر ، فالحياة مليئة بملايين الأحداث التى تقع كل يوم ، بل كل لحظة ، ولكن من بين هذه الملايين من الأحداث عدد قليل يتحول الى اخبار عندما يكون مالكا للمقومات التى تجعله يستحق النشر ، فالتغطية هى التى تحول الحدث الى خبر يستحق النشر » (٧) .

ويستقى المحرر الرياضى معلوماته عن الحدث من عدة مصادر منها اللاعبين ، والحكام والمدربون والمسؤولون عن الأندية والاتحادات الرياضية ، ومن جمهور الرياضة ايضا وخاصة المشجعون للفرق المتنافسة ! (٨) .

وهن الضرورى ان تكون للمحرر الرياضى علاقات وثيقة بأكبر عدد من المسؤولين عن الرياضة والمشتغلين بها سواء كانوا من اللاعبين أو المدربين أو الاداريين أو الحكام ، وأن يكون المحرر دائم التردد على النوادى الرياضية متابعيا لأخبارها مدركا لخفاياها وخباياها وعارفا بمشكلاتها وقضاياها .

ان تكوين المصادر الرياضية للمحرر الرياضى لم تفسد عملية سهلة ، كما يتصور البعض ، ذلك ان مجال عمل المحرر الرياضى قد اتسع نطاقه ، بحيث صار يضم داخله العديد من التخصصات (٩) .

ولنستعرض مثلا عسدد اللعبات التى يجب على الصحافة الرياضية تغطيتها يوميا او اسبوعيا ، هناك مثلا اللعبات الشعبية مثل : كرة القدم والبيسبول والملاكمة والسباحة والسباقات المختلفة : سباق الخيول ، سباق السيارات ، سباق الدراجات ، الجرى ، وهناك لعبات متوتنةشطة الشعبية مثل المصارعة والباسكتبول والهاند بول والتنس وكمال الأجسام ورفع الأثقال وهناك لعبات أقل شعبية وان كان يجب على الصحافة الرياضية عدم اهمالها

مثل الجولف والثبيش والبلياردو والاسكواش والتزحلق والهوكي والبولو والصيد والبولينج .

وتختلف أهمية كل لعبة حسب طبيعة كل شعب ، فإذا كانت كرة القدم هي اللعبة الشعبية الأولى في كثير من دول العالم ، فإن البيسبول هي اللعبة الشعبية الأولى في الولايات المتحدة الأمريكية ، كذلك فإن مصارعة الثيران مازالت تتمتع بشعبية كبرى في بلاد كاسبانيا .

وهناك لعبات ذات طابع طبقي ، فالتنس مثلا والاسكواش والجولف والتزحلق ذات طابع أرستقراطي ، في حين أن كرة القدم والمصارعة والملاكمة ذات طابع شعبي .

والصحافة الرياضية في كل مجتمع يجب أن تعكس على صفحاتها الاهتمام الشعبي باللعبات المختلفة .

وأول درس في التغطية الصحفية للشئون الرياضية ، هو ضرورة قيام الصحيفة الرياضية بدراسة مدى الشعبية الذي تتمتع به اللعبات المختلفة داخل المجتمع الذي تصدر به ، ثم عليها أن تعكس هذه الشعبية في حجم التغطية الصحفية لهذه اللعبات (١) .

وليس معنى ذلك إهمال الصحافة الرياضية للعبات الأقل شعبية ، وإنما لابد أن توجه إليها جانباً من اهتمامها ، فلكل لعبة جمهور مهم قل عدده ، وتغطية الصحيفة لهذه اللعبة ، مغناه كسب مزيد من القراء هم جمهور هذه اللعبة ، ومن مجموع جماهير اللعبات غير الشعبية ، قد تجد الصحيفة نفسها قد نجحت في جذب عدد كبير من القراء . . . !

المبحث الثاني

الكتابة الصحفية للشؤون الرياضية

للمحرر الرياضى ان يستخدم فى كتابة الشؤون الرياضية كافة فنون الكتابة الصحفية المعروفة من خبر وحديث وتحقيق ومقال ، ولكن الصحافة الرياضية تتميز بثلاثة فنون صحفية وهى : فن التقرير الرياضى أو فن وصف المباريات ، وفن التعليق الرياضى وفن عمود (الثثرة) الرياضية (١،١) ، وسوف نتعرض لكل منها بالتفصيل :

أولاً - فن التقرير الرياضى :

التقرير الرياضى فن يهتم بوصف المباريات ، والمباريات هى محور الحياة الرياضية ، لذلك لابد للمحرر الرياضى وهو فى مرحلة اعداد التقرير الرياضى ، ان يعمل على الحصول على كافة المعلومات عن الفرق المتنافسة ، مثل متى يبدأ اللعب ؟ واين ؟ وتشكيل كل فريق ، وعليه قبل بداية المباراة ان يتأكد عما اذا كان قد حدث تغيير فى اللاعبين او فى مواقعهم ، حتى يمكنه ان يتابع بعد ذلك المباراة فى دقة وسهولة .

والتقرير الرياضى يقوم على التتبع الحرفى لاحداث المباراة . مع التركيز على الوقائع البارزة فيها ، ثم تحليل جوانبها المختلفة ، وهو يهتم أيضا بوصف جو المباراة ورد فعل الجمهور تجاه سير اللعب وتجاه النتيجة ، والتقرير الرياضى يجب ان يجسد للقارئ (روح المباراة) حتى تكسب المعلومات الواردة فى التقرير نبضها الحى ، فالمعلومات الباردة تقتل التقرير ولا تجذب القارئ الى تكملة قراءته .

والبناء الفنى للتقرير الرياضى يقوم على قالب الهرم المعتدل ، اى ينقسم الى ثلاثة اجزاء : مقدمة وجسم وخاتمة .

مقدمة التقرير :

يبحث المحرز الرياضى عن اهم واقعة فى المباراة ، لكى يجعل منها المدخل الطبيعى للتقرير ، وقد تضم المقدمة نتائج المباراة واسم الفريق الفائز واسماء اللاعبين الذين حققوا الاهداف .. مثلا :

سجل الخياط كابتن الفريق الأهلى هدف الفوز فى مرمى نادى الزمالك فى الدقيقة الأخيرة من مباراة أمس ، وبذلك كسب الأهلى كأس مصر : ٢/٣ .

ومثلاً :

سجل فريش الأهلى بأداءه الرجولى أمس انتصارا ٢/٣ ضد فريق الزمالك وحصل على كأس مدير للمرة العاشرة على التوالي .

ومثلاً :

أثيرا ناز الأهلى بالكأس . بعد ما توقع الكثيرون خروجه من المسابقة . وقد توج كفاح عام كامل بهزيمة فريق نادى الزمالك أمس ٢/٣ فى أكثر مباريات الموسم إثارة .

جسيم التقرير :

ياتى الوصف الكامل لوقائع المباراة : ولابد ان يحتسوى الجسم على العناصر التالية :

- ١ — عدد أهداف المباراة ونصيب كل فريق منها .
- ٢ — كيف حدثت الأهداف .
- ٣ — المقارنة بين أداء الفريقين المتنافسين ، على ان تشمل المقارنة نقاط الضعف ونقاط القوة فى كل منهما .
- ٤ — نجوم المباراة ، وهم اللاعبون الذين حققوا الأهداف ، او كان لهم دور مؤثر فى تحقيق الأهداف او فى حماية شبكاتهم من الأهداف .
- ٥ — المناخ الذى جرت فيه المباراة ، حار أم بارد ، ممطر او صحو ، وهل كان لذلك تأثير على سير المباراة او على النتيجة .
- ٦ — انفعالات المتفرجون وخاصة مشجعوا الفريقين ، وردود افعالهم تجاه النتيجة .
- ٧ — الجو النفسى الذى جرت فيه المباراة ، هل هو جو هادى أم متوتر أم سيطر عليه الانفعال . وهل حدثت تجاوزات من اللاعبين او المتفرجين . (روح المباراة) .

- ٨ - صراع الدقائق الأخيرة من المباراة ، وكيف انتهى كل فريق المباراة .
٩ - النتائج التي ترتبت على المباراة ، وأثرها على مستقبل كل فريق ، وعلى المسابقة كلها .

١٠ - المعلومات الخلفية للمباراة ، وهل هي المباراة الأولى بين الفريقين أم العاشرة ؟ وما نتائج المباريات السابقة بينهما ، وغسير ذلك من المعلومات التي تقي الضوء على كل من الفريقين .

هذه هي العناصر العشر التي يجب أن يتضمنها جسم التقرير الرياضى ، وقد يخصص المحرر الرياضى فقرة مستقلة في جسم التقرير لكل عنصر منها ، وقد يهزج أكثر من عنصر منها في فقرة واحدة ، وهذه أمور ترتعن بطبيعة المباراة ورؤية المحرر الرياضى لها (١٢) .

ومن الضرورى أن يتأكد المحرر الرياضى من أن عدد الأهداف التي ذكرها في جسم التقرير مطابقة لعدد الأهداف التي ذكرها في المقدمة .
ومن الضرورى أيضا أن يبين الوقت الذى تم فيه كل هدف .

خاتمة التقرير :

يقوم المحرر الرياضى بالتقييم النهائى للمباراة ولأداء اللاعبين والحكام وسلوك المتفرجين ، ولا مانع في أن يأخذ هذا التقييم شكل الدرجات التي تمنح لكل من شارك في المباراة ، على أساس أن هذه الدرجات تعتبر تلخيصا سريعا ومباشرا لرأى المحرر الرياضى في المباراة ، ويستوعبها القارىء بوضوح .

المقدمة

- ١ - نتائج المباراة
- ٢ - إسم الفريق الفائز
- ٣ - اللاعبين الذين حققوا الأهداف

الجسم

- ١ - عدد الأهداف لكل فريق .
- ٢ - كيف حدثت الأهداف .
- ٣ - المقارنة بين أداء الفريقين .
- ٤ - نجوم المباراة .
- ٥ - المناخ الذى جرت فيه المباراة .
- ٦ - انفعالات الجمهور المتفرج .
- ٧ - الجو النفسى الذى جرت فيه المباراة .
- ٨ - صراع الدقائق الأخيرة من المباراة .
- ٩ - النتائج التى ترتبت على المباراة .
- ١٠ - المعلومات الخلفية عن المباراة وعن الفريقين .

الخاتمة

التقييم النهائى للمباراة ، ولأداء اللاعبين والحكم ورد فعل الجمهور .

البناء الفنى للتقرير الرياضى

تبادل منتخبي مصر والكويت بدون الأهداف في مهرجان كروي شهير ! تقاسم الفريقان الشوط الأول .. واهد ر فريقنا كل فرص الفوز في الثاني



حمادة هادي الشرف قاسم

ثالث البطل علي شحاته

جراسته لتخرج خارج البري ، و... يتبين الشوط بالتعامل بين أهداف وهذا امر عاقل ... رغم انه كان من الممكن ان نرى حمادة الهادي ، من الفريقين .
هدايا .. مصطفى عطية ،
وحتى ان مصطفي اكرم في الساعة
مستمر ايضا في السبب الثاني ، وهو
مصطفى عطية ، يهدى جمال عبد السيد
كروية : طالبي ... يتسبب : قضية عطية
داخل الصنوبر لكي يحمل عطية من
الظلمة مستنك : وبرة اخرى يهدى

من قصصه الاول ... والمستوى طيب ،
والكرة صعبة . والهجمات متبادلة ،
والمرء لطيف ، ويحل عاقل الظهير
الكروية يقاوم ، الجميع مصاروحي
: ارض ارض ، يتعلم طاقم الاخير
التي تلت المل : ليلقة هذا موزكا
ما اهل التوراه ؟ وهذا الفريق العنق
لعلهم تميزه لتتحيز الفريق في وهاها
وتروج الكرة وتضرب رجليه من هنا الى
ها . ومن اليسار الى اليمين . ومن تحت
عزيمة حمزة الشمس الصلواي كرة

خطية وحمية تفريق الكروت الضيق
بين من عزيز حسن كرة جملة الى
ملمح العناد الذي ارسل صابوح ، جو
جو ، ارثيم بطريرقة التي انقلت هذا
وعيق : لكنه سرعان ما يستعيد توازنه
ويتفرد جمال عبد الحميد بحارس
الكروت المصري . ويضع هدف الكبر
لمر .. وعندما يتحلل ربع ياسين في
: غارة ، من الجهة اليسرى ويهدى
بالمرمى الضيق عطية داخل الصنوبر
يهدى ايضا ، بظروف : اهدى مهيوب
التي يهدى فوزه اخرى . ويتلو
ليباراه :

تعمل .. علي !
□ □ نحن اذن في ربع الساعة الاخير

تقاسم الفريقان الشوط الاول ..
□ □ في الدقيقة ٢٢ لاحظ اول فرصة

تبادل منتخبا مصر والكويت لكرة القدم بدون الأهداف في المباراة الودية التي جرت بين الفريقين اسس باستقل حجم
الحمم بكافلية في مهرجان اعزاز نجم منتخب الكويت وتلقى الالفية حمد بو حمد . جاءت المباراة تبقية
وحقيقية ، والنسب اداء الفريقين فيها متقاربة ، وقد تقاسم الشوط الاول تقابلا في الهجمات وهدرا كل الفرض
التي اتاحت لها ، بينما وجدت جهة فريق الكروي في الشوط الثاني ، ال لعب ، وتتحكم ، وسيطر ، وضع مصطفى عطية
جملة فرض الزيادة ، لتسبب اهدى مهيوب ، ال انها كلها ضاعت . وليس من السهل اصنعها بالحمد .. على انه حال
استمتع الجمهور بلقاء قوى متكافئة .. لكن تقاسم الأهداف لتكتمل حلولة .

فكرة .. تعارف !
□ □ بدأ المباراة ساحة في المرحلات
على تشجيع الجماهير المصرية واليمن
عاشق ، والفس ، الفريقان ، في ثوبه ،
حتى التمس ، او ال ، ثوبه تعارف ،
ويم لا انها يتقبل اول مرة منذ
سنوات ، وضعت الاحكام عاقله من
علاء مهيوب ويلاحظ ثلاثة هدافين .

علاء مهيوب الذي يستند فوق
فتافعة وتتلحظ شبة ابو زيد فيسند
قوية يسرته بجلبها الحارس الى
الكثير سرارة ، ويتلقى مصطفى عطية
ويهدى واحدة من تمريرات اللومبة
لاحد من يقاوم .

ويهدى فريق الكروي لهدا
الهدى .. ويستمتع منتف الكروية

صابوح كويتي
وغارة مصرية !
□ □ في الدقيقة ٢٢ لاحظ اول فرصة

لايهيف . رغم العروس العديدة التي
يصنعها عبده . يكره العرصات
البرازيلية . ولحسن الحظ ان الوقت
يقضي ومدرّب الكريت الشقيق مالكوم
اليسون الانجليزي لا يكتف احدًا بمرافقة
مصطفى عبده الخطير الذي « الغشقي »
قطعة الارض اليمن من اللب وصال
وجال فيها باعتبارها ملكا خاصا . . .
والرجل كريم هداياه اجحت زملاؤه .
اما هو فقد تم من الساور التي
قلماها !

□ العروس التي تضيق من فريخا
العرسي اصعبت صورة مشرورة
بالكربون من مصفى عبده عرسية
ال علاه سيبوب او ناصر او حسام
والتلاته لا يستطيعون العرس واولهم
علاه سيبوب . لكن سجل نصف مائتاه
من كرات الزما بعدد والسوس الاهداء !

مصطفى عبده « الكريم » هدية الى
جمال الذي يهديا بدوره الى خالد
الشعري ويسلمها اليه تسليم اليد !
□ المباراة مستراها بوتقي ، وحلاوتها
تكن في انها هجومية و « مفرحة » .
فردى هجمة هنا واخرى هناك ،
والحركات من الجانبين طيبة ، وسوية
يسمد من داخل الصديق . ويثير علاه
سيبوب « الفرج » ، بالتحام « ماضي » .
لكنه يسمد في يد خالد الشعري .
ولا يقنع المباراة حتى الآن سوى
الاهداء الككمل حلاوتها . لكن لولا ان
هذا الاهداء الحسن تكريم لعمد بو حمد
المجزل !

هفتخبي لخصي .. بيتخكم !

□ مضي من الوقت ٢٥ دقيقة وكنت
المنتخب المصري ارجع في هذا الشوط .
فيه سيبور . ويلس . وبيتكم . لكن

ثانياً — فن التعليق الرياضى :

يقوم فن التعليق الرياضى على شرح وتفسير ونقد وتحليل المباريات الرياضية ، فهو يستهدف تقييم المباراة والكشف عن الجوانب السلبية والايجابية فى اداء كل فريق من الفرق المتنافسة .

اما البناء الفنى للتعليق الرياضى فهو يقوم على قالب الهرم المعتدل ، فهو يتشابه من هذه الناحية مع فن التقرير الرياضى ، وبذلك يضم ثلاثة اجزاء : المقدمة والجسم والخاتمة .

مقدمة التعليق :

يشير الكاتب الى نتيجة المباراة بذكر القراء باهم وقائمه ومن الزاوية التى تتلائم مع تقييمه لهذه النتيجة . .

مثل :

رغم فوز فريق نادى الزمالك على نادى المقاولون العرب $1/2$ ، الا انه لم يقدم العرض القوى الذى يتناسب مع بطل كأس افريقيا . . !

ومثل :

عوض فريق المحلة جمهوره عن الهزيمة التى الجقها به المقاولون فى الاسبوع الماضى ، فأسعده بانتصار كبير على أرضه حققه على المصرى $1/3$ وبداء على المستوى وان اتسم بالندية .

ومثل :

انتهت مباريات الاسبوع الثانى من الدورى العام ، والنتائج التى تحققت خلاله لم تسفر عن مفاجآت حقيقية ، وان كشفت عن ضعف مستوى الفرق الأربعة التى خرجت من جميع المباريات بالتعادل .

جسم التعليق الرياضى :

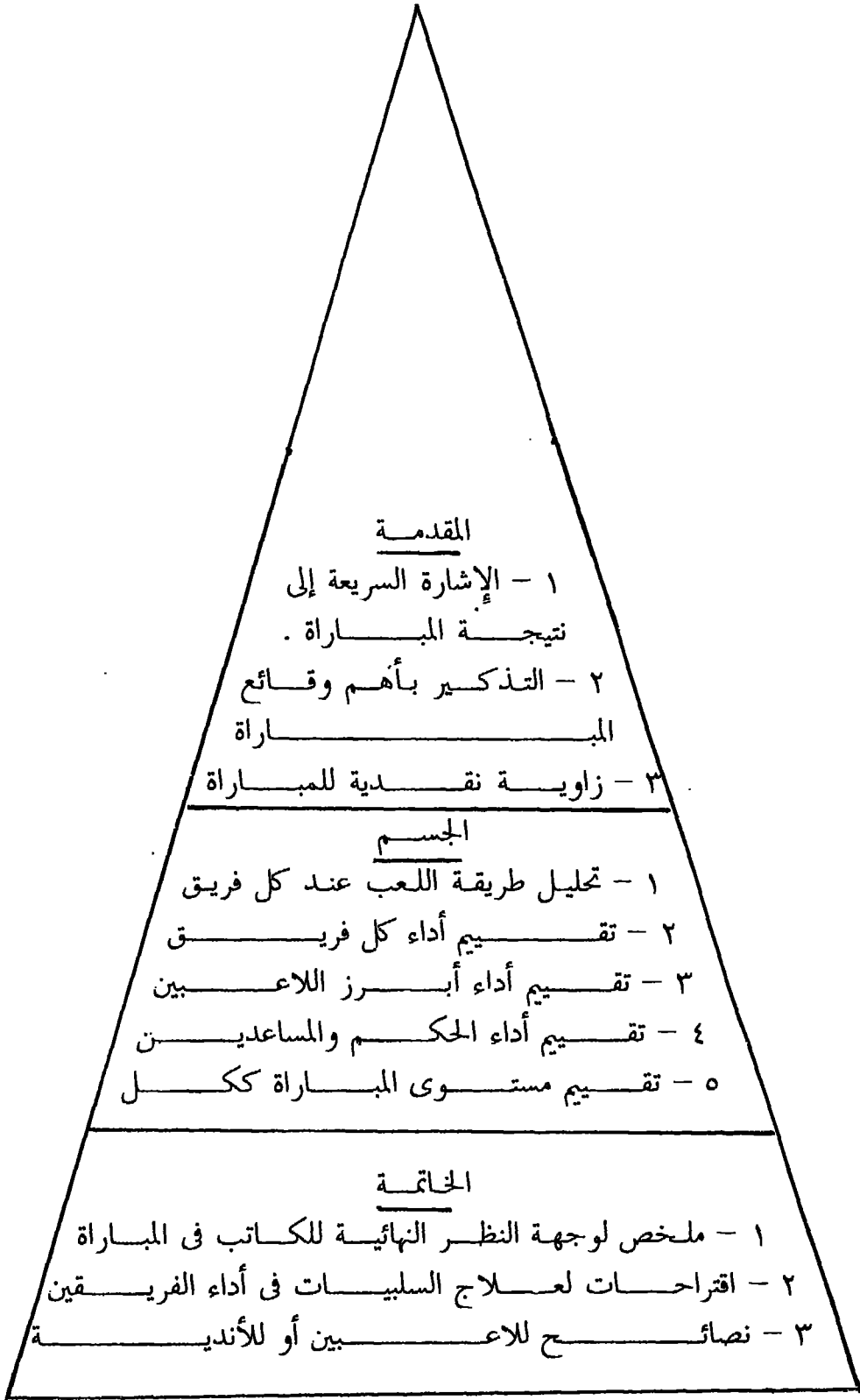
يبدأ الكاتب فى تحليل المباراة ، ويقيم طريقة اداء كل فريق ، وهل طبق كل منهما طريقة اللعب التى وضعها المدرب ، ومدى نجاح كل فريق او فشله فى تطبيق هذه الخطط ، ولذلك فيمن الضرورى أن يتضمن جسم التعليق الرياضى العناصر التالية :

١ — تحليل طريقة اللعب عند كل فريق .

- ٢ — تقييم أداء كل فريق .
- ٣ — تقييم أداء أبرز اللاعبين .
- ٤ — تقييم أداء الحكم والمساعدين .
- ٥ — تقييم مستوى المباراة ككل .

خاتمة التعليق الرياضى :

يلخص الكاتب الرياضى وجهة نظره فى المباراة ، ثم يقدم اقتراحاته لعلاج السلبيات التى ظهرت فى أداء الفريقين المتنافسين ، وقد يقدم بعض النصائح للاعبين أو للنادية .



البناء الفني للتعليق الرياضي

محيى الدين فكرى



● حتى الآن لم يقدم الاهلى العرض القوى الذى يتناسب مع بطل الدورى والكاس وبطل كاس كنوس افريقيا .. لا امام المنصورة عندما عاد إلى القاهرة متعادلا سلبيا بلا أهداف .. ولا امام المقاولون عندما فاز بهدف من الأهداف التى تتدخل الصدفة فى تسجيلها إلى حد كبير بعد ثلاث دقائق من بداية لقائهما فى الاسبوع الثانى باستاد الجبل الأخضر .

قذيفة انطلقت فجأة وبطريقة خاطفة من قدم ربيع ياسين من بعد يزيد على ٣٠ ياردة ومرقت كالصاروخ لتستقر فى أقل من لمح البصر فى مرمى المقاولون .. أشك فى ان ربيع نفسه كان يتوقع وهو يسدها ان تتحول الى هدف المباراة الوحيد ، ولكنه مادام وجد فى نفسه الشجاعة الكافية للتسديد من هذا البعد .. فلا نملك إلا ان نحبيه على هدفه الصاروخى ، ونشجعه على ان يكثر من التسديد على المرمى مادام يملك هذه القدرة على القذائف التى افتقنا لها ملاحظنا ، فربما وجدنا فى ربيع المدفعجى المفقود من الكرة المصرية منذ عصر مدفعية الخمسينات والستينات .. فلقد اصبح التسديد القوى من ابعاد مختلفة هو الحل المطلوب للتغلب على الطرق الدفاعية التكتلية التى ابتليت بها الكرة فى مصر .

ولكن ماذا راينا بعد هذه القذيفة ؟ محاولات هجومية من الاهلى تقابلها محاولات هجومية من المقاولون .. وسدد الخطيب قبل

اصابته قذيفة قوية بعيدا عن المرمى وسدد طاهر ابو زيد اخرى خرجت من الملعب .. ثم انفرد علاء نبيل بمرمى ثابت البطل وأهدر تسجيل هدف كان يمكن ان يتعادل به المقاولون .. ورجحت كفة هجوم المقاولون على هجوم الاهلى .. وتميز العرض الذى قدمه الفريقان بحيوية الناشئين الذين اشترك منهم مع المقاولون سبعة لاعبين تالق منهم خالد عصمت ويسر فاروق وعصام مرعى ومحمد ميمى .. وكان ثلاثى ناشئى الاهلى حسام حسن ومحمد السيد وطارق خليل هم اكثر لاعبى الاهلى عطاء .

وقد ظهر عبوده كقلب هجوم للمقاولون امفتقرا إلى السرعة لمجاراة حيوية الناشئين .. ثم كان خطأ ايفرت الاكبر عندما استبدله بعجمال سالم المدافع الكفاء فى مركز رأس الحربة الذى تاه فيه وضل الطريق إلى المرمى . ولست ادرى سببا للحملة التى شننها البعض على الحكم محمود عثمان .. فهو لم يرتكب اى خطأ فى حق الاهلى .. بل انه ربما جامل الاهلى فى بعض قراراته على حساب المقاولون .. والاهلى بعد ان اقتنص نقطتى المباراة ليحتل المركز الثانى بعد عرض اقل من المتوسط .. عليه بعد غد «السبت» ان يواجه مباراة من اصعب مبارياته فى الدورى فى مواجهة المصرى ببورسعيد .. ولا نفسى ان المصرى فى لقائهما العام الماضى هناك قد حقق الفوز وشهدت نهاية اللقاء أحداثا دامية امتدت الى لقائهما بالقاهرة فتعرض النادبان للعقاب .. ولعل موافقة الاتحاد على الاستعانة بحكام اجانب من اليونان لتحكيم المباراة تجعل الفريقين يقدمان عرضا قويا تستمتع به الجماهير فى ظل هدوء ودون توتر نتيجة لحيد التحكيم .

ثالثا - فن العمود الرياضى :

العمود الرياضى ، فن يقوم على تسجيل الانطباعات الشخصية الذاتية لبعض كتاب الرياضة فى مختلف الشؤون الرياضية ، وهو فى ذلك يختلف عن فن التعليق الرياضى الذى يقوم على النقد العلمى الموضوعى للحدث الرياضى . فالطابع العام لفن التعليق الرياضى هو طابع التقييم الرياضى الموضوعى ، أما الطابع العام للعمود الرياضى فهو طابع التعبير الذاتى ، ولعل ذلك هو السبب فى كون الصحافة الأوروبية تطلق عليه عمود (الثثرة) ، حيث يتحدث الكتبة إلى القراء ، كما لو كانوا أصدقاء يتجاذبون أطراف الحديث ، ولذلك فإن لهذه الأعمدة شعبية كبيرة لدى قراء الصحف الرياضية ، وغالبا ما يجنح هذا العمود إلى طابع (السخرية) اللازمة من الأندية ومن اللاعبين ، وكثيرا ما يتضمن جانباً من الذكريات الرياضية للكاتب ، وقد يدور العمود الرياضى حول موضوع واحد ، وقد يتضمن أكثر من موضوع رغم مساحته المحدودة ، فهو عندئذ أقرب إلى الانطباعات الخاطفة أو التعليقات السريعة .

والعمود الرياضى يقوم على أساس وجود علاقة حميمة بين الكاتب وقراءة ذلك قد يتضمن العمود رداً على بعض رسائل القراء ، وقد ينشر جانباً من هذه الرسائل ، ولذلك فالصحيفة الرياضية تعطى كتاب العمود الرياضى حرية أكثر من التى تعطىها للمحرر الرياضى ، فهى إذا كانت تلزم المحرر الرياضى بالالتزام بسياسة الصحيفة ، فانها لا تلزم كاتب العمود بالالتزام الدقيق بهذه السياسة ، وإن كانت لا تسمح له بمعارضتها ! . .

والبناء الفنى للعمود الرياضى يقوم على قالب الهرم المعتدل ، إذا ما تضمن موضوعاً واحداً ، أما إذا كان عبارة عن مجموعة من الفقرات ، كل منها يسجل انطباعاته عن موضوع مختلف ، فلا يلزم العمود بهذا القالب . وفى حالة ما إذا كان العمود يدور حول موضوع واحد ، فمن الضرورى أن يتضمن — شأنه فى ذلك شأن التقرير الرياضى والتعليق الرياضى — ثلاثة أجزاء : المقدمة والجسم والخاتمة . .

مقدمة العمود الرياضى :

لابد وأن ينطلق الكاتب من زاوية متميزة تجذب القراء ويمهد بها الكاتب لموضوع العمود مثل :

الجمهور فعلا هو اللاعب رقم ١٢ الحاسم في لقاء بعد غد بين الزمالك والجيش المغربى ، حتى يكسب الزمالك بجدارة توهله لاجتياز العقبة قبيل الأخيرة في البطولة الافريقية .. !

ومثل :

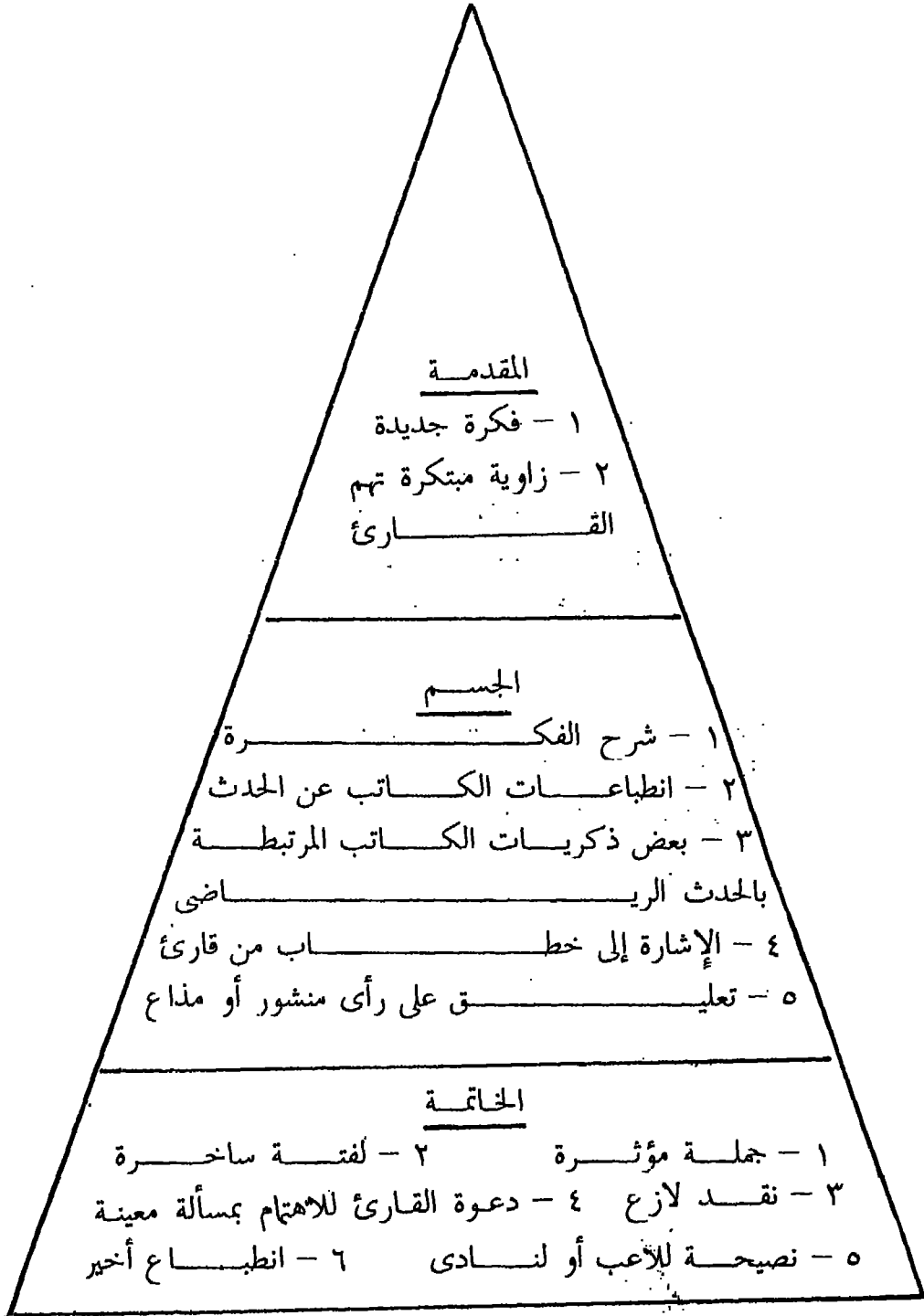
لكل قسم شرطة مأمور واحد - ولكن ليس شرطا بالضرورة ان يكون للزمالك مأمور واحد .. !

جسم العمود الرياضى :

يشرح الكاتب فكرته ، او يسجل تفاصيل انطباعاته عن الحدث الرياضى ، ولا مانع من ان يذكر جانبا من ذكرياته التى تتعلق بموضوع العمود ، وقد يشير الكاتب الى خطاب بعث به اليه قارئ مهتم بالرياضة ، وقد يعلق على رأى سبق نشره فى صحيفة أخرى او على حديث سمعه فى جلسة ما او فى برنامج اذاعى او تليفزيونى ، او تصريح القاه مسئول رياضى .

خاتمة العمود الرياضى :

غالبا ما تكون جملة مؤثرة ، او لفظة ساخرة او نقدا لاذعا ، او دعوة للقارئ للاهتمام بمسألة معينة ، وقد تكون نصيحة الى لاعب او نادى رياضى ، وقد تكون مجرد انطباع يضاف الى الانطباعات التى سجلها فى جسم العمود .



البناء الفنى للعمود الرياضى

« مش مهندسين » .. أو انهم مهندسون فعلا ولكن غير أكفاء للعمل أو أنهم يقصدون الخطأ من باب مضايقة ، بعض الاندية ، أو افساح المجال للمعض الآخر .. وإذا جاز هذا لمضايقة نناد ينافس على القصة ، فإنه لا يمكن ان يجوز بالنسبة لناد يكافح ليبقى ..

وقد شكنا نادى المنيا من عدم انتظام مواعيد المباريات التي يلعبها ، مع انه ليس مثل الاهلى أو الزمالك مشتركا في الفريق .. فبينما خلا جدول من أى مباراة من يوم ان لاقى السويس يوم ١٢ نوفمبر ، فإنه

لن يلعب الا يوم ٢٣ نوفمبر مع المقاولون في القاهرة .. أى بعد راحة ١١ يوما .. ثم يستريح عشرة أيام

اخرى إلى ان يلاقى الزمالك يوم الثلاثاء ٣ ديسمبر في القاهرة .. بعد ذلك لا يستريح إلا يومي الاربعاء والخميس قبل ان يلقى الترسانة يوم

الجمعة ٦ ديسمبر .. مع ملاحظة ان مباراة الزمالك والمصرى كان محسدا لاقامتها يوم ٢٤ نوفمبر ، وأجلت - دون سبب ظاهر - إلى ٢٧ نوفمبر ..

ان هذا يدعونا إلى ان نذكر مجلس ادارة اتحاد الكرة - الذى يشكل لجانه الفرعية - ان لجنة المسابقات كانت أكثر عدالة في عهد مجلس الادارة المؤقت الثاني لما كانت مكونة من ممثلين لاندية الدوري .. ولكن يبدو ان العدل لم يعد مطلوبا .. والله أعلم ..

عبدالمجيد نعمان



مر الجمعة

للجمعة

شيئا من العدالة يالجنة المسابقات

● ● برغم الوعود التي قطعتها على نفسها لجنة المسابقات باتحاد كرة القدم بانها لن تدخل أى تعديلات على

جدول مباريات الدوري العام هذا الموسم .. إلا ان التعديلات تتوالى ..

حتى لا يكاد اسبوع يخلو منها .. وقد قال رئيس اتحاد كرة القدم في تصريح له لما سئل عن اسباب عدم مراعاة

العدالة في وضع الجدول ، بحيث يلعب كل فريق مرة على ملعبه ، والمرة التالية على ملعب الفريق

الاخر ، قال ان القائلين بوضع الجدول « مهندسين » .. وأنه لا يمكن ان يكون هناك أحسن مما هو

كائن .. وهو قول ينقصه الدقة ، ويدل على أحد أمرين : ان المهندسين

* لغة الكتابة الرياضية :

من الضروري الحرص على البساطة والوضوح في لغة الكتابة الرياضية ، وذلك لأن النسبة الغالبة على قراء الصحف الرياضية من محدودى الثقافة وان لم يمنع هذا من وجود قراء للصحافة الرياضية ينتمون إلى المستويات الثقافية والتعليمية العالية .

ولكن الحرر الرياضى يكتب للأغلبية ، ولا بد ان يراعى قدراتها الثقافية .

وفى هذا المجال بالذات من الضروري ان نشر الى غدد من الصحفيين الرياضيين العرب الذين نجحوا فى (نحت) لغة صحفية جديدة فى الصفحات الرياضية ويبرز فى مقدمة هؤلاء « نجيب المستكاوى » رئيس القسم الرياضى بصحيفة الاهرام الذى يتميز بلغة صحفية رياضية أخذتها عنه بقية الصحف والمجلات بل وبقوة وسائل الاعلام فى العالم العربى . . . وأهم ما يميز لغة المستكاوى هو البساطة فى التعبير وكثرة استخدام الالفاظ والمصطلحات والتراكيب اللغوية الشعبية مثل « الشواكىش ، والعناتيل ، والمجرى » وغير ذلك من المصطلحات والاسماء التى يطلقها على النوادى والنجوم التى تلاقى قبولا شعبيا من غالبية القراء . . ومن ناحية أخرى هناك بعض المحررين الرياضيين قد يلجأون الى أسلوب الاثارة فى الكتابة الرياضية وخاصة فى رياضة كرة القدم . . فيستخدمون المانشتات والفتاوى التى توقع الفرقة بين جمهور النوادى الرياضية وهو أسلوب خطر اذ قد يخلق عند عشاق هذه الرياضة نوعا من التعصب الأعمى كثيرا ما يؤدى الى حوادث مؤسفة بعيدة تماما عن الروح الرياضية ولكن هذا لا يعنى انه ليس من حق الصحافة ان تثير المنافسة بين النوادى وبين اللاعبين والمحررين والمسؤولين عن النوادى ولكن المنافسة شىء واثارة التعصب شىء آخر تماما . .

الهوامش

- (1) Hough. George : **Newswriting**. (Houghton Mifflin Company) Boston. U. S. 1973. p. 142.
- (2) Land. Geoffrey : **What's Inthe News**, (Longman) Londno, 1973. pp. 211-213.
- (3) Stein. M. L. : **Reporting to Day** (cornerston library). New York. 1971. pp. 62-66.
- (4) Thomson. Foundation : **The News Machine** (the thomson Foundation Editorial Study Centre). Cardif, Great Britain. 1972. pp. 57-62.
- (5) Neal. M. A. : **News Gathering and News Writing**. (prentice. Hall Journalism Series). M. S. A. 1958. pp. 221-227.
- (6) Hohenberg. John : **The Profesional Journalist** (Clasgow University Media Group). London. 1977. p. 174.
- (٧) ابو زيد . فاروق : **فن الخبر الصحفي — دار الشروق — الطبعة الثانية — بيروت ١٩٨١ — ص ٢٠٧**
- (8) Clayton. Charles : **Newspaper Reporting to day**. (the odyssey press). New York. 1967. p. 31-33.
- (9) Dinsmore. Hermanh : **All the News Thatfits**. (Arlington House). New York. 1969. p. 237.
- (10) Macbougall. PH : **Interpretative Reporting** (the Macmillan Company). New York. 1957. pp. 61-67.
- (11) Wolsely. Roland. and Campbell. Laurence : **Exploring Journalism** (Prentice Hall. INC.) N.S.A. 1957. p. 43.
- (12) Warren. Carl : **Modern Reporting** (Harper and Row Publishers). New York. 1959. pp. 328-345.

١٣) الأهرام — ١٥ نوفمبر سنة ١٩٨٥ .

١٤) الصور — ١١ أكتوبر سنة ١٩٨٥ .

١٥) الأخبار — ١٥ نوفمبر سنة ١٩٨٥ .

(م ٧ — الصحافة المتخصصة)

الفصل الثالث

الصحافة النسائية

المبحث الأول

التغطية الصحفية للصحافة النسائية

يتسع مفهوم الصحافة النسائية ليشمل مجالين رئيسيين :

الأول : صفحات المرأة في الجرائد اليومية والمجلات العامة الأسبوعية أو الشهرية .

والثاني : المجلات المتخصصة في الشؤون النسائية ، سواء كانت أسبوعية أو شهرية أو فصلية .

وقد عرف النوع الأول من الصحافة النسائية في فترة مبكرة من تاريخ الصحافة ، ولكن المجلات النسائية المتخصصة لم تظهر بشكل واضح الا حول نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين في اوربا الغربية والولايات المتحدة الأمريكية .

وقد شهدت هذه المجلات نهضة شاملة عقب نهاية الحرب العالمية الثانية . حيث اتسع المجال امام المجلات النسائية مع نجاح حركات تحرير المرأة في بلدان كثيرة ، واحتلال المرأة مواقع مؤثرة عديدة ، خاصة في غرب اوربا وشرقها . وفي الولايات المتحدة الأمريكية ، فقد بلغ عدد المجلات النسائية في الولايات المتحدة الأمريكية ٢٤٠ مجلة ، من بينها ٦٠ مجلة توزع اكثر من مائة الف نسخة (١) ، وفي فرنسا توجد { مجلة نسائية متخصصة (٢) . اقترب توزيع بعضها من نصف مليون نسخة ، فمجلة (الس) الأسبوعية توزع {٥٠ الف نسخة ، وتوزع مجلة (ماري فرانس) الشهرية ٦٣ الف نسخة (٣) .

وفي مصر اكثر المجلات توزيما (حواء) النسائية الأسبوعية .

وقد يصل عدد صفحات بعض المجلات النسائية الى ثلاثمائة صفحة ، وقد يرتفع العدد الى خمسمائة صفحة في الاعداد الخاصة .

وقد بذات المجلات النسائية في السنوات الأخيرة مرحلة (تخصص التخصص) (٤) ، بمعنى أنه من بين المجلات النسائية وجدت مجلات تخصص في مجال واحد فقط من مجالات اهتمام المرأة مثل (المرأة والموضة) ، و (المرأة

والأناقة ، ، و (المرأة والمطبخ) و (المرأة والمكياج) و (المرأة والطفل)
و (المرأة والديكور) و (المرأة والصحة) وهكذا .. ! (٥) .

ان مجلة « البوردا » الالمانية مثلا تتخصص في الأزياء ، بينما تميل
مجلة « مارى كلير » الفرنسية الى التركيز على التجميل والموضة .

وفي حين تتبنى مجلة « ف . ف . ماجازين » الفرنسية الدفاع عن حقوق
المرأة وتهتم بمشكلات المرأة العاملة ، ونجد مجلة « ال » تركز على الحياة
الاجتماعية للمرأة ومتابعة اخبار اللامعات من نجوم المجتمع .. !

وهكذا لم تتحقق نبوءة (آرثر مكوين Arthur Mcewan) رئيس تحرير
سحيفة سان فرنسيسكو اكرمزير (San Francisco Examiner) التي تصدر
عن مجموعة هيرست الصحفية ، عندما ادعى « انه كلما تحررت المرأة وحصلت
على المزيد من الحقوق ، قلت الفروق بين صحافة الرجل وصحافة المرأة ، ذلك
ان تزايد مشاركة المرأة في الحياة العامة وطرقها لاغلب مجالات العمل التي
كانت من قبل حكرا على الرجل ، سوف يؤدي الى التقارب بين اهتمامات المرأة
واهتمامات الرجل ، مما يقلل الحاجة الى وجود صحافة نسائية متخصصة ،
تماما كما لا توجد صحافة خاصة بالرجل » ! .. (٦) .

ولكن التجربة اثبتت العكس وعلى غير ما توقع « آرثر مكوين » فقد
اتضح انه كلما اتسعت حريات المرأة ، زاد احساسها بالاستقلال عن الرجل ،
وزادت حاجتها الى صحافة نسائية تجسد هذا الاستقلال وتدعمه .

ان تزايد دور المرأة في الحياة الانسانية المعاصرة يكاد يضع مصير الصحف
المعاصرة في قبضة المرأة ! ..

ذلك ان ٧٠٪ على الاقل من دخل الصحيفة المعاصرة يأتي من الاعلان .
ومعنى ذلك ان الصحف لا يمكن ان تعيش او تستمر بدون الاعلان ! ..

والاعلان التسويقي ، اى الذى يعتمد على نرويج السلع يشكل اكثر
من ٩٠٪ من حصيلة الصحف من الاعلان (٧) .

فاذا كان ما بين ٨٥٪ و ٩٠٪ من المشنرات تقوم بها النساء (٨) ،
معنى ذلك ان حياة الصحف المعاصرة اصبحت بين يدي النساء ! ..

لذلك لم يعد يكفى ان يتوجه المعلن فى الصحف الى المرأة ، وانما صار من الضرورى ان يضع كل محرر فى الصحيفة رغبات المرأة واحتياجاتها واهتماماتها نصب عينيه وهو يعد مادته الصحفية للنشر .

معنى ذلك ان وجود ابواب خاصة للمرأة فى الصحف والمجلات . لا يعنى اهمال المرأة فى بقية الصفحات ، فالمرأة يجب ان تكون عنصرا مشتركا مع الرجل فى كل باب من ابواب الصحيفة ، سواء فى السياسة او الاقتصاد او الادب والفن او الرياضة والجريمة .. ! .

وفى المجتمعات التى لا تخضع فيها الصحافة لتحكم الاعلان . كما هو الشأن فى المجتمعات الاثتراكية وبعض المجتمعات النامية : حيث تعتمد الصحف فى تمويلها على الدعم الحكومى او الحزبى ، يأتى الاهتمام الصحفى بشئون المرأة ، انعكاسا لتطور وضعية المرأة فى هذه المجتمعات ، حيث بازت المرأة تشكل عنصرا هاما من عناصر الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، ويكفى للتدليل على ذلك بان ٥٥٪ من القوى العاملة فى الاتحاد السوفيتى من النساء ! .. (٩) .

والتغطية الصحفية للشئون النسائية تقوم بتقديم اجابة عن السؤال التالى :

ماذا تريد المرأة ان تقرأ ؟

١ — ان المرأة بطبيعتها اكثر تركيزا على ذاتها ، انها تقضى وقتها طويلا فى محلات التجميل ، وتقضى اوقاتا اطول امام المراة ، وهى لا تبخل بشيء على ملابسها او مكياجها ، والمرأة تشغلها كثيرا مسألة الصحة والمرض : لأنهما يرتبطان بأمر جوهرى فى حياتها وهو جمالها .

والمرأة فى الواقع العملى تتحمل داخل الأسرة قدرا من المسئولية اكبر من الرجل ، ان الزوج هو الذى يتحمل غالبا ميزانية الأسرة ، ولكن الزوجة هى التى تتولى غالبا انفاق هذه الميزانية ، فهى التى تختار انواع الاطعمة ، وهى التى تختار أثاث المنزل وديكوره ، وهى التى تختار ملابسها ، وملابس اطفالها .. وربما ملابس الزوج . وهى التى تختار الفيلم او المسرحية التى

تشاهدها الأسرة ، وهى التى تقرر أين وكيف سيمضون عطلة نهاية الاسبوع ، وهى التى تقرر أين يقضون اجازة الصيف ، وهى التى تختار الهدايا للأقارب والأصدقاء ، وقد لا نتجاوز الحقيقة اذا قلنا انها التى تحدد أيضا الصحيفة او المجلة التى تقرأها الأسرة . . !

وباختصار هى التى يصدر عنها غالبية القرارات داخل الأسرة .

وعلى هذا الأساس يمكن حصر التغطية الصحفية للشئون النسائية فى المجالات التالية :

أولا — شئون الموضة والأزياء والأناقة :

ان دور الصحافة النسائية لا يقف عند المتابعة المستمرة لابتكارات بيوت الأزياء العالمية والمحلية فحسب ، وانما يجب ان يمتد الى حق اختيار التصميمات المناسبة للقارئات ، ان التصميمات التى تنشرها مجلات النخبة الثرية غير تلك التى تنشرها مجلات الطبقة الوسطى او الطبقات المحدودة الدخل .

كذلك فان حق اختيار الصحيفة للأزياء لا يجب ان يعنى غرض الزوق الخاص لحررة شئون الأزياء والموضة بالصحيفة ، وانما يجب اشراك القارئات فى الاختيار ، ويتم ذلك عن طريق استطلاع رأى القارئات باستمرار فى هذه الموضوعات ، سواء بالاستعانة ببريد القراء ، او الاستطلاعات الصحفية ، او (استمارة استبيان) ترفق بالصحيفة .

والصحافة النسائية تستطيع ان تقدم للقارئات العديد من الخدمات فى هذا المجال ، كما يمكن ان ترشد القارئة الى كيفية حياكة الأزياء بنفسها وتستطيع ان ترشدها الى اصالح الأقمشة التى يمكن استخدامها ، وبالأسعار التى تتناسب مع دخلها .

ان الصحافة النسائية تستطيع بذلك أن تضع قارئاتها فى توافق مع الحياة المعاصرة وبتكلفة تتفق مع امكانياتهن المادية .

ثانياً - شئون التجميل :

مكياج المرأة أصبح ضرورة للحياة العصرية ، والصحافة النسائية تستطيع أن تساعد المرأة على اكتشاف المكياج المناسب لشخصيتها ولبشرتها ولعمرها .

ومحررة شئون التجميل تعلم جيدا أن المرأة تقضى وقتا طويلا أمام المرآة ، وقد يكون ذلك في بعض الأحيان بسبب شعور المرأة بعدم الثقة بجمالها ، وهو ما يضطرها كثيرا الى الاستعانة بخبراء التجميل ، ودور المحررة هنا أن تتحول الى خبيرة تجميل لكل قارئة ، فتقدم لها الارشادات التي تغنيها في حالات كثيرة عن خدمات محلات التجميل .

ويدخل في هذا المجال تغطية التسميحات الجديدة ، والمعطور الجديدة واستخداماتها ، بالإضافة الى متابعة المبتكرات الجديدة من أدوات التجميل وأسعارها ، وكيفية استخدامها .

ثالثا - شئون الطعام والمطبخ :

التغطية الصحفية لشئون الطعام والمطبخ في الصحافة النسائية لا يجب أن تقف عند مجرد ارشاد المرأة الى كيفية طهو بعض الأطعمة أو الأكلات المعينة ، وإنما يجب أن تساعد المرأة في اختيار اقل الأطعمة تكلفة وأكثرها نائدة للجسم ، وهي مطالبة أيضا بمتابعة أسعار الأطعمة ، ولا مانع من مهاجمة محاولات رفع أسعار بعضها ، وعليها أن تدعو السلطات المختصة بمراقبة الأسعار ومحاولة ضبطها لصالح الأسر المحدودة الدخل .

والمطبخ أيضا لا يعنى الطعام وحده ، وإنما يعنى في نفس الوقت أدوات إعداد الأطعمة ، والتكنولوجيا المنزلية تتقدم يوما بعد يوم ، وتقدم العديد من الابتكارات التي توغر الكثير من جهد المرأة ووقتها ، والصحافة النسائية مطالبة بمتابعة هذه المبتكرات وأن تعرف بها المرأة ، وأن ترشدها الى كيفية استخدامها والاستفادة منها .

رابعا - شئون الأثاث والديكور :

المرأة هي التي تختار أثاث منزلها عند الزواج . وهي التي تقوم بتجديده بعد الزواج ، وهي أيضا التي تقوم بترتيب المنزل وتنظيمه ، واللمسات الشخصية ضرورية حتمية عند الاختيار لاختلاف المشارب والأنواق . والصحافة

النسائية تستطيع أن تقدم العديد من الخدمات في هذا المجال ، انها تقوم بدور (خبير الأثاث) و (مهندس الديكور) بالنسبة للقارئ .

وهذا يتطلب من الصحافة النسائية أن تستعين بفريق متخصص من خبراء الأثاث ومهندسي الديكور حتى تستطيع ارشاد القارئة الى الأثاث المناسب لإمكانياتها المادية ، والملائمة للحياة العملية المصرية في الوقت نفسه . وكذلك توجيه القارئة الى كيفية تزيين المنزل وتجهيله بالديكور المناسب وبأقل النفقات .

وبجانب ذلك فالصحافة النسائية مطالبة بالمتابعة المستمرة للإبتكارات الجديدة التي تقدمها معارض الأثاث والديكور ، بالإضافة الى بذل الجهد لتطوير المفاهيم المتعلقة بحجم المنزل وعدد الغرف بما يتلائم واسلوب الحياة المصرية ، مع مساعدة القارئ على كيفية الاستفادة من المساحة المحدودة للمنزل الحديثة ، واستغلال كل ركن فيه .

خامساً - شؤون الزواج وعلاقة الرجل بالمرأة :

كان الزواج وما يزال جلم المرأة الأبدى ، وفي الماضي كان الزواج هدفاً في حد ذاته ، فهناك كثيرات تزوجن لمجرد الخوف من الوحدة .

وقد اختلفت النظرة الى الزواج في المجتمعات الصناعية المتقدمة ، حيث المرأة في هذه المجتمعات تستطيع أن تعيش بمفردها دون أن تخشى حرجاً ، وبعضهن يفضلن الوحدة على الزواج السيء .

وسوف يظل الزواج وعلاقة المرأة بالرجل الموضوع المفضل عند المرأة القارئة ، والصحافة النسائية لابد أن توظف هذا الاهتمام في عرض المشكلات التي تواجه هذه العلاقة ، بهدف اقامة جسر من التفاهم بين الطرفين . ومن الخطأ تجاهل شؤون الرجل في الصحافة النسائية ، فأرقام التوزيع تؤكد أن نسبة لا يستهان بها من الرجال تقرا الصحافة النسائية ، وعلى سبيل المثال فإن ٢٣٪ من قراء مجلة (مارى فرانس) من الرجال . . !

لذلك لم يكن غريباً ان تعلن مجلة (بيبي) الفرنسية انها « وجنت من أجل زوجين يعملان ! » ، او ان تخصص مجلة « الشرقية » العربية جزءاً مستقلاً من صفحاتها للرجل تحت اسم (الشرقى) . .

والرجل يقرأ الصحافة النسائية من أجل مزيد من الفهم للمرأة ، والصحافة النسائية لابد وأن تساعد الرجل في أن يفهم المرأة ويتفهم ظروفها ، فان من شأن ذلك أن يحل الكثير من مشكلاتها .

وهوقف الصحافة النسائية من الرجل يختلف حسب سياسة كل صحيفة ، فهناك صحف نسائية تنطلق من النظر الى الرجل باعتباره خصمًا تاريخيًا للمرأة ، وتفسر التاريخ البشرى على أنه تاريخ الصراع بين الرجل والمرأة ، وأن الوضع المتميز للرجل في الحياة الاجتماعية لم يحدث لخصائص طبيعية في الرجل وإنما بسبب قهر الرجل للمرأة وأن الاستبداد في التاريخ كان ثنائيًا ، أي استبداد فرد أو مجموعة أفراد لغالبية الشعب ، واستبداد جماعى من الرجال للنساء ! . وأن تحرير المرأة يكون بارجاع البشرية الى الوضع الطبيعى ، أي وضع المساواة الكاملة بين الرجل والمرأة ، ولأن الرجل لن يتنازل عما اغتصبه من حقوق المرأة بارادته ، لذلك لابد من ارغامه على هذا التنازل .

وهناك صحف نسائية أخرى تنطلق من النظر الى الرجل باعتباره شريكًا للمرأة . فهي تخاطبه بهدف كسبه الى جانب حقوق المرأة ، وهى ترى أن أكثر الحريات والحقوق التى حصلت عليها المرأة في القرن الحالى ، تنازل عنها الرجل طواعية للمرأة ، وأن أكثر المطالبين بحقوق المرأة كانوا من الرجال ! .

وهناك نوع ثالث من الصحف النسائية يعتقد أن المشكلات بين المرأة والرجل قد حلت ، وأن معركة المرأة من أجل المساواة قد ربحت في المجتمعات الصناعية المتطورة وأنه لم تعد هناك مطالب جديدة للمرأة ، وبالتالي فان وظيفة الصحافة النسائية في هذه المجتمعات تكمن في تقديم الخدمات المسحبة التى تساعد المرأة على الاستمتاع بحياتها .

ساسسا - شؤون المرأة العاملة :

ان دخول المرأة لميدان العمل ، فرض على الصحافة النسائية مسئوليات جديدة ، اذ مطلوب منها ان تشجع المرأة على ارتياد مجالات عمل جديدة كانت من قبل حكرا على الرجل ، وعليها ان تثبت ان دخول المرأة الى ميدان العمل لم يكن خطأ ، بل ان تقدم نماذج ناجحة من النساء العاملات .

والمرأة العاملة تتحمل مسؤوليتين : مسئولية الأسرة : ومسئولية العمل .
واستمرارها في العمل رهن بنجاحها في أداء الاثنين معا . والصحافة النسائية
تستطيع ان تقوم بتقديم خدمات للمرأة في هذا المجال ، وفي ذلك تقول (بول
نويه) رئيسة تحرير مجلة بيبي الفرنسية :

« نحن نتوجه الى المرأة العاملة ونعرفها الى طريقة العناية بمكياجها
في البيت من اجل الذهاب الى المكتب دون ان تضطر الى المرور على الحلاق
مثلا ، بالنسبة الى الموضة ، نحن نقدم موضة تستطيع ان ترتديها المرأة في
عملها : نحن نلاحظ ان مجلة « ماري كلير » رائدة في تقديم الموضة الحديثة .
هذا حسن ، لكن ما الفائدة من هذه الريادة اذا ما كانت ثلاثة ارباع تلك الموضة
لا يمكن الاستفادة منها : ان محررة باب الموضة في — بيبي — على اطلاع دائم
على اتجاهاتها في دور الأزياء . ونحن نخاف مما تقدمه لنا ما يتناسب مع المرأة .
الانيقة التي تعمل ، كذلك الامر فيما يتعلق بقسم المطبخ في المجلة ، ان تخطيطنا
ينجح الى تقديم وجبات لا تتجاوز مدة تحضيرها الخمس والعشرين دقيقة ،
المشرفة على هذا القسم تنطلق من مبدأ السرعة في تحضير الوجبة والحفاظ
على نوعيتها الغذائية ، لهذا السبب هناك تركيز على المأكولات المحضرة
والجمدة ويمكن الانتهاء من طهيها خلال ربع ساعة مع تحسين مذاقها : طبعاً
نحن نقدم وجبات خاصة لايام العطل والأعياد ولأوقات فراغ تحب ان تقضيها
المرأة في البيت » (١١) .

وفي النهاية لابد من التأكيد على ان التغطية الصحفية للشئون النسائية
لا تقتصر على المجالات الست السابقة ، فهناك مجالات اخرى لا تقل عنها أهمية
مثل تربية الأطفال ورعايتهم ومثل المشكلات النفسية للمرأة ، ومثل العلاقات
الاجتماعية للمرأة .

كذلك فان تزايد الدور الانتاجي للمرأة في المجتمع الحديث ، يضيف كل
يوم مجالاً جديداً للتغطية الصحفية .

المبحث الثاني

الكتابة الصحفية للشئون النسائية

ان الكتابة الصحفية للشئون النسائية تخضع لاعتبارين اساسيين :

الاعتبار الأول :

ان الصحافة النسائية ، هي صحافة القارئة العادية ، ونقصد بذلك ان غالبية القارئات ينتمين الى الطبقة المتوسطة ، كما ان اكثرهن من متوسطى التعليم والثقافة . وهذا الامر يفرض على الصحافة النسائية ضرورة الالتزام بصفات ثلاثة وهي :

الاسلوب البسيط ، والتعبير الواضح ، والعرض المباشر للانباء والمعلومات والآراء والأفكار .

ومعنى ذلك ان الصحافة النسائية يمكنها استخدام كافة فنون الكتابة الصحفية التي تعرفها (الصحافة العامة) مثل : الخبر الصحفي والحديث الصحفي والتحقيق الصحفي والتقرير الصحفي والمقال الصحفي ، ولكن بشرط ان تلتزم المعالجة الصحفية لهذه الفنون بالصفات الثلاث السابقة .

الاعتبار الثاني :

ان الصحافة النسائية تركز اهتمامها على الشئون الخاصة بالمرأة مثل شئون المنزل ورعاية الأسرة ، وشئون الحب والزواج ، وشئون الأناقة والجمال . بالانضافة الى مشكلات المرأة بشكل عام .

كذلك يولب على الصحافة النسائية طابع (صحافة الخدمات) فهي تقدم للقارئات أحدث الأطعمة وطرق طهيها ، وأحدث الموضات في الأزياء والمكياج ، وأحدث العطور والأثاث والديكور ، وغير ذلك من الخدمات النسائية .

معنى ذلك ، أن خصوصية الشئون النسائية ، بالاضافة الى طابع الخدمات الذي يميز الصحافة النسائية ، يتطلب ضرورة الاسعانة بفنون صحفية متميزة في الكتابة الصحفية .

وفي هذا المجال يمكن ان نميز ثلاثة فنون صحفية تنفرد بها الكتابة الصحفية للشئون النسائية وهي :

أولاً - تقرير المسألة المدعمة بالصور :

يقوم البناء الفني لهذا التقرير على قالب الهرم المقلوب . وهو القالب الذي يضم مقدمة وجسم فقط ، بحيث تشمل المقدمة العناصر الرئيسية للحدث أو الواقعة . أما جسم التقرير فيشمل تفاصيل الحدث أو الواقعة ، ويتميز هذا التقرير بأن المقدمة تشتمل على كافة الجزء المكتوب من التقرير ، في حين ان الجسم يشتمل على الصور المصاحبة له فقط .

وذلك على النحو التالي :

١ - مقدمة التقرير :

وتضم الجزء المكتوب من التقرير وهي تصف العناصر الأساسية للحدث أو الواقعة وهي :

- (أ) مكان وقوع الحدث .
 - (ب) زمان وقوع الحدث .
 - (ج) كيف وقع الحدث .
 - (د) الأشخاص الذين يرتبطون بالحدث .
 - (هـ) الظروف المحيطة بالحدث .
- وهذا الجزء يكتب مستقلا عن الصور المصاحبة له .

٢ - جسم التقرير :

وهو يقتصر على الصور المصاحبة للتقرير . وهذه الصور تقدم التفاصيل الدقيقة للحدث ، بحيث تختص كل صورة بشرح جانب من التفاصيل وهنا يقوم (كلام الصورة) بدور هام في شرح أبعاد الصورة ودلالاتها ، وكلام الصورة قد يتخذ شكل الـ (Cutline) وهو الكلام الذي يشرح الصورة وينشر بأسفلها ، وقد يتخذ شكل الـ Caption وهو الكلام المفسر للصورة والذي ينشر غالبا فوقها .

وهذا النوع من التقارير الصحفية يستخدم كثيراً في الموضوعات المتعلقة بعروض الأزياء أو أدوات التجميل أو الأثاث والديكور ، فإذا ما طبقنا تقرير المادة المدعمة بالصورة على عرض للأزياء مثلا ، فإن مقدمة التقرير ستشمل كافة الجزء المكتوب منفصلا عن الصورة وهو يبين اسم العرض ومكانه والوقت الذي جرى فيه ، ثم أبرز بيوت الأزياء المشاركة بالعرض ، وأبرز الشخصيات التي حضرته ، وأسماء العارضات اللاتي شاركن بالعرض فيه ، ثم انطباع الجمهور عن العرض .

أما جسم التقرير فهو يحتوى على الصور المصاحبة ، وهي تقدم أبرز الأزياء التي قدمت في العرض ، بحيث تختص كل صورة بزي معين ، وأن يتضمن (كالم الصورة) جميع البيانات الخاصة بهذا الزي .

مقدمة التقرير

١ - مكان وقوع الحدث ٢ - زمان وقوع الحدث

٣ - كيف وقع الحدث ٤ - الأشخاص الذين

يرتبطون بالحدث

٥ - الظروف المحيطة بالحدث

جسم التقرير

الصورة المصاحبة

للحدث

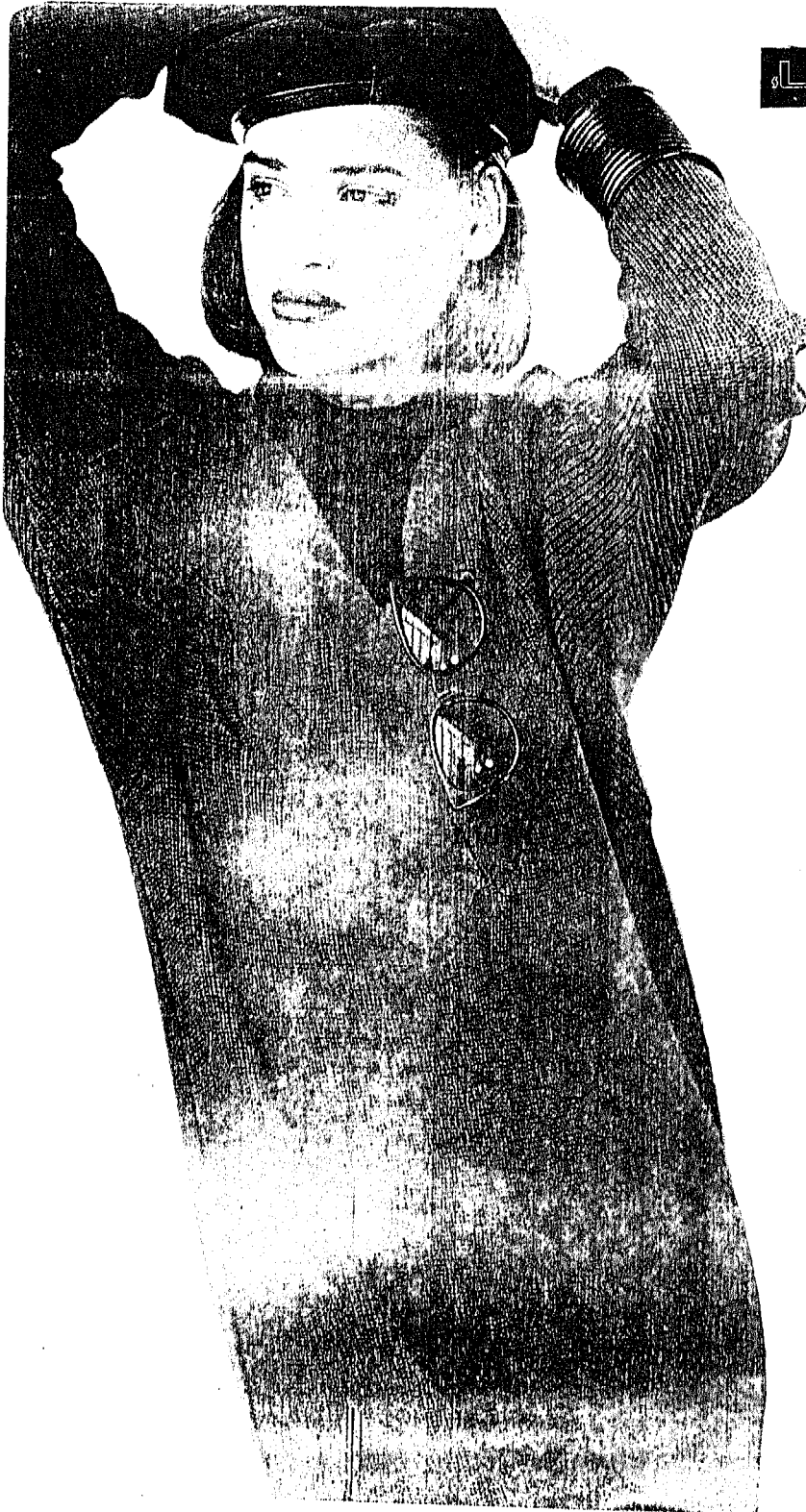
تقرير المادة المدعمة بالصور المبني على قالب الهرم المقلوب

لبيرات القليلة وليلة



الأزياء الراقية للشقاء تبدو وكأنها من الشرق العربي، قريبة من اثواب ارتدتها أيام زمان اميرات «الف ليلة وليلة» وبنات الأشراف في الحجاز والشام ومصر والعراق. كل مصمم للأزياء الراقية في باريس ذهب هذا العام بعيداً لكنه بقي وفيما لذاته، وقد كانت تشكيلات اونغارو (Ungaro) وكارل لاغرفيلد (Karl Lagerfeld) وسان لوران (Saint Laurent) وجيفنشي (Givenchy) وشانيل (Chanel) والأخرين قطعاً فنية كاملة، لوحات رائعة عرضت في باريس خلال مهرجان دام خمسة أيام وكدنا ننسى معها اننا امام أزياء. كانت فنا خالصاً عاد معه الذوق الأوروبي الى رومانطقية القرن الماضي التي كواها الحنين الى الشرق فاستعمار من بلادنا الشال والقبعة وتموجات المخمل والحرير المطرزة باللوان الزاهية والمجوهرات والعقدة واجنحة الفراشات. أزياء لأجمل الاحتفالات والأعياد ولسهرات يشع فيها حضور المرأة حلم اناقة وفرح.





الى اليسار، كترزة مريحة جدا من الجرميه مع سروال ضيق من الجرميه ايضا وكلامها مازكة بلال (Pluck)، السوار من محلات «لاپورت بلو» (La Porte Bleue).
والقنازان من «لاياغاجري» (La Bagagerie) في بيه اليميني الكترزة مريحة مع لغة على كنين وهي تشابن مع نثورة الجرميه المستقيمة.
القنازان والسوار من لانغان (Lanvin).
الكرلان لوبورجيه، وفي الزاوية السفلى انساميل من كترزة سروال ضيق فوفهما مخرقة طويلة بلون بير هسا، تصميم جاكولين جاكوبسون لمحلات «دوروتيه بيس» (Dorothée Bis).
والعردان والسوار من ميشال كلاين (Michel Klein)، الزنار والقنازان من محلات لاياغاجري، المحلاء من شارل جوردان (Charles Jourdan).
الى اليمين: فستان بياقة كلاسيكية اسل حتى الركبتين، و«حيوك بمثل كترزة» (Céline) مازكة سبيلين فوق كترزة بياقة مملوفا (شارل جوردان) وقبعة بلون الاثنين فيليب موديل (Philippe Modet).
القنازانان ميكلي (Miki) والسوار «سكوتر» (Scooter).



اجواء الف ليلة
الشرقية وبخامسة عصر
النهضة العربي تلقى في
هذا القسطن والكاتب من
التألق المتوجة بوكول
(Bucol). يلاحظ التطريز
الفاخر في صدر القسطن.
وهو رسوم بخيوط كشمير
مذهبة سبيل هنري
(Gótilo Henri).

إلى الدين شتان مستوحى
من عالم موسيقى البولير
الآسيانية ومطرز بالؤلؤ
والكريستال لوساج
(Lasage). الماكياج
يدعى بالظلة المجدبة
ولانوفيل ارويسين
من ايتيه لوديسر
(Estée Lauder). وقد
نقلته تراسي مارتن.
التسريحة نفذها فرانسوا
جوفيه لصالون سان جيل
انترناسيونال.



ثانياً - تقرير الصور المتتابعة :

يقوم البناء الفني لتقرير الصور المتتابعة على قالب المستطيلات المتساوية ، فهو يتكون من جسم فقط ، ولا توجد به مقدمة . ذلك ان عنوان التقرير يلعب دور العنوان والمقدمة معا .

ويضم هذا التقرير عدة صور متتابعة ، بحيث تختص كل صورة بجانب معين من جوانب الحدث . ويقوم كلام الصور بدور الشرح والتفسير لأبعاد الصورة ودلالاتها .

ويستخدم تقرير الصور المتتابعة في كتابة الشئون الخاصة بعروض الأزياء - وأحداث المكياج او التسريحات الجديدة او غير ذلك من الشئون النسائية .

العنوان الرئيسى للتقرير

صورة
+ كلام الصورة

صورة
+ كلام الصورة

صورة
+ كلام الصورة

صورة
+ كلام الصورة

تقرير الصور المتتابعة المبني على قالب المستطيلات المتساوية

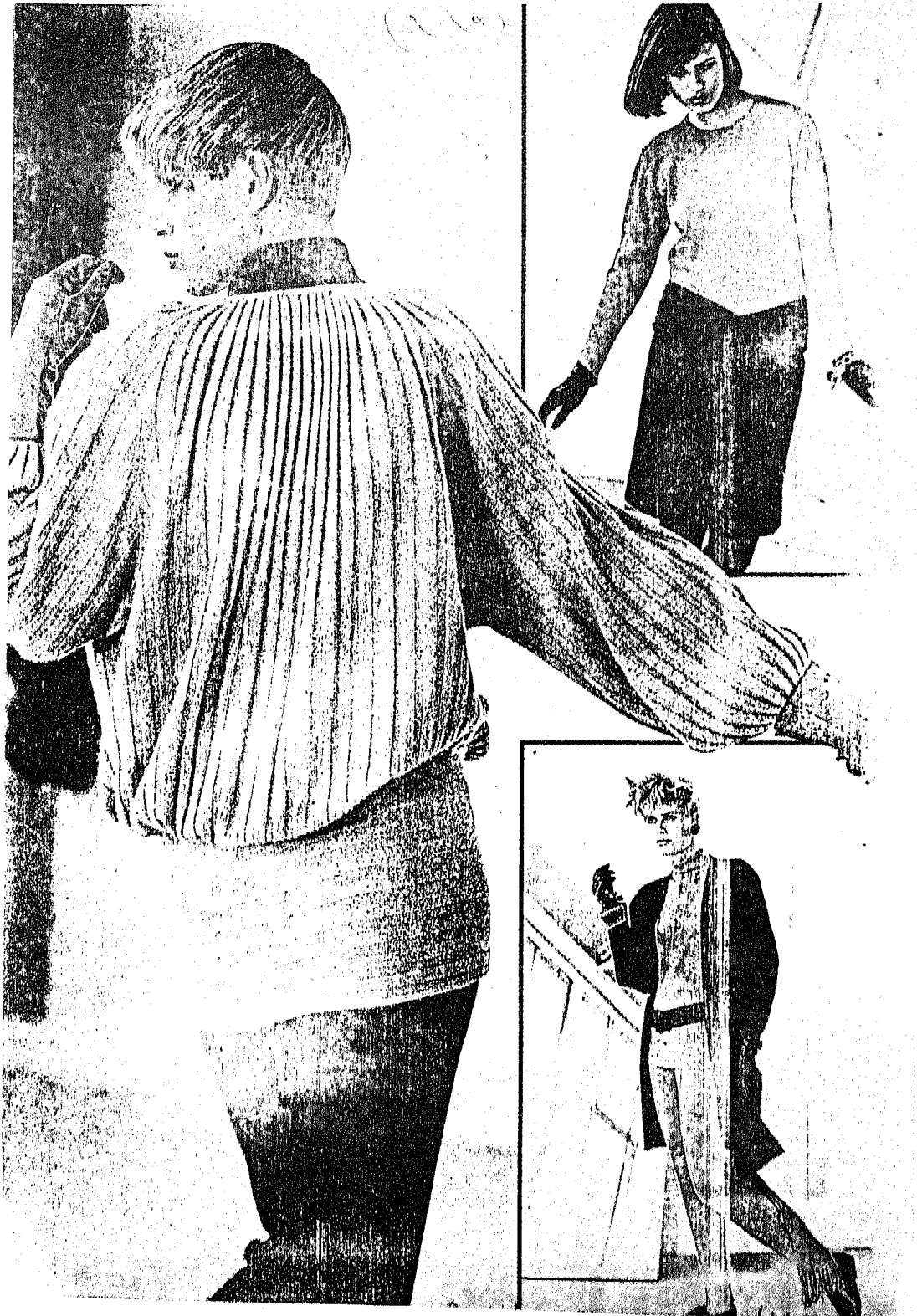


مجموعات الحلي

حلية وضيقة

الضيقة مجموعة أيضا على الرقبة ولكنها محاكاة بالمجوهرات، والشعر مرفوع من الجهة اليمنى حتى تبدو لادن.

التسريحة نقلها سالسون الكسندر الباريسي (Alexandra de Paris) لمؤسسة جيفنشي (Givonchy). الفستان من جيفنشي، الماكياج استيه لودير (Estée Lauder) ويدعى «العللة الجديدة» وقد استخدم فيه «ناتلر بلا شير» المصنوع وظلال «بريسد ساتان اي شيدو» مع لانس الالوان «ليبوليكس».





ضفيرة خلفية

الشعر مشدود ومجموع في
ضفيرة خلفية، حتى يسر
الحبين ويمشي الوجه. انها
تسريحة كلاسيكية
مستوحاة من تقاليد الأثراء
في شمال أوروبا منذ ثلاث
قرون.

نفس هذه التسريحة جين دو
موريس فرانك، الفستان من
جان لوي شيرير. عقد اللؤلؤ
الأسود المجدول مع قلادة
الباقات الحمراء وحب اللؤلؤ
الفضة من مجوهرات فيرنيه
(Vernoy). الماكياج مسن
هاربييه هوبسار إي بيير
(Harriet Hubbard Ayer).



أناقة التجعيد

الشعر قصير لكنه متجمد
ومتحجج في هذه التسريحة
التي نقدها صالون الكستدر
الباريسي (Aluxandre de Paris).
الفستان من اومانويل اونغارو.
العقد في منتهى الفخامة
وهو من القرطيين من الألماس
والذهب الأصفر ومن
مجوهرات هاري ونستون
(Harry Winston). الماكياج
«ليمارين» من شانيل (Chanel)
وقد استخدم فيه للخدين «روز
دي مير» (Rose des mers) وظلال
بلون «الباقوت الكحلي»
(Rubis marine).



أصابع الريح

سريحة تمزج فيها
فئة مني بالأناسة. الشعر
مسير ومشط الى الأمام في
أجاء متشابكة حاملة.
هذه السريحة لوتشيو
والآن ديفير) للمصمم بير
سيوك (Per Spook), القمص
هي أيضا من بير سيوك اما
المعد والقرطين المرصعين
بالؤلؤ والمساي والقلادة
الماسية فهي من محلات هـ آ و
أ - تورنير (A & A Turner),
المكياج من لانكوم.

١١٤ - التقرير المباشر للخدمات النسائية :

ان التقرير المباشر يلبي احتياجات الصحافة النسائية باعتبارها صحافة خدمات ، . وهو يقوم على تقديم الإرشادات والنصائح المباشرة لتقلية في مجالات اهتماماتها المختلفة .

ويقوم البناء الفني للتقرير المباشر على تالاب الهرم المعتدل . أي انه يضم ثلاثة أجزاء : مقدمة وجسم وخاتمة وذلك على النحو التالي :

١ - مقدمة التقرير المباشر :

وهي تقتصر على إبراز الهدف الرئيسي للتقرير بحيث يجذب انتباه القارئة الى أهمية الخدمة التي يقدمها التقرير .

مثال ذلك :

« هل تغلين شعرك بطريقة صحيحة ؟

وهل تعرفين نوع شعرك ؟ وهل هو من النوع الدهني أو الجاف ؟

وهل شعرك خفيف ودائم التساقط ؟

ان الاهتمام بشعرك دليل قاطع على الاهتمام بأناتك وجمالك ، أما إذا كان شعرك يبدو في حالة سيئة ، فهذا يعني أنك قد تشكين من صحتك ؟
إليك يا سيدتي النصيحة الذهبية للاحتفاظ بجمال شعرك ! « (٧) .

٢ - جسم التقرير المباشر :

وهو يضم عددا من الفقرات ، كل منها تعالج فكرة معينة ، تشرح جانبا من الموضوع . وهذه الجوانب تشمل العناصر التالية :

أ (أ) المعلومات الجديدة عن الموضوع .

ب (ب) المعلومات الخافية عن الموضوع .

ج (ج) عرض الزوايا المختلفة للموضوع .

د : الإرشادات المباشرة المتعلقة بالموضوع .

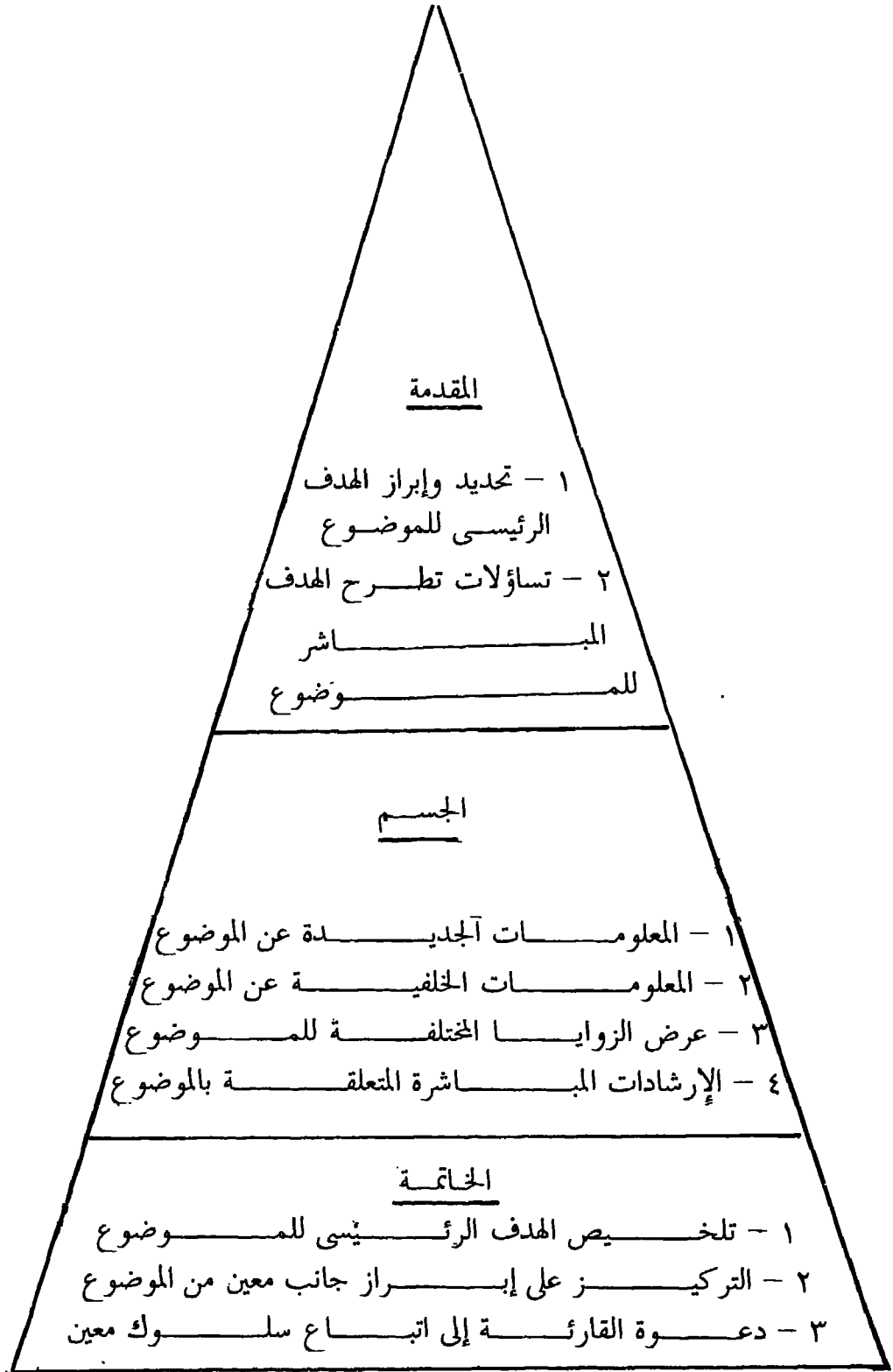
٣ - خاتمة التقرير الجائز :

وعى تتضمن ثلاثة عناصر :

(أ) تلخيص الهدف الرئيسي للموضوع .

(ب) التركيز على إبراز جانب واحد من الموضوع ، يعتقد أنه له أهمية أكبر من غيره .

ج : دعوة القارئ الى اتباع سلوك معين يتناسب والحقائق الجديدة التي يقدمها الموضوع .



التقرير المباشر للخدمات النسائية المبنى على قالب الهرم المعتدل

بشرة ناعمة كالإطفال

كيف تفتن نفسك
البشرة مرونتها؟

لكي نعرفي لماذا تظهر التجاعيد في البشرة ضمنى في اعتبارك كيف تتكون فالبشرة الشابة تكون نسبة الماء فيها ٧٠٪ وهذا هو الذي يعطى لها الرنة والطراوة هذا الى جانب انها تفرز الزيوت والدهون الطبيعية على سطحها مما يحميها من تأثيرات الطقس عليها التي غالباً ما تسبب في جفافها وهي تحافظ على نسبة الماء في البشرة ، وتذكرى انه في مرحلة الرأهنة تكون عدد الدهون الموجودة فيها نشيطة وغالباً ما تكون البشرة دهنية الا في حالة السير على نظام غذائى قاس جدا تخلو منه كل الدهون بالتسالى تثار البشرة بذلك ويظهر فيها الجفاف .

من سن ٢٠ - ٢٥ تبدأ فقد الدهون يقل نشاطها فتظهر بعض الخطوط في البشرة .

من سن ٢٥ - ٣٥ تكون هناك الدهون بطيئة جدا وتظهر بعض بصورة واضحة الخطوط والتجاعيد حول العينين والخم . من ٣٥ - ٤٥ تكون الخطوط واضحة في كل بشرة الوجه وهذا لغنىها بالدهون والماء فتتشر التجاعيد فيها .

كيف يمكنك الاحتفاظ
بشبابك بشرتك

من أهم الامشياء التي تؤثر على بشرتك اشعة الشمس الضارة فاحرصي انك تفرق بين العمل مثلا احذ حمام الشمس دون وضع حيللة فترق عن الكريم اللطيف على جسدك . كما ان رائى نظيف النظرة التي تتعرضين لونها للشمس لانها تعمل على تسخين الامكان الباردة للامكان اللطيفة التواجد فيها .

كذلك حاولى وضع طبقة من كريم الترطب على بشرتك ليحمى بشرتك من الشمس ان استعمال مستحضرات التجميل لفرى تكون اساسا رانها الكياجيك الى جانب انها تساهل

على الاحتفاظ بعروقة البشرة ونسبة الماء فيها . . ومن المهم استعمال الكريبات المشبعة لبشرتك لان هذا يعمل على تعويض الدهون المفقودة منها . رائى تدليك بشرتك في اتجاه الدورات في الوجه من اسفل الى اعلى وانت تستعملين هذا الكريم لكي تمنى البشرة الكبر قدر منه ولتقوية الدورة الدموية فيها .

كما رائى عدم غسل وجهك باستعمال ماء ونوع ردى من الصابون لان هذا يساعد على جفاف البشرة بدرجة كبيرة حتى في حالة البشرة الدهنية فيفضل اختيار نوع جيد من الصابون . كما رائى شرب ٦ اكواب مساء يوميا لان هذا يعمل على وجود التوازن المطلوب في الماء الموجود بالبشرة .

ماهى احسن طريقة
لتنظيف البشرة

للاحتفاظ بطراوة البشرة ونموها تعينى غسل وجهك بالماء والصابون الالى عالية واعادة وهي لهور بعض الحبيبات فيها او نشابك اللند الدهنية بها بصورة مسالغ فيها . ويفضل استعمال الكريبات والسوائل المنظفة للبرية والتي يدسل فيها اللبن الحامض مفيدة لكل انواع البشرة . وفي حالة دم توافرنا يمكنك تنظيف بشرتك باستعمال اللبن الحامض او اللبنة . نعى لغنا منها على قطعة من القطن او بالى قطعة القطن باللبن ثم فرى به جسدك على بشرة وجوهك وذلك . كررى هذه العملية الى ان تفرى اللبنة على القطن نظيفة تماما . وهناك انواع تجميد من مستحضرات التجميل الخاصة بتنظيف البشرة التي تظهر على شكل مستحضره ويستخدم بنسب اللبنة السائلة او اللوز التي يعمل رطوة على الوجه المهم ان تختارى ما يناسب نوع بشرتك .

كيف يمكنك التعرف
على البشرة الحساسة

حساسية البشرة تظهر في احمرارها والتهابها السريع في الطقس شديد الحرارة او عند استعمال انواع فر مناسبة لها من مستحضرات التجميل وفي حالات القاق النفس . ولعلاج حساسية البشرة التي تظهر على شكل بقع حمراء ابهى عن انواع الاطعمة او الادوية التي تتناولها لكي تتوصلى الى السبب وتعدى عنه تماما . وعند ظهور حساسية القع عليك استعمال مستحضرات التجميل الخاصة بالحساسية . وفي حالة ظهورها على شكل قشور اهتمى باستعمال الكريمات المفذية وعمل قناع مرة كل اسبوع فهذا يساعد على تخليصها من الجلد ليت الموجود على السطح .

كيف يمكنك الاحتفاظ
بطراوة بشرة جسدك

لعدم جفاف بشرة جسدك حاولى بعد اخذك الحمام الدافى وضع طبقة من السائل اللبني للبشرة على جسدك كله واغتنى بالناطق التي قد تظهر ليجسدك الخشونة مثل الكوعين والركبتين والكمين . كما يمكنك ايضا اضافة قدر من زيت الزيتون الى ماء الحمام فهذا يعوض بشرة الجسم الدهون المفقودة منها . وتأكدى انك اذا دارت على العناية ببشرتك دائما فهذا سيحفظ شبابك ويحمى جسدك شيعر التجميد المبكرة التي تفرى بحيرة وجهك وتظهر الكيسى

سما .

المراجع

1. HILDICK. E. W : **Magazines** (Faber and Faber Ltd). London, 1978. pp. 46-49.
 - ٢ — المجلة — لندن — ١٣ مارس سنة ١٩٨١ .
 - ٣ — المصدر السابق .
4. THOMSON FOUNDATION : **The News Mchine** (The Thomson Foudation Editorial Stridy Sentre). Cardiff. Great Britain, 1972. pp. 71-76.
5. Ibid. p. 73.
6. Hough George : **News Writing** Choughton Mifflin Company). Boston, U. S. 1973. p. 140-142.
8. WARREN : CARL : **Modern Reporting** Charper and Row publishers). New York. 1968. p. 347.
9. DIMITROV. GEORGI : **The Press is A Great Force**. (International organization of Journalists). Prague, 1973. pp. 82-84.
 - ١٠ — المجلة — لندن ١٣ مارس — سنة ١٩٨١ .
 - ١١ — المصدر السابق .
 - ١٢ — جبالك — باريس — أكتوبر سنة ١٩٨٥ .
 - ١٣ — المصدر السابق — نوفمبر سنة ١٩٨٥ .
 - ١٤ — جواء — القاهرة — ٢ نوفمبر سنة ١٩٨٥ .

الفصل الرابع

صحافة الجريمة

(م ٩ - الصحافة المتخصصة)

المبحث الأول

التغطية الصحفية لشئون الجريمة :

الجريمة حدث غير مالوف . ولا يتفق مع الناهوس الطبيعي للحياة (١) ولهذا السبب فان كثيرا من الجرائم تستحق أن تتحول من حدث الى خبر ينشر في الصحف . اذ ان كل حدث ليس بالضرورة أن يصير خبرا . فالحدث يظل مجرد حدث ولا يتحول الى خبر الا حين ينشر أو يذاع . فنحن نشهد كل يوم ملايين الأحداث التي تقع في أرجاء العالم الشاسعة . ولكن لا يرقى من هذه الأحداث الى مرتبة الخبر الا تلك الأحداث التي تستحق أن تنشر في الصحف أو تذاع من الراديو أو من التليفزيون . فقيمة الحدث تتحدد بمدى قابليته للنشر .

فاذا وصلت طائرة مثلا الى نهاية رحلتها سالمة . اعتبر هذا حدثا لا يستحق النشر . اما اذا اختطفت الطائرة أو تحطمت في الجو . فان الحدث يتحول الى خبر يستحق النشر .

ويدخل في مفهوم الجريمة كل خرق للقوانين . كالقتل والخطف والاعتصاب وجرائم العرض والشرف والسرقة والاختلاس والتبديد والسب والقذف والاعتراف بالسلطة واستغلال النفوذ والنصب والتحليل على القوانين (٢) ويتسع مفهوم بعض الصحف لصحافة الجريمة بحيث تغطي حوادث التصادم وقد لا يكون وراءها قصد إجرامي مثل حوادث الغرق والانتحار وسقوط المباني وتحطم الطائرات وسقوط القطارات والحرائق . ولعل ذلك هو السبب في سمية الصفحة المتخصصة في نشر اخبار الجريمة في كثير من الصحف بصفحة (الحوادث) .

واذا كانت الجريمة في حد ذاتها حدث غير مالوف . فان هناك جرائم غير مالوفة . أي أن تناقضها مع الناهوس الطبيعي للحياة مضاعف . وهو الأمر الذي يكسبها أهمية أكثر عند النشر مثال ذلك :

الشاب الذي قتل أمه وكيلة الاذاعة وأبيه الطبيب وحاول قتل شقيقته

المذمومة .. ! ، والزوجة التي قتل تزوجها وابنها الصغرى بمساعدة صديقها ويعلم ابتها الكبرى .

والجرائم لا تنحصر في حوادث القتل والسرقة والاغتصاب ، ان هناك جرائم اخرى لا تقل اهمية من وجهة نظر القارئ عن الجرائم السابقة مثل الفضائح المالية والرشاوى والانحرافات الخلقية وسوء استخدام السلطة والمحسوبية وفي هذا المجال فان صحافة الجريمة يمكن ان تلعب دورا هاما في تنظيف المجتمع من الفساد عندما تلاحق حالات الانحراف والفساد في المجتمع وخاصة في المجتمعات الديمقراطية (٣) ، ولقد نجحت الصحف في اوربا والولايات المتحدة في ان ترسل بالعديد من السياسيين وكبار رجال الأعمال والنقابيين المنحرفين الى السجون (٤) ، بل لقد نجحت بعض الصحف في الكشف عن الانحراف في أجهزة مقالومة الجريمة نفسها ، فساهمت في اصلاح السجون والكشف عن انحرافات بين رجال القضاء ، وعن حالات للفساد واستغلال النفوذ بين رجال الشرطة (٥) وهناك وجهتا نظر في المعالجة الصحفية لشئون الجريمة :

الأولى : ترى ان التوسع في نشر اخبار الجريمة يساعد على انتشارها ويشجع على ارتكابها (٦) خاصة وانه غالبا ما تمر فترة زمنية طويلة بين وقوع الجريمة وبين صدور الحكم فيها ، بحيث لا يقرب نشر الجريمة بالعقاب الذي يناله المجرم عنها ، وبالتالي فالقارئ يقرأ اخبار الجريمة بدون ان تضمن تراعه العقاب الذي ناله المجرم ، لذلك يطالب اصحاب هذا الراى الصحف « بان تقلل ما امكن من المساحة التي تعطىها لاخبار الجريمة وان تحافظ في الطريقة التي تنشر بها قصة الجريمة والصور التي تصحبها عادة (٧) ويؤكد اصحاب هذا الاتجاه راىهم بالعديد من الدراسات والابحاث العلمية التي اثبتت تاثر الشباب بالجرائم التي تنشرها الصحف وان بعض الشباب يقوم بارتكاب الجرائم تقليدا لما سبق وقراه في الجريدة » (٨) .

وبلاحظ ان الصحف المحافظة والصحف الاشتراكية تتبنى هذا الراى فلا تسمح بنشر اخبار الجريمة الا في اضيق نطاق (٩) .

الثانية : ترى ان نشر اخبار الجريمة يمنع من تكرارها لما يحقته النشر

من التوعية بأساليب المجرمين وكيفية مواجهة الجريمة (١٠) ، وكذلك فإن نشر العقاب الذي يثابره المجرم يردع الآخرين من التفكير في الجريمة .

ويرى اصحاب هذا الاتجاه ان الجريمة جزء من الواقع الاجتماعى ، وتجاهل هذا الواقع يحرم الصحافة من أداء جزء من واجبها كمرآة للحياة الاجتماعية (١١) .

ويقوم هذا الراى على أن منع نشر اخبار الجريمة فى الصحافة لا يقلل من وقوعها وانما يزيد من انتشارها (١٢) لانه يحرم الصحافة من حق تنبيه المجتمع الى خطورتها ، وفى كثير من الحالات ادى تجاهل بعض الظواهر الاجرامية فى المجتمع الى انتشارها وتحولها الى وباء اجتماعى يصعب علاجه (١٣) مثل ظاهرة انتشار المخدرات وظاهرة الرشوة والاختلاس ، وظاهرة سوء استغلال السلطة والنفوذ .

والراى الذى نميل اليه فى هذه المسألة ، هو أن نشر اخبار الجريمة ضرورة اجتماعية لانه يمكن الصحافة من أداء وظيفتها الاخبارية فى تلبية احتياجات القارئ فى الاخطا بما يجرى حوله من أحداث . ولكن بشرط ان تلتزم الصحافة فى عرضها لوقائع الجريمة الصق والدقة الموضوعية ، فلا تضيف الى وقائع الجريمة أحداثا لم تقع ، ولا تحذف من الوقائع ما يغير معناها او يوجهها الى غير وجهتها الصحيحة .

وللصحف أن تقوم بتفسير بعض الجرائم وأن تحلل أبعادها ودلالاتها دون أن تقع فى شرك التهويل أو التهوين ، أو تلون الواقعة بما يخدم شخصا بعينه أو يضر بشخص آخر . أى أن تقوم التغطية الصحفية للجريمة على تقديم الحقيقة وحدها ولاشئ سواها .

عناصر التغطية الصحفية لشئون الجريمة :

توجد سبعة عناصر لابد من توافرها فى التغطية الصحفية للجريمة وهى :

١ - الأشخاص المشهورون الذين لهم علاقة بالجريمة () انتحار -

مارلين مونرو) و (اختفاء الامام موسى الصدر) و (القبض على ماجدة الخطيب بتهمة تعاطي الهيرويين) .

٢ — الأماكن المعروفة التي جرت فيها وقائع الجريمة (انتحار شاب من فوق برج الجزيرة) و (سقوط سائحة امريكية من قمة الهرم الأكبر) .

٣ — عدد الضحايا (مقتل ثلاثة اشخاص وجرح اربعة في مشاجرة بسبب معاكسة فتاة) .

٤ — حجم الخسائر (٣ مليون جنيه خسائر في حريق جاتينيو) .

٥ — الظروف غير المألوفة التي تمت فيها الجريمة (مصرع ثلاثة متهمين بسبب انفار أثناء وجودهم بمحكمة اسيوط) .

٦ — الجوانب الانسانية او العاطفية المرتبطة بالجريمة (مصرع ثلاثين شخصا ونجاة طفلة في الخامسة في سقوط عمارة بالدقي) .

٧ — الطابع الدرامي للجريمة (تقتل زوجها وتقطعه الى عشرين قطعة وتلقى بها في صنابير القمامة . وتجلس لتشاهد الكلاب والقطط تلتهمها) .

ومن الضروري ان تشير الى ان نشر جريمة ما لا يقوم على اساس توفر كافة هذه العناصر بها ، وانما يقوم على اساس قيمة ووزن كل عنصر من هذه العناصر السبعة المكونة لخبر الجريمة فاذا وجد مثلا خبر توفرت به نسبة كبيرة من هذه العناصر ولكن قيمة كل عنصر ووزنه ضعيفة ، فانه يفضل عليه في النشر خبر آخر يضم عددا اقل من العناصر ولكن قيمة كل عنصر منها ووزنه مرتفعة (١٤) .

انواع التغطية الصحفية لشئون الجريمة :

هناك اربعة انواع من التغطية الصحفية لشئون الجريمة وهي :

أولا — التغطية عن طريق المباشرة :

وفيها يقوم المحرر بتغطية النشاط الاجرامى عن طريق المباشرة للجماعات الاجرامية لحصر وتسجيل أنماط النشاط الاجرامى ..

وهذا الأسلوب وان كان يتيح الحق في الرؤية الا انه تكلفه صعوبات جمة ، منها ان تكلفته مرتفعة للغاية ويحوطه العديد من القيود عند تطبيقه اذ أن الصحفي يتحمل مسؤولية امانة التسجيل ويصعب على غيره التدقيق مرة اخرى وراءه .

هذا فضلا عن القيود القانونية التي تحيط بالحرر وتجعله يواجه مشكلة ازدواجية وهي الولاء للقانون من ناحية . والحياد الموضوعي الذي تفرضه عليه تقاليد المهنة من ناحية ثانية اذ يفترض في هذا الحرر الا يبلغ أجهزة العدالة بما يرتكبه افراد الجماعات الاجرامية التي اتهم على اسرارها .

ثانيا - التغطية الذاتية :

وهو أسلوب يعتمد على اقرار او اعتراف عينة من الجمهور عن بعض الأعمال التي ارتكبوها خلال حياتهم ولم تصل الي علم أجهزة العدالة واهم شروط هذه التغطية هو تأكيد الحرر على عدم الاشارة الى شخصية المجرم ، وذلك بتجهيل اسمه تماما . وكذلك التأكيد على سرية البيانات وعدم استخدامها بأي صورة في مجال التحريات الخاصة لمساعدة رجال الشرطة .

وهناك نوع من أسلوب التغطية الذاتية يقوم على مقابلة الحرر لبعض المجرمين على أساس من الثقة المتبادلة مؤكدا لهم ضمان سرية أقوالهم واهم عيوب هذا الأسلوب في التغطية الصحفية لشئون الجريمة هو عدم القدرة على التأكد من صدق الاجابات او امكانية تمحيصها وهناك أيضا عنصر المساومة الذاتية عند الشخص المجرم بأن يسجل او يسترجع ما ارتكبه من أعمال قد طواها الزمن . والمقاومة الذاتية ترتبط دائما بالمستوى الثقافي للشخص المجرم واذا كان من الممكن تطبيق مثل هذا الأسلوب في التغطية الصحفية في المجتمعات المتقدمة . الا ان تطبيقه في المجتمعات النامية يلقى العديد من الصعوبات او المقاومة وخاصة بسبب جازر الشك بين المجرم والصحافة . ونظرته الى الصحافة باعتبارها اداة في خدمة السلطات الرسمية (١٦) .

ثالثا - التغطية الصحفية لحالات الاجرام الظاهر :

وهي تغطية تنصب على الاجرام الظاهر ، او ما يسمى بالاجرام الرسمي

وهى الجرائم التي يكشف عن الذين تورطوا فيها ووقعوا في قبضة رجال الشرطة أو مثلوا أمام المحاكم. وهي تغطية تسجيلية لجريمة تمت بالفعل .

رابعاً — التغطية الصحفية لحالات الاجرام الخفى :

ويقصد بالاجرام الخفى . الجرائم التي يصعب توصل رجال الشرطة اليها — بينما يمكن للصحافة ان تكشف عن بعض جوانبها . وقد لا تجد الصحافة ضعوية في متابعة الاجرام الظاهر ، ولكنها مطالبة ببذل جهد أكبر لتغطية الاجرام الخفى . وعن طريق هذا اللون من التغطية الصحفية يمكن للصحافة ان تقدم مساعدة حقيقية للشرطة والمجتمع في الوقت نفسه .

مصادر التغطية الصحفية لشئون الجريمة :

هناك خمسة مصادر أساسية للتغطية الصحفية لشئون الجريمة وهي :

أولا - أقسام الشرطة وسجلاتها :

في أقسام الشرطة تتجمع الجرائم ويحجز المتهمون لفترة من الوقت قبل الإفراج عنهم أو ترحيلهم إلى السجون ، لذلك فمحرر شئون الجريمة مطالب بالمرور يوميا على أكبر عدد من أقسام ومراكز الشرطة ، وأن يطلع على السجلات اليومية للنشاطات الإجرامية ، ويختار منها ما يستحق التغطية الصحفية تمهيدا للنشر .

وفي أقسام الشرطة وفي سجلاتها يمكن للصحفي أن يعرف أسماء المفقودين وحوادث التصادم ، والنزاعات الشخصية ، والشكاوى والحرائق ، وجرائم السرقة والقتل ، وعلى المحرر أن يقيم علاقات وثيقة مع المسئولين في أقسام الشرطة ابتداء من مأمور القسم وحتى أصغر شرطى فيه .

ان علاقات الصحفي برجال الشرطة هي التي تفتح أمامه الطريق للاطلاع على سجلات القسم لكي يتمكن من متابعة النشاط الإجرامي اليومي في المنطقة التي يقع فيها مركز أو قسم الشرطة .

وقد ينبه بعض المسئولين في القسم إلى الجرائم الهامة ، وقد يرحبون — بمصاحبتهم لهم في الحملات التي يقومون بها للقبض على المجرمين .

ولا توجد قوانين حاسمة تعطي للصحفي الحق في الاطلاع على سجلات الشرطة ، فان بعض المسئولين من رجال الشرطة قد يسمحون للصحفي بالاطلاع على هذه السجلات ، في حين يرفض البعض ذلك ، وفي الحالة الثانية فان الصحفي يواجه بصعوبات بالغة في متابعة النشاط الإجرامي اليومي ، ولا يوجد علاج لمواجهة مثل هذه الصعوبة سوى الجهد الذي يبذله الصحفي في اقامة علاقات وثيقة مع رجال الشرطة وكسب ثقتهم ، بحيث يعاملونه كما لو كان واحدا منهم .

ثانيا - رجال النيابة وجهات التحقيق :

عندما يتم ضبط جريمة ما ، تنتقل مسئوليتها من الشرطة إلى رجال

النيابة الذين يتولون التحقيق ؛ وبذلك يكونون المصدر الثاني لحرر شئون الجريمة ، خاصة وأن التغطية الصحفية لجريمة ما لا تقف عند حد الحصول على تفاصيل الواقعة فقط ، وإنما لابد من تتبع تطوراتها واستكمال جوانبها المتعددة ، فعندما تنشر الصحيفة خبراً عن جريمة قتل مثلا ، نراها مطالبة بمتابعة هذا الخبر لكي تقول للقارئ ماذا حدث بعد ذلك ؟ بمعنى أن تجيب على الاسئلة التالية :

— هل اعترف المتهمون ؟

— هل اكتشفت النيابة صحة اقوال المتهمين أم كذبهم ؟

— هل هناك شركاء آخرون للجناة ؟

— هل هناك ضحايا آخرون ؟

— وما تقرير الطبيب الشرعى ؟ وهل هو فى صالح المتهمين أم فى غير مصلحتهم ؟

— وهل قررت النيابة حبس المتهمين ؟ أم الافراج عنهم لعدم ثبوت الأدلة ؟

وكما نرى فالحرر مطال بمتابعة حدث الجريمة حتى تصدر المحكمة حكمها فى القضية بالبراءة أو الإدانة .

ثالثا - المجهلون :

بمجرد أن تقع الجريمة ، وقبل أن تحول الى النيابة او بعدها ، يظهر دور المحامى الذى يوكله المتهم للدفاع عن موقفه فى القضية ، وبذلك يصبح المحامى مصدرا ثالثا من مصادر صحافة الجريمة ، وعن طريقه يمكن الحصول على كافة التفاصيل الخاصة بموقف المتهم فى القضية ، وفى حالات كثيرة يمتنع رجال الشرطة وجهات التحقيق عن ذكر أى شئ عن جريمة ما للصحفيين ، عندئذ يلجأ الصحفى الى محامى المتهم ، فهو بحكم اطلاعه بالدفاع عن المتهم على علم كامل بكل تفاصيل القضية ، وفى عديد من القضايا الهامة وخاصة القضايا السياسية ، حصلت الصحافة على أغلب معلوماتها عن القضية من المحامين ، وعلى سبيل المثال فى القضية المعروفة باسم (قضية تنظيم الجهاد) وهى المجموعة التى قدمت الى المحاكمة بتهمة اغتيال انريش

أنور السادات ، فقد امتنعت دوائر الشرطة والنيابة عن الحديث للصحافة ، كذلك ضرب نطاق من السرية على جلسات التحقيق ثم جلسات المحاكمة ولكن كل معلومات التحقيق والمحاكمة كانت تصل الى الصحف العربية والعالمية عن طريق بعض المحامين ، بل ان بعض الصحف العربية نشرت المرافعات الكاملة لبعض المحامين في القضية .

رابعا - المحاكم وسجلاتها :

في اثناء المحاكمة ، كثيرا ما تظهر خفايا العديد من الجرائم ، لم يكشف عنها اثناء وقوع الجريمة او خلال التحقيق فيها . .

كذلك فان سجلات المحاكم قد تتضمن الكثير من الجرائم الهامة التي لم تنتبه الصحافة الى خطورتها اثناء وقوعها ، لذلك كله فان سجلات المحاكم وجلساتها تعتبر مصدرا هاما من مصادر التغطية الصحفية لشئون الجريمة .

ان موظفي المحكمة مثلا يعتبرون مصدرا خيويا للصحفي فهمم الذين « يحتفظون » بالسجلات ويساعدون القضاة في اعداد برنامج المحكمة وتحديد الجلسات ، والمحاکمات لجميع القضايا ، وكذلك اعداد اوراق الدعوى ، واثناء اجراءات المحاكمة يسجلون كل ما يحدث خلالها ويحددون الاوامر القضائية ويعدون صور الاحكام مقابل رسوم معينة (١٧) .

ولكن التغطية الصحفية للجريمة في مرحلة عرضها على القضاء ، لا بد وان تخضع لجموعة من الضوابط ، وبعض هذه الضوابط حددتها قوانين ، والبعض الآخر تحديدها التقاليد الصحفية . وفي الحالتين فان الهدف هو تمكين الصحف من معالجة شئون الجريمة من خلال اقامة توازن وثيق بين حرية الصحافة من ناحية وعدم التأثير على المحاكمة من ناحية ثانية .

ومن اوجه ذلك التوازن الحرص عند نشر اي شيء يتعلق بمحاكمة المتهمين على عدم نشر ما قد يساعد على ادانة المتهم ، او تبرئته كذلك لا بد للمحرر الصحفي ان يملك خبرة بالاجراءات القضائية ، وان يتعرف على الاصطلاحات القضائية ، وان يكون على دراية بالنظام القضائي في البلاد الذي تصدر به الصحيفة التي يعمل بها .

وعلى الصحيفة أن تحرص على تغطية المحكمات المتعلقة بالجرائم التي سبق وأثارت اهتمام الرأي العام عند وقوعها ، وهنا يلاحظ أن قلة عدد القضاة في مقابل كثرة القضايا في غالبية دول العالم ، تؤدي إلى تأخير الفصل في القضايا ، وهذا التأخير قد يصل إلى عدة سنوات وهو الأمر الذي يصرف القراء عن الاهتمام بمثل هذه القضايا .

خامسا : الجناة والمجنى عليهم والشهود :

ان الشخصيات المرتبطة بالجريمة تعتبر في حالات كثيرة من أهم مصادر التغطية الصحفية لشئون الجريمة ، وهذه الشخصيات تضم ثلاث فئات :

الجناة أو المتهمون ، والضحايا أو المجنى عليهم ، ثم شهود الحادث .

ومن الضروري أن تحرص الصحيفة على التحقيق في المعلومات التي تحصل عليها من هذه الشخصيات ، فعالبا ما يحتول كل طرف أن يوجه المعلومات لصالحه وعلى الصحيفة دائما أن تكون دقيقة وموضوعية في تعاملها مع الجميع ، وأن تحول بين كل طرف من أطراف القضية وتوجيه الرأي العام لصلحته .

سادسا — الجههور :

في بعض حالات الانحراف والفساد السياسي أو الاجتماعي أو الاقتصادي أو الأخلاقي ، قد تجد الصحيفة صعوبة في الحصول على البيانات والوثائق التي تكشف الحقائق ، وخاصة عندما تمس الجريمة بعض كبار الشخصيات في المجتمع ، وفي مثل هذه الحالات يمكن للصحيفة — أن تطلب هذه المعلومات من القراء أنفسهم فمن يعرف شيئا يبعث به للصحيفة ، وقد نجحت هذه الوسيلة في حالات كثيرة ، فقد استطاعت صحيفة وسترن ميل البريطانية أن تكشف طرق التحايل في ملكية الأراضي في مدينة كاردف عن طريق كشفها لاحدى حالات التزوير في ملكية قطعة أرض حكومية والاستيلاء عليها وطلبت من القراء موافقتها بالحالات المماثلة ، وكان أن وضع بين يديها عشرات الحالات معتمدة بالوثائق والمستندات (١٩) .

شروط التغطية الصحفية لشئون الجريمة :

وتوجد عدة شروط لابد ان يحرص عليها محرر شئون الجريمة أثناء تغطيته لجريمة ما وهى :

أولاً : عند وقوع جريمة ما ، لا يجب ان ينصب الاهتمام بالجاني ، وإنما لابد من توجيه نفس الاهتمام الى المجنى عليه .

ثانياً : لابد من التحقق من شخصيات المتهمين ، ومن شخصيات المجنى عليهم ، فان وقوع خطأ فى نشر بعض الأسماء ، قد يسبب الى مواطنين أضراباً .

ثالثاً : اذا كان من حق الصحيفة نشر أسماء المتهمين بعد اتمام القبض عليهم أو توجيه الاتهام لهم ، فان نشر أسماء المجنى عليهم يجب ان تحكمه ضرورات أخلاقية أو اجتماعية ، ففى الجرائم المتعلقة بالشرف كالاعتصاب أو قضايا الأحوال الشخصية كالطلاق ، فان نشر الأسماء من شأنه ان يسبب أضراراً قد لا تقل عن الضرر الذى تم بوقوع الجريمة ذاتها .

رابعاً : يجب على المحرر الا يسمح لوجهة نظره الشخصية ان تؤثر على معالجته للجريمة (٢٠) .

خامساً : يجب على المحرر ان يتعرف على النظام القضائى ، وان يكون ملماً بالقانون الجنائى ، وهناك بعض الصحف التى تشترط على محرر شئون الجريمة ان يكون جاصلاً على شهادة عليا فى القانون .

المبحث الثاني

الكتابة الصحفية لشئون الجريمة

تعتبر الكتابة في شئون الجريمة من أصعب أنواع الكتابة الصحفية ، بسبب تعرضها لأمر تمس مصالح الأفراد وسمعتهم ، ولذلك فهي تحتاج من المحرر أسلوبا يعتمد على البساطة في العرض والدقة في سرد البيانات والموضوعية في عرض وجهات النظر ، حتى لا يضر برىء في سمعته ، وان لا يدان متهم يظهر في النهاية ببراءته ، او يبرأ متهم يثبت في النهاية ادانته .

كذلك فان عدم الدقة قد يعرض الصحفي والصحيفة التي يعمل بها للمساءلة القانونية ومحرر شئون الجريمة المتروك يستطيع ان يطوع لفته الصحفية بما يمكنه من تناول اخبار الجرائم بقدر كبير من الحرية دون ان يخالف العرف او القانون ، فاذا كان يريد مثلا ان يقول ان هذا الشخص مخور ، يمكنه ان يقول انه غير حريص في حديثه ، ويسير متعثرا في خطواته ويكاد يسقط على الأرض .

واذا كان يريد اتهام مسؤول معين بان له علاقات نسائية مشبوهة فهو يمكن ان يقول :

شوهد (فلان) مع (فلانة) يتناولان طعام العشاء بعيد منتصف الليل في احد المطاعم الفاخرة .

وهذا لا ينفي ان هناك اتجاه مؤثر في الصحافة يرى « ان من حق السياسيين ممارسة حياتهم الخاصة ، مادامت نشاطاتهم الرسمية لا تتأثر بذلك مطلقا » (٢١) .

ومحافة الجريمة — شأنها في ذلك شأن بقية التخصصات الصحفية الاخرى — تستطيع ان تستخدم كافة الفنون الصحفية مثل الخبر والحديث الصحفي والتحقيق الصحفي والتقرير الصحفي والمقال الصحفي .

ويلاحظ ان اكثر الفنون الصحفية استخداما في صحافة الجريمة هو فن التقرير الصحفي .

ولكن البناء الفني للتقرير يختلف عند استخدامه في مجال صحافة الجريمة عنه في المجالات المنحفية الأخرى ، وذلك على النحو التالي :

أولاً — البناء الفني لتقرير الجريمة المبني على قالب الهرم المعتدل :

وهو يقوم على أساس معاملة تقرير الجريمة كالقصة الأدبية ، أي من مقدمة وعقدة وخاتمة ، بحيث يأخذ شكل الهرم المعتدل الذي يضم ثلاثة أجزاء هي :

١ — المقدمة :

وهي تركز على زاوية معينة في الجريمة ، تكون بمثابة تمهيد يمد القارئ لتقبل تفاصيل الجريمة ، وينطلق هذا التمهيد من بداية وقائع الجريمة ، ويشترط فيه أن يثير اهتمام القارئ ، وأن يجذبه الى تكملة بقية تفاصيل الجريمة ، أي يدفعه الى الانتقال من قراءة المقدمة الى قراءة جسم الخبر .

٢ — الجسم :

وهو يضم كافة وقائع الجريمة وتفصيلها الدقيقة ، بحيث يبدأ من الموقائع المهمة فالوقائع الأكثر أهمية ، بحيث يشمل جسم التقرير العناصر التالية :

- أ — كيف تم الاعداد للجريمة ؟
- ب — المناخ والجو النفسي الذي وقعت فيه الجريمة .
- ج — تطور الوقائع التي أدت الى وقوع الجريمة .
- د — الملابس التي سبقت ارتكاب الجريمة .
- هـ — أسباب الجريمة ووقائعها .
- و — واقعة الجريمة ذاتها ، وكيف حدثت ، والأشخاص الذين اشتركوا فيها .

٣ — الخاتمة :

وهي تضم أهم وقائع الجريمة ونهايتها وهي تشمل العناصر التالية :

أ — المبنى عليهم وأسمائهم ، وحالتهم بعد ارتكاب الجريمة (عدد الوثائق ، وعدد الاصابات) .

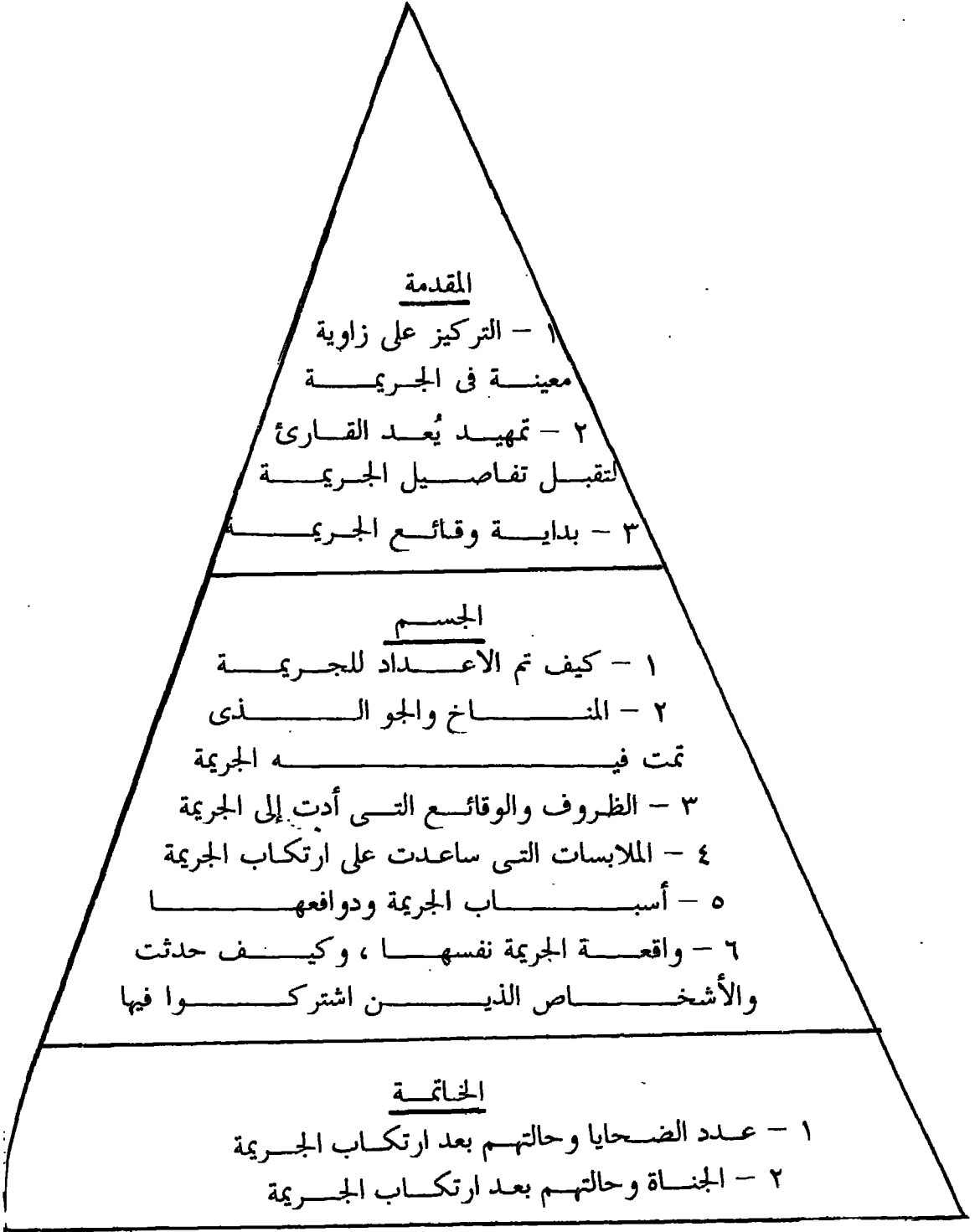
ب — الجناة أو المتهمون وأسمائهم ، وحالتهم بعد ارتكاب الجريمة .

(هل تم القبض عليهم أم تمكنوا من الهرب ؟

هل اعترفوا بجريمتهم أم أنكروا الاتهامات ؟

هل تم حبسهم رهن المحاكمة ، أم أفرج عنهم بكفالة ؟

أم أخلى سبيلهم لعدم كفاية الأدلة) .



البناء الفني لتقرير الجريمة المبني على قالب الهرم المعتدل

أحداث في قصة ثمن الغريبة

اطلحت الصدمة بكل جوانح الزوج العائد من الغربة محملا بالهدايا عندما فوجيء بزوجته تصارحه بانها تحب شابا يصغرها بعشرة اعوام وانفقت معه على الزواج وانها تريد الطلاق .. افقد الزوج صوابه ودارت به الارض .. ولم يشعر الا بزوجته ملقاة جثة هامدة تحت قدميه وفي يده سكين تقطر دما يردد في حالة هستيرية قتلتها .. قتلتها .. وقدمته النيابة متهما بجريمة القتل العمد .. واكد الزوج اعترافه بقتل زوجته .. وكانت المفاجأة ان وقف والد الزوجة القتيلة الى جواره بدأ المشهد المأساوي الاخير في حياة الاسرة عندما عاد الزوج الذي يعمل مدرسا بالكويت الى بيته في سوهاج وكله امل في ان ينعم باجازته السنوية معه على الزواج بعد ان يتم الطلاق بيننا سنة) ويعوضهم حرمان عام كامل قضاه بعيدا عنهم يحمل معه كل مااستطاع شراءه لهم من هدايا ومال اخره طوال العام ليضيفه الى امنية حياتهم في الاستقرار في مسكن يمتلكونه بدلا من مسكنهم الابل للسقوط واستقبلته الزوجة استقبالا فاترا دون اكرامات بالهدايا التي جاء بها على غير عاداتها وحدثته نفسه بان وراء الزوجة خبرا غير سار وقبل ان يستفسر منها عن الامر كان الابن والابنة قد احتضناه في عناق حار والدمع ينهمر من اعينهما ومضت ساعات حضر خلالها الجيران يهنئونه على سلامة العودة وفي ساعة متأخرة من الليل انصرف المهنئون ودخل الولد والابنة الى حجرتهما وكل منهما يوجه الى والده نظرة اشفاق لم يعهدا في اى منهما وانفرد الزوج بزوجته وهو يامل في كلمة حنان تغسل بها تراب غريته وتشعره بقربها منه لكنه وجدها مطاطاة الراس ووجهها جامدا ينم عن خير سيمى .. تريد الافضاء به اليه فسألها الزوج مالمخبر .. وردت الزوجة بالنفي فعاد يسألها الست سعيدة بعودتي ونظرت اليه وعيونها متحجرة في مقلتيها والكلمات تخرج متلعثمة من بين شفثتيها انا عايزة اقولك حاجة لكن ارجوك ان لاتنفعن ثم القت في وجهه بالقنيلة لقد احببت خلال غيابك هذا العام فلانا واتفقت

مصطفى الطرابيشي

ثانياً — البناء الفني لتقرير الجريمة المبني على قالب الهرم المزدوج :

يقوم تقرير الجريمة على أساس المزج بين الهرم المقلوب والهرم المعتدل ، بحيث يضم قالب تقرير الجريمة كلا الهرمين ، لذلك نجد هذا التقرير ينقسم الى جزئين :

الأول — مقدمة التقرير :

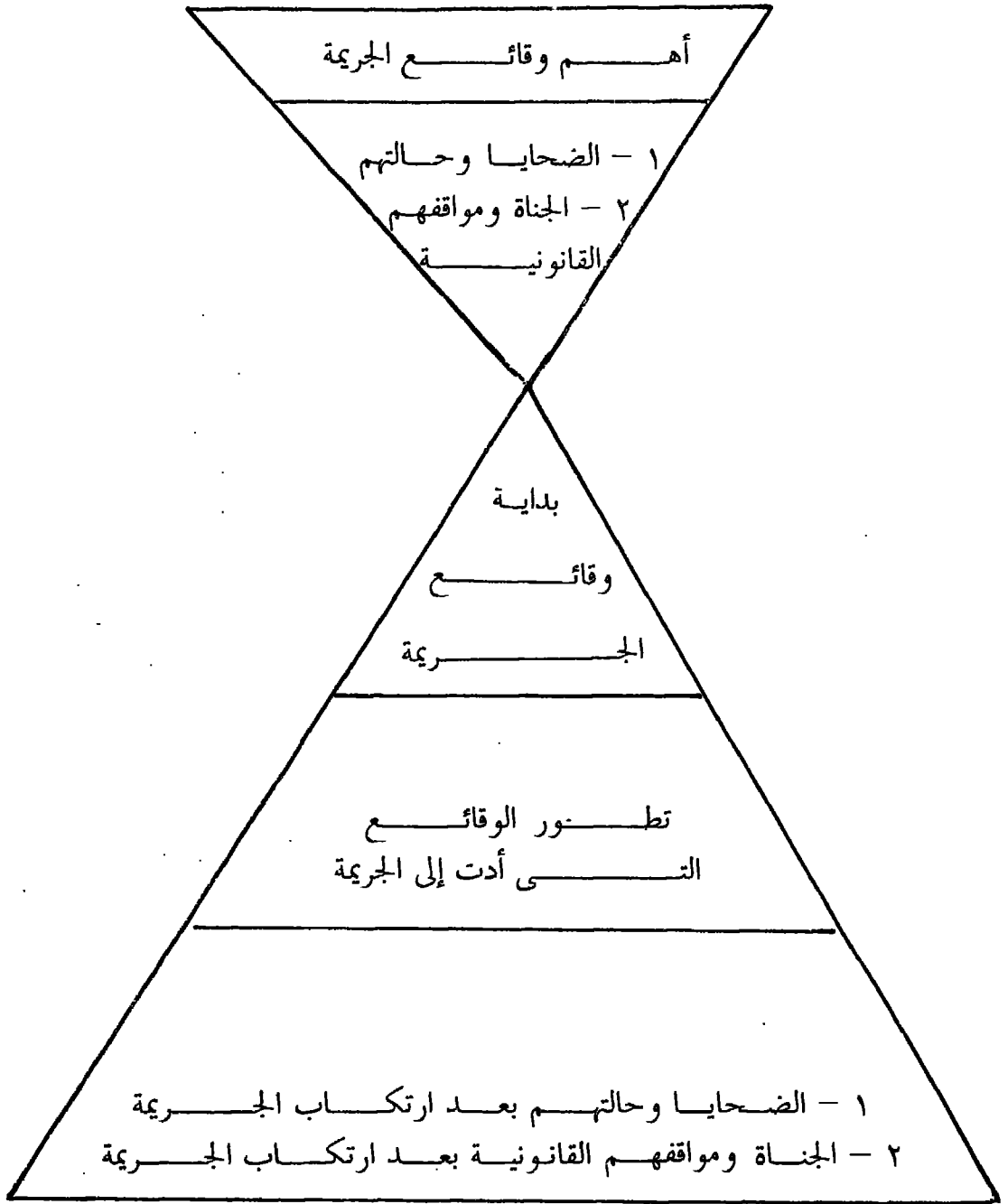
وتكتب كهرم مقلوب ، بحيث تضم أهم وقائع الجريمة ، وتبدأ بسرد الوقائع الأكثر أهمية ، فالوقائع المهمة ، فتشمل عدد الضحايا وأسمائهم ، وعدد الجناة وأسمائهم ، ثم حالتهم جميعاً بعد ارتكاب الجريمة ، وهكذا تصاغ المقدمة ، كما لو كانت خبراً مستقلاً قائماً على أساس الهرم المقلوب .

الثاني — جسم التقرير :

وهو يكتب على أساس الهرم المعتدل ، بحيث يعاد سرد وقائع الجريمة منذ بداية الأعداد لها ، وكيف تم هذا الأعداد ، والجو النفسي الذي تمت فيه الجريمة ، ثم تطور وقائع الجريمة والملابسات التي سبقتها والأسباب التي أدت إليها ، ثم كيف حدثت الجريمة ، والأشخاص الذين اشتركوا فيها ، ثم ينتهي جسم التقرير بخاتمة تبين المواقف النهائية لأطراف الجريمة من ضحايا وجناة .

وبذلك يكتب جسم التقرير ، وكأنه تقرير مستقل مبني على قالب الهرم المعتدل .

ويلاحظ أن قالب الهرم المزدوج في كتابة تقرير الجريمة ، يستفيد من ميزات كل من قالب الهرم المقلوب وقالب الهرم المعتدل ، كذلك فهو يلبي احتياجات القارئ المعاصر ، الذي قد لا يجد وقتاً لقراءة جميع تفاصيل الجريمة ، فيكتفى بالمقدمة فإذا توفر له وقت إضافي تمكن من قراءة جسم التقرير .



البناء الفني لتقرير الجريمة المبني على قالب الهرم المزدوج (المقلوب والمعتدل)

عندما تدير امرأة وكرا لحقن الدميين !!

وتوقفت السيارات في شارع الفقير حيث تجول منها أفراد القوة لئلاصلها سيرهم متسللين في جعب الخلام في طريقهم لشوارع الاقصم بامباية حيث يقع مقر الورك ... كانت اللحظة التي اشرف عليها اللواء عبد الحميد يدري مساعده وزير الداخلية ومدير الامن تقتضي بان يتقدم المرشد المصاحب للقوة ويطلق الباب وعندما يؤذن له بالدخول يتقدم افراد القوة المكان في سرعة ويتشربوا داخل الحجرات التي تم تحديدها حتى يتحقق عنصر المفاجأة ويوقف اى محاولة للمقاومة وهناك في داخل الورك تواتت المفاجآت التي لم يتوقعها افراد القوة بقيادة العقيد حمدي مرموض مدير بياحت الاحداث عندما شاهدوا طابورا طويل ضم ١٩ شخصا في انتظار دروهم كدفعا عن اجزاء مختلفة من اجسادهم النحيلة كي تحفظهم مساعده المعلمة بالاكسفون فورت اللغز وهم في حالة اعياء تام وقتان رعى وقد امسك كل منهم بيمين جنيته في يده بينما جلس اربعة اخرون حول طلبة على ارضية الحجرة المقابلة



زودت الورك بانابيب البوتاجاز لتساومه اى هجوم للشرطة وسقطت في اول مواجهته مع ٧ من اعدائنا وطابور طويل من الدميين

لم تكن تسلمون المعلمة ، لسولا ، التي شك في نجاح خطتها ضد اى محاولة للاحتكام مسكنها الذي تديره كوكي لحن الدميين بالاكسفون فورت حيث زودته بانابيب البوتاجاز لتفجيرها عند اول عملية هجوم ضدها للدمى كل الير جريعتها لكن خطتها نابت في اول مواجهه بينها وبين اجزرة الامن بالجزيرة والتي اللجئ عليها مع صديقتها وستة من اعدائها الضارين و ١٩ شخصا ضدهم تطور لحن الاكسفون فورت علوة على ٤ جلسوا حول طليبة للعب اللغز وامامهم ٢٢٥٠ جنيتها للتنتهي بعدها اسطورة المرأة التي لا تقهر بعد رحلة عمرها عشرين عاما في ترويح السوموم ونشر الموت في كل مكان . كان اللغلام يحم الكنان عندما انطلقت سيارات الشرطة في طريقها لدافعة الورك التي تديره المعلمة لاطلة روزن درويش. (٤٥ سنة) منذ اربعة اعوام بعملية زوجها زكريا انيس شحانة ومجموعة من البطيحة الضارين على الامن بلاشتراك مع مساعديها الولى لاطلة ببيع عبد الفتاح (٣٥ سنة)

حقته في شربان اصبح اليه والتمتة التي تحقق في شربان النجل بعد ان افضت الشرايين من جسدها واصبحت مجرد هيكل متفل اشرك في عملة التحري والفضبط العقيد سعد الجيار رئيس قسم المخدرات بالجيزة والرواد محمد درويش وجمال مجيد ومحمد علي حسين وحسام طلعت وامر محمد الشريف مدير تباية امانة بحس صاحبة الزكر مع ٧ من اعرابها واخلاء سبيل باقي القيرض عليهم بكالات مختلفة وحسد قاضي المعارضات حسن البنا رئيس المحكمة بحسهم لمدة ٤٥ يوما اخرى

محمد طه

التي القبض عليه منذ ايام وتضيف انها كما تقول حقن الممنين فانها ايضا مدمنة وتتعلق بالايول عن ٢٠ وسم ، في اليوم الواحد وان نظها يصل الى مائة جنيه يوميا وتحتصر التهمة فاقلة ما الفائدة من هذا الكسبي الذي لم يتم فقد كانت تفسرهما على مائة الفجار اخر الليل كما يفعل باقي التهمين وتصرّف بعد ان تقترض جيبها طائلة من العملة التي التفتحت للعمل معها منذ شهر واحد ويصل نظها الى ٢٠٠٠ جنيه يوميا وازدادت ان مائة الزكر جمعت ثروة من خلال عملها في المخدرات منذ اربعة اعوام عبارة عن عمارة حديثة وحمل بقالة وسيارة نصف نقل وسيارتين ملاكي ومكروبياس ومصروفات مختلفة وكشفت التهمة خلال مناقشتها عن مجموعة من القانون الممنين لطقن الماكستون ويوردون عن الزكر بصلة منتظمة ومن يتقيم اربعة فئات مشهورة كانت تدفع للمطلة ١٥٠ جنيها ضمن حقاها ٢٠ رسم وعشرين جنيها بقشيمها والمثل العروف الذي يتم



فاملة يدع مساعدة العظمة

على زوجها لاتهمه في العديد من حركات النشل وتزكها بلا معين وجرمها تيار الجريبة فانهزفت حيث عملت الذي احد تجار المخدرات بنفس المنطقة ثم تنقلت في عدة اماكن والحجارة وورلاق حيث عملت مساعدة لتاجر المخدرات ببيعة الذي

يلعبون القمار وامامهم ٢٥٠٠ جنيه واروات اللعب وقد تملكهم حالة انتعاش غريب .. واسقط في ايدي الجميع ولم يجسوا مقرا من الاستسلام لاوراد القوة التي اقلت القبض عليهم وتبين انهم جميعا من محرق الاجرام والباطنية

وفسبت ٢ زجاجات كبيرة تحوى مادة الماكستون فورت المخدرة وكية من الحشيش والاوراقس المخدرة بينما اقلت مباحث القاهرة بعدما بساعات القبض على زوجها تزكيا انيس شحات وامام العميد محمد عباس مدير الباحث روت مساعدة العظمة رحلتها مع الضياع بعد ان فشلت كل الجهود في بحث الحياة الى العظمة التي انقضت الارض هامة بلا حراك بعد ان قد تاتت حقن الماكستون فورت التي تتعاطى منه يوميا مايقرب من ٤٠ وسم ، فقات انها نشأت في منطقة باب الشعرية ونزحت منذ عشرين عاما انجبت خلالها ثلاثة اطفال اهدتها في المرحلة الثانوية وعندما القى القبض

الهوامش

(1) Newman Alec : Teaching Practical Journalism. (National Council for the Training of Journalists). London, 1977. pp. 4-5.

(2) Warren Carl : Modern News Reporting (Harper and Row Publishers) New York. 1959 pp. 375-377.

(3) Hoggart Richard : Bad News (Clasgow University Media Group). London. 1976. pp. 172-180.

(4) Neal R. M. : News Gathering and News Writing. (Prentice Hall, Inc.) U.S.A. 1968. pp. 267-272.

(5) Ibid pp. 281-282.

(6) Talivaya. Azad Khadian : The Press in the Developing Countries. (International Organization of Journalists) Prague 1975. 22-35.

(٧) حمزة ، عبد اللطيف : المدخل في فن التحرير الصحفي - دار الفكر العربي - القاهرة

١٩٥٦ - ص ١٠١ .

(8) Chalkley Alan : Amanual of Development Journalism (thomson Foundation, Press Foundation of Asia Publication), Great Britain 1968. p. 43.

(٩) نابر ، فرانس : الصحافة الاشتراكية - معهد الإعداد الاعلامي - دمشق - ١٩٧١ -

ص ٢٩ - ٢٠ .

(10) Bowle John : Politic and Opinion (Aleden Press) London. 1968. pp. 33, 36.

(11) Charnley Mitchell : Reporting (Aolt, Rinehart and Winston, Inc.) New York. 1966 p. 178.

(12) Brucher Herbert : Journalist (Mecmillian Caree Book). New York. 1962 pp. 62-67.

(13) Ibid. p. 69.

- (١٤) أبو زيد . فاروق : فن الخبر الصحفي - دار الشروق - بيروت ١٩٨١ - ص ٨٢ .
- (١٥) عبد المتعال . صلاح : حجم الجريمة من الاحصاءات الرسمية وغير الرسمية -
المجلة الجنائية القومية - يوليو - نوفمبر سنة ١٩٧٨ - ص ١٣٦ - ١٤٠ .
- (١٦) نفس المصدر - ص ١٤٠ .
- (١٧) هونبرج . جون : الصحفي المحترف - ترجمة ميشيل تكلا - مؤسسة سجل العرب -
القاهرة - ص ٦٧٦ .
- (١٨) نفس المصدر - ص ٦١٠ .

(19) Western Mail : March 3, 1977.

(20) Campbell R. laurence Wolseley E. Roland : How to Report and
Write the News. (Prentice Halline) U.S.A. 1961 pp. 113-116.

(٢١) هونبرج . جون : الصحفي المحترف - ص ٦٤٢ .

(٢٢) الأهرام - ٢٨ ديسمبر ١٩٨٥ .

(٢٣) الأهرام - ٢٨ ديسمبر ١٩٨٥ .

الفصل الخامس

الصحافة الفنية

المبحث الأول

التغطية الصحفية للفنون الفنية

يشمل مفهوم الصحافة الفنية ، صفحات الفن في الجرائد اليومية والمجلات العلمية الأسبوعية بالإضافة الى المجلات المتخصصة في الفنون سواء كانت اسبوعية أو نصف شهرية أو شهرية .

ولا يتسع المفهوم للمجلات العلمية المتخصصة في الفنون ، لأن مادة هذه المجلات أقرب الى البحوث والدراسات الأكاديمية منها الى فنون الكتابة الصحفية .

وتتسع مجالات التغطية الصحفية في الصحافة الفنية لتشمل العديد من الأنشطة الفنية ، ويمكن ان نحصرها في المجالات التالية :

١ - النشاط السينمائي بكل عناصره من ممثلين ومخرجين ومصورين ومفتحين وفنيين وغيرهم .

٢ - النشاط المسرحي بما يحويه من مؤلفين ومخرجين وفنيين .

٣ - النشاط الإذاعي والتلفزيوني ، وخاصة ما يتعلق منه بالتمثيليات والمسلسلات وبرامج المنوعات .

٤ - النشاط الغنائي بأركانه الثلاثة : المؤلف والمغن والمطرب .

٥ - النشاط الموسيقي .

٦ - الفنون التشكيلية بما تتضمنه من نشاطات خاصة بالرسم أو النحت أو التصوير .

ويختلف اهتمام الصحافة الفنية بالفنون حسب درجة شعبيتها ومدى اقبال الجمهور عليها ، فهناك فنون أكثر شعبية مثل الأغاني والسينما والتلفزيون ، وهناك فنون متوسطة الشعبية مثل المسرح والموسيقى ، وهناك فنون أقل شعبية مثل الباليه أو الفنون التشكيلية .

وبشكل عام يلاحظ ان الصحف الشعبية تهتم بالفنون ذات الاهتمام الجماهيري الواسع بينما تحرض الصحف المحافظة على توجيهه بعض الاهتمام الى الفنون الراقية (١) .

ويختلف أسلوب التغطية الصحفية للشئون الفنية حسب طبيعة النظام السياسي والاجتماعي القائم في المجتمع الذي تصدر فيه الصحيفة ، ففي المجتمعات الليبرالية يتم التركيز على المبادرات الفنية الفردية حيث تهتم الصحافة الفنية بالشخصيات المبدعة أكثر من اهتمامها بالعمل الإبداعي نفسه (٢) ، فالصحافة الفنية الليبرالية هي صحافة نجوم أكثر منها صحافة فنون !

أما في المجتمعات الاشتراكية فيتم التركيز على الإبداعات الجماعية ، حيث ينصب الاهتمام على العمل الفني نفسه أكثر من الاهتمام بالفنان الذي أبدع هذا العمل (٣).

مصادر التغطية الصحفية للشئون الفنية :

يلاحظ ان المصدر الرئيسي للصحافة الفنية في المجتمعات الليبرالية هم كبار النجوم في السينما والمسرح والأغاني وفي الراديو والتلفزيون ، في حين تشكل المؤسسات الفنية العالمة المصدر الرئيسي للصحافة الفنية في المجتمعات الاشتراكية .

وبشكل عام فان مصادر التغطية الصحفية للشئون الفنية يمكن اجمالها في المصادر التالية :

أولاً : نجوم الغناء والسينما والمسرح والتلفزيون ، ومفهوم (النجم) لا يقتصر فقط على المطربين أو الممثلين ، وانما يتسع ليشمل في كثير من الاحيان كبار الممثلين والمؤلفين في الغناء ، وكبار المخرجين في السينما والمسرح والتلفزيون ، وقد يشمل المفهوم في بعض الحالات بعض الفنانين مثل المصورين أو المنتجين .

ثانياً : الهيئات والمؤسسات العالمة في مجالات النشاط الفني مثل وزارات الثقافة والاعلام في الدول التي توجد بها مثل هذه الوزارات ، ومثل مؤسسات وهيئات السينما والمسرح والاذاعة والتلفزيون ، وشركات الانتاج الفني العالمة او الخاصة .

ثالثاً : اماكن الانتاج الفني مثل بلاتوهات السينما ، واستديوهات الاذاعة والتلفزيون ، حيث يتم تسجيل او تصوير الأعمال الفنية سواء كلفت اغاني او افلام او مسلسلات او تمثيليةات .

رابعاً : دور عرض الانتاج الفني مثل دور السينما والمسارح والحفلات الغنائية والمعارض الفنية والمتحف والمهرجانات الفنية المحلية والدولية .

انواع التغطية الصحفية للشئون الفنية :

هنالك ثلاثة انواع من التغطية الصحفية للشئون الفنية وهي :

١ - التغطية الاخبارية :

وهي تقوم على متابعة الأحداث الفنية ، سواء ما تعلق منها بالانتاج الابداعي او بالأحداث الشخصية للفنان ، ويغلب على هذه التغطية الطابع

التمهيدى (١٤) - ويحتل عنصر (الشهرة) مكانا متقدما في أولويات القيم الخيرية عند النشر .

٢ - التغطية التحليلية :

وهي تقوم على عرض القضايا الفنية وشرح وتفسير الأعمال الفنية فلتكشف عن أبعادها ودلالاتها السياسية أو الاجتماعية أو الفكرية أو الفنية ، وهي تهدف إلى مساعدة القارئ على فهم العمل الفني واستيعاب مغزاه .

ويغلب على هذه التغطية الطابع التسجيلي (٥) ، وغالبا ما تأخذ شكل الحديث الصحفي أو التحقيق الصحفي ، وإن كان من التقرير الصحفي هو أقدر فنون الكتابة الصحفية على أداء هذه الوظيفة .

٣ - التغطية التقييمية :

وهي تقوم على نقد الأعمال الفنية والكشف عن العناصر السلبية والإيجابية في هذه الأعمال ، وذلك بهدف إرشاد القارئ ومعاونته في اختيار أفضل الأعمال الفنية المناسبة للسمع أو المشاهدة ، ويعتبر من المقال النقدي هو أصلح فنون الكتابة الصحفية لأداء هذه الوظيفة .

عناصر التغطية الصحفية للشئون الفنية :

توجد أربعة عناصر رئيسية للتغطية الصحفية للشئون الفنية وهي :

أولا - المساهمون في العمل الفني :

لابد من الإشارة إلى العناصر البشرية التي ساهمت في إبداع العمل الفني وإخراجه إلى الجمهور ، وعنصر (الشهرة) هنا يلعب دورا كبيرا ، فكما ازدادت شهرة الشخصيات المشاهيرة في العمل الفني ، كلما ازدادت أهمية هذا العمل ، وبالتالي ازدادت أهمية التغطية الصحفية له ، فالأسماء الكبيرة تصنع الأخبار الهامة (٦) ، والقراء بطبيعتهم يميلون إلى تتبع أخبار اللامعين من نجوم الفن ، ولكن هذا لا يعنى تجاهل غير المشهورين ، فعلى الصحافة الفنية التزام غير مكتوب بتدعيم أصحاب الموهبة ولو كانوا من الناشئين أو غير اللامعين .

ثانياً — مضمون العمل الفني :

ان التغطية الصحفية لابد ان تشمل موضوع العمل الفني وفكرته ومخزاه وأبعاده ، حتى يستطيع القارىء ان يفهم العمل وان يستوعب ابعاده ، مع ضرورة التركيز على الأفكار الجديدة التى يطرحها العمل الفني .

ثالثاً — شكل العمل الفني :

يقصد بشكل العمل الفني هي الأساليب الفنية التى يقوم بها العمل ، وهل هي أساليب ملائمة لمضمون العمل والجمهور المتلقى .

رابعاً — موقف الجمهور :

ان التغطية الصحفية بطالبة بوصف رد فعل الجمهور المتلقى للعمل الفني ، ومدى إقبال أو انصراف الجمهور عن هذا العمل ، وأسباب ذلك .

التكوين المهني للمحرر الفني :

يختلف التكوين المهني للمحرر الفني عن تكوين محرر الشؤون الخارجية ، فإذا كان المحرر الخارجي مطالب بأن يجيد الكتابة في أكثر من مجال ، وأن يجيد استخدام مختلف فنون الكتابة الصحفية ، فإن المحرر الفني لابد أن يتخصص في مجال فني واحد ، وأن يمارس فنونا محددة من الكتابة الصحفية ، ذلك أن العمل في القسم الفني في الجريدة اليومية أو المجلة الأسبوعية العامة يجري كما لو كان نهونجا مصفرا للصحيفة نفسها ! فداخل الأقسام الفنية . هناك من تقتصر مهمته على الحصول على الأخبار فقط ، وهناك من يجرون الأحاديث الصحفية والتحقيقات الصحفية والتقارير الصحفية فقط ، ثم هناك النقاد الذين يقتصر مهمتهم على المتابعة النقدية للإنتاج الفني ، وكل فئة من هؤلاء المحررين تتطلب إعدادا مهنيا مختلفا عن الأخرى ، وقد جرت التقاليد الصحفية في الصحف الغربية الكبرى في الولايات المتحدة الأمريكية وغرب أوروبا على أن يبدأ المحرر الفني الناشئ عمله بالحصول على الأخبار ، ويمكن بعد عدة سنوات أن يسمح له بإجراء الأحاديث وإعداد التحقيقات والتقارير الصحفية الفنية ، ولكن لا يسمح له بأى حال من الأحوال بممارسة النقد الفني إلا إذا كان قد حصل على تاهيل علمي يؤهله لكتابة النقد الفني ، وغالبا ما يوجه المحرر الفني الذي يملك اهتمامات نقدية إلى الحصول على دراسات أكاديمية في الفن الذي يريد أن يمارس النقد فيه ، بالإضافة إلى التأكد من صلاحية أدوات التعبير الفني لديه لكتابة النقد الفني (٧) .

ويلاحظ أن ضعف التكوين المهني للنقاد الفني في كثير من الصحف التي تصدر في دول العالم الثالث ، تنتج عنه العديد من الظواهر السلبية مثل غلبة المجهلات على النقد الفني ، وغياب التقييم الموضوعي للأعمال الفنية وللفنانيين مما أفقد النقد الفني في الصحافة مصداقيته ، فلم يعد مرشدا للقارىء في اختيار الأعمال الفنية المناسبة للاستماع أو المشاهدة ، وأصبح من المألوف أن نشاهد أقبالا جماهيريا واسعا على أعمال يرفضها النقاد ، أو انصراف الجمهور عن أعمال فنية يمتدحها النقاد ! .

المبحث الثاني

الكتابة الصحفية للشئون الفنية

في الوقت الذي تصلح فيه كافة فنون الكتابة الصحفية لمعالجة الشئون الفنية ، إلا أن البناء الفني لهذه الفنون وأنسابها وصياغتها تنفرد بخواصها خاصة تميزها عن غيرها من فنون الكتابة الصحفية في مجالات النشاط الإنساني الأخرى .

ويعود ذلك إلى أمرين رئيسيين :

الأمر الأول : أن الشئون الفنية بطبيعتها ذات جذب جماهيري خاص ، وذلك لما تحتويه من عناصر مميزة وهي : الشهرة والعاطفية والإنسانية (A) ، فهي لا تلبى احتياجات اختيارية فقط ، وإنما تلبى في الوقت نفسه احتياجات ثقافية بالإضافة إلى كونها وسيلة تسلية وترفيه عن القارئ .

الأمر الثاني : أن قراء الصحافة الفنية ينتمون إلى فئة محدودى الثقافة أو متوسطيها ، مما يفرض على أسلوب تناول وعلى طرق الصياغة ، طابعا خاصا يتسم بالبساطة والسهولة والوضوح (٩) ، والعمل على الوصول إلى القارئ من أقصر طريق .

ويمكن إجمال فنون الكتابة الصحفية المستخدمة في مجال الشئون الفنية في الفنون التالية :

أولا - القصة الخبرية الفنية :

رغم أن فن القصة الخبرية الصحفية يكاد ينقرض في بقية التخصصات الصحفية الأخرى ، حيث حل محله فن التقرير الصحفي (١٠) ، إلا أن فن القصة الخبرية الصحفية مازال يشهد ازدهارا في مجال الصحافة الفنية ، ولعل مرد ذلك أن النسبة الغالبة من الأحداث الفنية تنتمي إلى (الخبر البسيط) وهو الخبر الذي يقوم على وصف واقعة واحدة ، في حين أن الأخبار السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها من مجالات النشاط الصحفي تد قلب عليها طابع (الخبر المركب) ، وهو الخبر الذي يقوم على وصف عدد من الوقائع والربط بينها (١١) .

وعلى سبيل المثال فان خبرا عن فيلم سينمائي جديد او مسرحية جديده
أو خبرا عن فنان معين . غالبا لا يحتاج بالاضافة الى وصف الحدث سوى
للمعلومات الخلفية اللازمة له . في حين ان الاخبار التي تتناول تغييرا وزاريا
او ازمة دولية او حرب بين دولتين . أصبحت اخبارا مركبة . غالبا لا تقتصر
على واقعة واحدة . وانما تضم العديد من الوقائع ؛ وتتشابك مع وقائع أخرى
قد تحدث بعيدا عن الواقعة الأصلية . لذلك فان هذه الاخبار تحتاج الى
تفسير وتحليل . وإلى عرض لبعض الشخصيات المرتبطة بالحدث ، وإلى
تداول لأبعاد الحدث ودلالاته . وهذا كله يجعل من التقرير الصحفى هو الفن
الأصلح لمعالجة هذه الاخبار . بينما يكفى من القصة الخبرية لمعالجة الاخبار
الفنية .

وإذا كان البناء الفنى للنسبة الغالبة من الاخبار الصحفية يقوم على قالب
الهرم المقلوب ؛ وهو الذى يضم جزأين اثنين : قمة الهرم وجسم الهرم ؛
وحيث تحتل اهم وقائع الخبر المقدمة . بينما تحتل بقية التفاصيل جسم
الخبر بادئة بالتفاصيل المهمة ثم التفاصيل الأقل اهمية .

أما الخبر الفنى فان بناءه الفنى يقوم غالبا على قالب الهرم المعتدل ؛
وهو القالب الذى ينقسم فيه الخبر الى ثلاثة اجزاء :

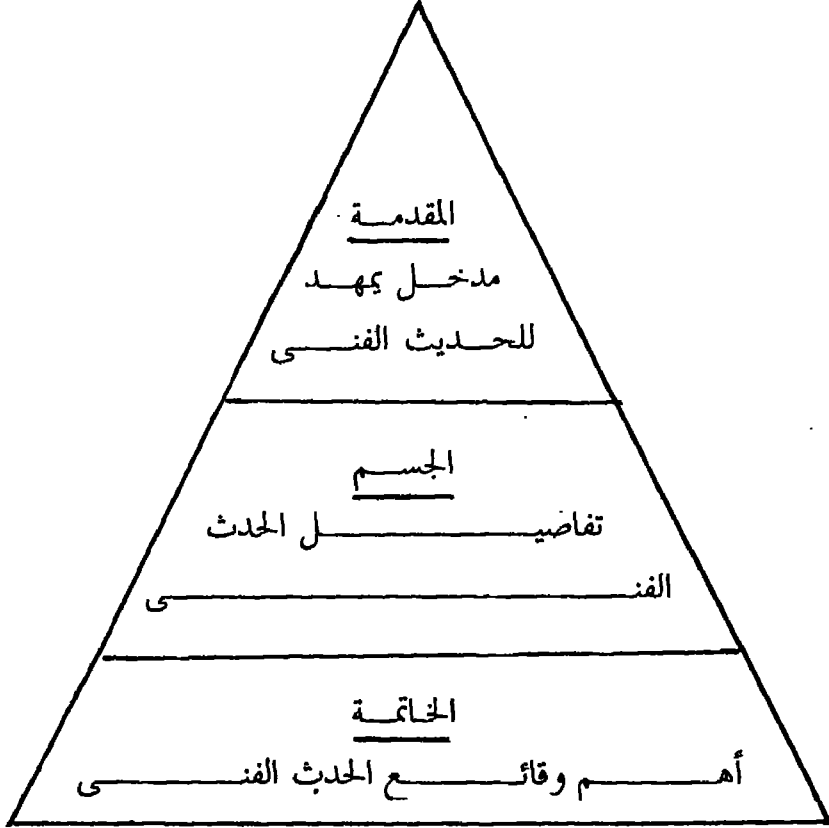
المقدمة : وهى تحتل قمة الهرم وتكون بمثابة مدخل يمهّد للموضوع ؛
ولا يشترط فيه ان يضم اهم وقائع الخبر .

الجسم : ويضم تفاصيل الخبر . بادئا بالوقائع الأقل اهمية ثم يتدرج
إلى الوقائع الأكثر اهمية .

الخاتمة : وهى تضم اهم وقائع الخبر وأكثر اجزائه جانبيه للقارئ .
وذلك على النحو التالى :

ويلاحظ أن طريقة كتابة القصة الخبرية الفنية تشابه طريقة كتابة القصة والرواية الأدبية (١٢) التي تحتوى على مقدمة وعقدة ثم الحل في النهاية ، ويبقى أن الفرق الجوهرى بينهما أن القصة الأدبية تقوم على وقائع من صنع الخيال ، بينما تقوم القصة الخبرية الفنية على أحداث واقعية .

كذلك فإن استخدام قالب الهرم المعتدل في كتابة القصة الخبرية الفنية يرجع الى ان الأحداث الفنية غالبا ما ترتبط بأحداث درامية أو قصص انسانية أو جوانب عاطفية من الحياة (١٣) .



البناء الفني للقصة الخيرية الفنية القائم على قالب الهرم المعتدل

نموذج للقصة الخيرية الفنية البنية على قالب الهرم المعتدل (١٤)

اهالى جزيرة الشعير : التلفزيون ضحك علينا !
على ضفاف النيل .. صدر مرار غير مكتوب من
اهالى جزيرة الشعير .. هذا القرار يقضى بعدم التعامل
مع التلفزيون ، ورفض تصوير اى عمل فنى على
ارضه .. على ان تقتصر « العلاقة » بين اهالى الجزيرة
والتلفزيون على مشاهدة برامجه فقط !

وهذا القرار الغريب من نوعه والذي يدعو الى
الدهشة ، له ما يبرره من وجهة نظر اهالى جزيرة
الشعير : لقد تم اختيار ارض « الجزيرة » موقعا
لتصوير احداث الفيلم التلفزيونى « التراب الاحمر »
بالكامل .. وبعد انتهاء التصوير الذى استغرق ٤٥
يوما ، خرج اهالى الجزيرة بعد مشاركتهم للعاملين فى
الفيلم وتاجر بيوتهم لتكون « يلاتوه » ، من المولد بلا
حمص على حسب تعبيرهم !!

قبل التصوير اتفقت آراء العاملين فى الفيلم وهو
من انتاج افلام التلفزيون التى يرأسها ممدوح الليثى ،
على تصوير الاحداث فى جزيرة الشعير التابعة لجزيرة
محمد .. وذهب سعد انور مدير الانتاج للاتفاق مع
اهالى الجزيرة على : تاجر بعض المنازل ليتم التصوير
فيها ، ووقس اختياره على منزل المزارع عبد المنعم
ابراهيم . وتعاقد معه على تاجره بمبلغ ٢٠ جنيها فى
اليوم الواحد من ايام التصوير ، لم يتقاضى منها شيئا ،
نفس الشيء حدث مع المزارع ابراهيم عيد المنعم ،
وايضا مع حامد الحافى الذى تم « احراق » منزله —

طبقا لمقتضيات الأحداث على مدى ثلاثة أيام كاملة ، وكذلك محمد أسعد .. وآخرون .

كما تم الاستعانة — أثناء التصوير — بعدد كبير من الأهالي ككومبارس نظير حصول الغرد على مبلغ ٧ جنيهات في اليوم الواحد ، ولكنهم لم يتقاضوا أجورهم عن أيام التصوير الأخيرة في الفيلم وعددها ١٥ يوما .. رغم أن معظم هذه التعاقدات تمت من خلال عقود مكتوبة ومعتمدة من إدارة أفلام التلفزيون ، ولكن هذه العقود حررت من نسخة واحدة واحتفظ بها مدير الإنتاج في جنيف ، ولم يحصل الأهالي على « صورة » منها .

ولم يقف الأمر عند حد تفرغ أهالي جزيرة الشعير لهذا الفيلم . والجهد الذي بذلوه من أجل انجازه في أسرع وقت ، وتوفر الرعاية للعاملين فيه وتلبية احتياجاتهم .. بل تعدى الأمر ذلك . وفقد الأهالي « بقرة » يقدر ثمنها بمبلغ ألف وخمسمائة جنيه ، راجت ضحية الفيلم .. نتيجة حقتها بمخدر حتى يمكن ترويضها ، والقائها من ارتفاع مترين أثناء التصوير ، وبعد انتهاء اللقطة كانت « البقرة » تلفظ أنفاسها الأخيرة ..

وفي اليوم الأخير من التصوير .. بدأت سيارات التلفزيون تغادر أرض جزيرة الشعير ، وهي محملة بمعداتها ، وسط دهشة أهالي الجزيرة الذين حصلوا على « وعد » من مدير الإنتاج بالحضور إليهم في اليوم التالي ، ومعه بقية مستحقاتهم ، ولكنه لم ينفذ وعده حتى هذه اللحظة ، ومازال أهالي جزيرة الشعير — حتى الآن — في انتظار الغائب الذي خرج ولم يعد !!

ثانياً — الحديث الفنى :

عرفت الصحافة العامة نوعين من الأحاديث الصحفية وهما : الحديث الإخبارى وحديث الرأى ، وقد أضافت اليهما الصحافة الفنية نوعاً ثالثاً وهو (الحديث الشخصى) أو (الحديث الذاتى) ، وهو حديث يستهدف البحث فى حياة الفنان ، للتعرف على جوانب حياته المتعددة ، كيف يفكر ؟ وكيف يمارس حياته اليومية ؟ وما أحب الهوايات الى قلبه ؟ وما أحلاه ؟ وما طموحاته ؟ .

نفى هذا النوع من الحديث الصحفى يتركز الاهتمام على شخصية المتحدث أكثر من الاهتمام بأخبار المتحدث كما هو لاشان فى الحديث الإخبارى ، أو مواقف وآراء المتحدث كما هو الشان فى حديث الرأى .

وفى بعض الأحيان يأخذ الحديث الفنى شكل (المذكرات) أو شكل (الذكريات) ولكنه فى جميع الحالات يدور حول شخصية الفنان الذى يجرى معه الحديث الصحفى .

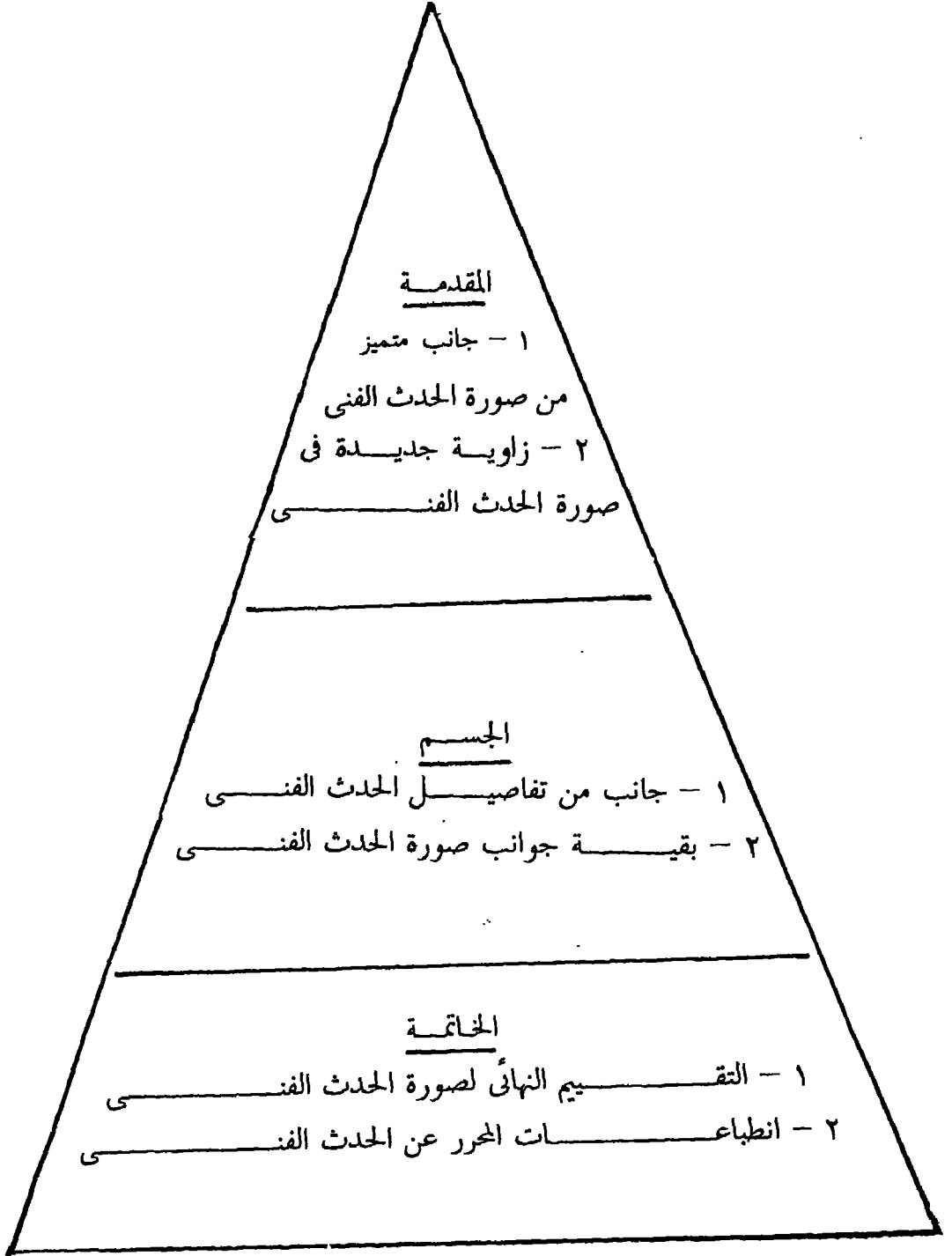
وإذا كان قالب الفنى الغالب على كتابة الحديث الإخبارى أو حديث الرأى هو قالب الهرم المقلوب ، فإن القالب الغالب على كتابة الحديث الفنى هو قالب الهرم المعتدل حيث يضم الحديث ثلاثة أجزاء وهى :

١ — المقدمة : وهى تهىء القارئ للحوار وغالباً ما تركز على وصف شخصية الفنان المتحدث أو تصف مكان الحديث ، أو تصف روح الحوار ، أو الانطباعات الأولية التى أحسها المحرر عند لقاءه بالفنان المتحدث .

٢ — الجسم : وهو يضم تفاصيل الحوار ، حيث يبدأ المحرر بعرض التفاصيل الأقل أهمية ثم يتدرج منها الى التفاصيل الأكثر أهمية . وقد يأخذ الحوار شكل السؤال والجواب ، وقد يأخذ شكل المذكرات أو الذكريات الشخصية وعلى لسان الفنان المتحدث ، وقد تأخذ شكل العرض لحياة الفنان بأسلوب المحرر نفسه دون حاجة الى سؤال أو جواب .

٣ — الخاتمة : وتضم الانطباعات النهائية التى خرج بها المحرر عن شخصية الفنان الذى يجرى معه الحديث .

وبوضح الشكل التالى طريقة كتابة الحديث الفنى :



البناء الفني للتقرير الفني الحي المبني على قالب الهرم المعتدل

نموذج للحديث الفنى

الجنى على قالب الهرم المعتدل (١٥)

حوار صريح جدا مع نور الشريف :

● اذا تركت نفسك اكثر .. ستعطى اكثر ..
تلقائيتك اهم من آرائك وحديثك اعظم مما يعرض
عليك .. أمسك الدفة .. وقد المدرسة .. وسوف
تجد الكثير جدا فى الداخل والخارج .. لانك تستحق
هذا واكثر ..

عذه الكلمات ليست لى .. ولكنها للأديب والطبيب
الدكتور يحيى الرخاوى استاذ الطب النفسى ..
لها فى ذاكرتى الآن اكثر من خمس سنوات ، ومازالت
حية اذكرها كلما تالق نور الشريف .. وكلنا واصل
تقدمه صوب القمة ليس قائدا للمدرسة فقط كما طالبه
الدكتور الرخاوى .. ولكن كراس رمح فى السينما
المصرية .. لا يقدم الا كل ما هو جيد من انتاجه ..
او من انتاج الغير ، هكذا كان ومازال حتى الآن على
الساحة السينمائية .. لم يهبط ولم يساير الرداءة ..
بل تحمل الخسارة حين أنتج آخر الرجال المحترمين فى
عز سيطرة الهيافة والرداءة والاسفاف .. والضحك
على العقول ..

قلت له :

● نعد الى الوراء قليلا الى فيلم « الهانم »
ومسرحية الكلاب لعلى سالم .. فحتى الآن لا يعرف
احد لماذا توقف فيلم الهانم فجأة .. ولا لماذا
انسحبت من بطولة المسرحية ، هل هو تراجع من
جانبك .. ام اعادة حسابات وترتيب اوراق مخطوطة ..
ام خوف فنى سيطر عليك فى اللحظات الأخيرة ؟

— ما حدث ليس تراجعاً من جانبي على الإطلاق .
ولكن دراسة جيدة للظروف فقط .. نفي فيلم الهانم
الذي كان يخرجهُ مُاضِلٌ مُصالح لم أُنسحب وأتراجع ..
ولكن توقفت مؤقتاً فقط ، لأنه كان هناك استحالة أن
أستمر في التصوير بعد التكلفة الضخمة التي حدثت
خلال الـ ٦ أيام تصوير الأولى فقط فقد تم صرف
٣٦ ألف جنيه ، غير أجرى أنا وبوسى لو أننا نعمل
لدى منتج آخر . الى جانب ١٧ علبة فيلم ، وسوف
تنزعج اذا علمت أننا صورنا ٦ صفحات فقط من سيناريو
مكون من ١٤٠ صفحة .. فأى انسان يحسب متوسط
الاتفاق يُعلم على الفور ان تكاليف هذا الفيلم لا تكون
في طاقتى .. ولا في طاقة أى منتج آخر .. فكان لابد
من إيقاف تصوير الفيلم وهدم الديكور حتى أدرس
الأوضاع والحلول لانتقاه .

● البعض يرى أنك توقفت لان هناك فيلماً آخر
كان يتم انتاجه وتصويره وهو جموع رجل تافه يروى
نفس الفترة التاريخية والزمنية .. وأنت لا تريد أن تقدم
فيلماً فيه تشابه .. حتى في الزمن مع أحد ..

ينفى ذلك قائلاً :

— لا .. هذا غير صحيح على الإطلاق . ولك أن
تعلم ان قصة الهانم أخذت موافقة رقابية على الملخص
الخاص بها عام ٧٨ ونحن الآن في عام ٨٦ أى ان
الموضوع ميمى منذ زمن بعيد . وتعينا في التحضر له
كثيراً سواء كسيناريو أو حوار .. أو اعداد .. وهذا
التعب هو ما كان يدفعنى الى أن أقدم عملاً فنياً جيداً
من كل الجوانب ، كما ان هذا الفيلم كان آخر ما كتب
الراحل حسين مؤاد كجوار ومراجعة سياسية

للسيناريو ، لذا ترى أن هذا ليس انسحابا .. ولكن
توقف حتى تتضح معالم الرؤية تماما .

● بالتحديد .. هل هناك خلافات بينك ..
وبين فاضل صالح ومخرج الفيلم .. الذى عاد من
كندا كما يقول .. ؟

— لا .. ليست هناك أية خلافات اطلاقا بيننا ،
ولكن وجهات النظر لم تلتق حول الاستمرارية وعدم
الاستمرارية ، تضاربت الرؤية الواحدة للأشياء
بيننا .. ومن هنا كان التوقف .

● لو حدثت تكملة للفيلم .. هل سيقوم بها
فاضل صالح .. أم غيره من المخرجين .. ؟

— صدقنى .. لا أستطيع أن اجيب اجابة
صريحة حول هذا السؤال بالضبط لأسباب كثيرة .

● وماذا عن المسرحية ؟

يتذكر ما حدث بقوله : كلاب .. على سالم
المسرحية كان هناك استحالة ان اقترحها ، وهذا
ليس تراجعا ، وليس من أجل نهاية الوفاق الفنى ،
ولكن بسبب سفرى للخارج .. وكم أسفت جدا لعدم
التعاون مع على سالم وللعلم فان لى تجربة سابقة
مماثلة بشأن هذه النقطة صار لها الآن سبع سنوات
ولم تكن التجربة من إنتاجى ولكن من إنتاج مصطفى
بركة وهى الخاصة بمسرحية بكالوريوس فى حكم
الشمسوب التى فى رأى .. اهم مسرحية قدمت فى
المسرح المصرى السياسى على الإطلاق وبدون غرور
من جانبى ، تجربة بكالوريوس تتشابه الى درجة
كبيرة مع تجربة الكلاب فبعينهما تعاقبت على بطولة
الأولى كنت قد اتفقت على السفر بعد شهرين من

بداية العرض من أجل مسلسل تليفزيونى فى اثينا موافقوا على ذلك ولكن فى الوقت الذى بدأ فيه العرض المسرحى بشر ضجة واخذوا وردا وتحقق المسرحية نجاحات فنية وجماهيرية .. كان لابد ان اتوقف حتى انى بارتباطى الآخر ، وكنت فى قمة الاسى والحزن لو اذ هذا النجاح ، وكان لابد ان اسافر بعد ٦٠ ليلة عرض فقط ، وعندما اردنا ان نعيد التجربة لم نستطع نظرا لتفرق وانسفال المشاركين فى العرض .. هذه التجربة المريرة لا انساها اطلاقا .. لذا حين عرض على على سالم .. الكلاب اشفتت عليه وعلى نفسى من تكرار التجربة خاصة واننى كنت مرتبطا بالسفر بعد شهر فقط الى العراق ... ثم تونس .. ثم الجزر .. ثم الفلبين .. ولكل هذه الارتباطات اعتذرت عن المسرحية .

● هل انتابك الخزن لعدم تجسيبك للتور ..
والمشاركة فى المسرحية بوجه عام ؟

يوضح الاشياء بقوله :

— القضية ليست حكاية دور .. لان على سالم لا يكتب ادوارا ، ولكنه يكتب فكرة فقط لذا فهو لا يكتب مسرحيات يضع فيها ادوارا للممثلين ، ولكنه يناقش فكرة من خلال اعماله التى تتميز بانها كوميديا الامتكار .. وليست كوميديا المواقف ، ومسرح على مسالم لا يخاطب الفرائز ولكن يخاطب العقول ، وبالتالي فان الادوار لديه لا تشبع الممثل على الاطلاق الا فى اعماله بقليلة فقط ، ولكن يبقى شرفا للممثل ان يشارك فى عمل عظيم لان المسرح فى النهاية ما هو الا وسيلة فقط ، وبالتالي فانا حزين لان ظروفى جعلتني اتخلى عن التجربة التى بداناها فى سهرة مع

الضحك ، لاني كنت اتمنى استمرار التجربة والوفاء
الفنى كما قلت .. ولكن الظروف كانت اكبر منى

● بالطبع علمت بما اصاب المسرحية من
انصراف جماهيرى كبير .. وبالتالي عدم معانقة
التجاح الجماهيرى الذى كان متوقعا لها على غرار
نجاح سهرة مع الضحك .. ؟

بهذوء يرد :

— بعيدا عن السفر .. انا نصحت على كصديق
واخ بان هناك حالة ركود فنى بوجه عام ، من الممكن
جدا ان تسبب فشلا جماهيريا للمسرحية ، وذلك له
على ان الازمة ليست فى الفن فقط .. ولكن فى الاقتصاد
محليا وعالميا ، وقد انعكست على كل شيء من
الطعام .. وحتى ملابس السيدات التى تحقق اعلى
المبيعات دائما ، ونفس الشيء بالنسبة للمسرح
والسينما ، لانه برغم عرض عئذ من المسرحيات
والافلام بنجوم كبار جدا ، ودعاية ضخمة الا ان
الايادات لم تكن كما يجب اطلاقا .. قلت ذلك حتى
لا يفاجأ بالسوق حين يعرض وهذا واجبى تجاهه .

● ولكنى اعتقد ان نور وعلى قطبا الوفاق
الفنى عيونهما دائما لا تكون على الشباك ، ولا على
الجماهير قدر ما تكون على النص .. وعلى الفكرة ..
وعلى الجسر المسدود بين الجماهير وخشبة
المسرح .. ؟

ينفق بقوله :

— هذا صحيح جدا .. فاننا ، وعلى كان منهجنا
المسرحى مثلا فى تقديم مسرح خاص بالمصريين وليس
للسياح ، لان المسرح الخاص فى مصر لا يقدم

مسرحيات للمصريين . ولكنه يعرض للأثرياء منهم فقط . والأثرياء من المصريين ليسوا هم رواد المسرح المصرى للأسف ، لكن فئة قليلة من الأثرياء تميل للمسرح الجاد . والأغلبية تميل الى المسرح الترفيهى : وبالتالي ارتفعت أسعار القطاع الخاص هذه الارتفاعات المهولة ٣٠ جنيها للتذكرة ، هذا شيء غير عادى اطلاقا لذا لا يقبل على المسرح الخاص أى مواطن عادى كما أن ميعاد العرض لا يناسب هذا المواطن العادى الا يوم اجازته فقط ، أما رواد المسرح الخاص .. فهم ناس فاضية لا يذهبون الى أعمالهم فى الصباح .. ناس لا تعمل .. وكيف تعمل وهى سهرانة لثانية والثالثة صباحا

● وأسئلة عن الأزمة التى يمر بها المسرح :

بسرعة يرد :

— تكمن فى الإدارة غير الجيدة .. ثم تتسرع الأزمة الى شقين بعد ذلك .. الاول ضعف أجور الممثلين بشكل حاد وكبير .. ثم .. عدم تشجيع الكتاب من المسرحيين . هذا هو مكن الأزمة بالفصل ، أما ما يقال عن تغير الجماهير .. والافتتاح .. فاننى أقول .. تغير الجمهور ليس له دخل فى الأزمة المسرحية الحادثة الآن بدليل نجاح مسرحيات من طراز .. الوزير العاشق ، ومنين أجيب ناس ، وسهرة مع الضحك ، وايزيس : هذه مسرحيات نجحت نجاحا ضخما ، الى جانب مسرحيات أخرى فى القطاع العائلى حققت نجاحا كبيرا جدا ، فمثلا عندما قدم محمود ياسين مسرحية عودة الغائب كان الاقبال عليها كبيرا ، وعندما قدمت ست الملك كان الاقبال كبيرا أيضا .. ولكن ما حدث للمسرح فى مصر ، وأدى الى الأزمة الحادة

الحادثة الآن هو ان الدولة تخلت عن المسرح العمام تماما ، وتركت الساحة المسرحية واسعة ليلعب فيها المسرح الخاص وحده كما يريد .. دون تدخل من جانب الدولة لضبط الأمور .

● **وهن المسرح الى السينما .. طلبت منه توصيفه**
الحادث الآن على الساحة السينمائية .. وهل هن
حل او حلول للخروج من هذه الازمة .. ؟

اجاب : الازمة التي تمر بها السينما المصرية حاليا تدمية .. وليست جديدة وقد مررنا بها خلال سنوات الانتساج السينمائي ككل .. وفي رأيي ان مشكلة السينما وبداية ظهور الازمة الحادة يشبه الى حد كبير مشكلة المسرح .. فما حدث انه مع حل مؤسسة السينما وتحويلها الى هيئة وشركات تجارية تعمل على الربح والخسارة .. حدثت الازمة والكارثة .. !!

● **حل الهيئة .. الم يكن رد فعل طبيعي وواجب**
بعد الخسائر الكثيرة التي منيت بها .. ؟

يعترض بقوله : لا .. لم تكن هناك خسائر ..
وإذا كانت قد حدثت خسائر فهي ليست خسائر كبيرة اطلاقا . !! ورغم هذه الخسارة فقد استردوا
أكثر من ٦ مليون جنيه أرباحا .

● **من اين أتت هذه الأرباح ؟**

— من الأصول الثابتة التي لم تتغير . او تتبدل بل زادت كثيرا والاملام التي خسرت في الماضي يعاد ويتم بيعها للتلفزيون ، وطبعها فيديو أيضا .. وهكذا كسبت الهيئة كثيرا ولم تخسر مليها واحدا .. واود ان أقول الآن ان ما حدث من خسارة في الماضي ليست

من الفنانين على الإطلاق .. ولكن من زيادة العمالة ..
غنى داخل شركتى انتج فيلما بثلاثة اشخاص فقط ..
صوت الفن عملت الفيلم الضخم « ابي فوق الشجرة »
بثلاثة اشخاص ايضا ، آسنيا يرخمها الله انتجت
« الناصر صلاح الدين » اضخم انتاج فى السينما
المصرية حتى الان بثلاثة اشخاص وليس اكثر من
ذلك .. ولكن انظر الى وقت ان كانت الهيئة تقوم
بالانتاج ، كان يتم تحميل ٢٠٠ موظف على فيلم واحد ،
فكان هذا يأخذ نصف الميزانية المخصصة للفيلم ، ثم
يأتى موظف مسئول ويقول ان الفيلم خسران ... ماهو
لازم يخسر فى ذلك الوقت ماديا ولكنه كان غير خسران
فنيا ولا بشريا على الإطلاق .

● فلنتساءل .. معادلة صعبة هذه .. لقد
فشلت افلام تلك الفترة فنيا وجماهيريا ايضا ؟

فسرد:

— لا .. لاننا فى الستينات كنا نريد ان نخلق
رايا عاما وثورة كبيرة فكان لابد من التصحية وبناء
كادر فنى يؤمن بأفكار الثورة ويحاول ان يتيناها ،
فكأن بعض الفنانين اخطأ وقدم افلاما مياثرة زيادة
عن اللزوم فلم تحقق نجاحا جماهيريا فلا يعنى هذا
اطلاقا ان اهدم التجربة وأنا ضد مبدأ الهدم على طول
الخط فاذا كانت الدراسة النظرية لتجربة جديدة تبشر
بالخير فلا بد من ترك التجربة لتتفاعل ، واذا حطفت
اخطاء فلا بد وان اتجنب الأخطاء فيها بعد .. لكن لا
اهدم التجربة اطلاقا من الأساس واقول هيا نبدا من
جديد .. لاننى عندما أبدا من جديد سوف أقع فى اخطاء
جديدة ليس لى بها خيرة على الإطلاق ..

● اتفق معك فيما قلته .. ولكن الأزمة الحادثة الآن .. هل ترتبط ارتباطا وثيقا بالسئنيات .. أم أن جذورها تمتد الى منتصف السبعينات فقط .. نظرا لتزامنها مع الانفتاح الاستهلاكي .. ؟

يحدد بقوله :

— ما حدث في السئنيات له ارتباط وثيق بالحدث الآن : فعندما تم حل الهيئة ، وتحولت الى شركات تبحث عن الربح والخسارة رفعت الدولة يدها عن السينما وكان هذا هو البداية الاولى للكارثة : فالدولة لم تعد تقدم شيئا للسينما بل لم تعد تنظر اليها ، وتحولت دور العرض الى جراجات .. والاستديوهات تراجعت للوراء والمعامل ازدادت سوءا وتخلفا .. كل هذه اشياء هامة صنعت مناخا سينمائيا رديئا .. اوصلنا الى الأزمة الحادثة الآن .

● نور .. أعتقد أن هذا سبب وليس كل الأسباب .. فهناك الفيديو .. وهناك الهبوط الحاد في لفة وتكنيك الأفلام .. وسيطرة الرداءة والهيافة على اغلب الانتاج السينمائي ..

بمنطق يرد :

— الفيديو .. لم يساهم في أزمة السينما ولكنه عامل اتعاش لها فمع ظهوره زاد الاقبال على الافلام من جانب موزعي الفيلم المصري بالخارج ، ولان الفيديو بدأ يمثل ربحاً جديداً والدولة رفعت الدعم والمساندة عن السينما تماما .. فقد تم استغلال الفيديو أسوء استغلال فقد حدث مع فترة الانفتاح رواج سينمائي كاذب كان شسماره وعلمه المرفوع هو « الشطارة .. والحداقة .. والفهلوة » واصبحت

هذه الأشياء هي المثل العليا لدى البعض من المنتجين ،
وظهر جمهور جديد يرفع نفس الشعار في الشارع
المصري ، فكان لابد وان تظهر افلام رديئة تحمل ذات
الشعار ، وللأسف نجحت نجاحا كبيرا لأنها كانت تؤكد
على « الحداثة .. والفهولة » واصابت هذه الافلام
السخيفة والمملة والمسفة العقول بالبلادة والتخلف ،
وحدث رواج كاذب في السينما المصرية لم يحدث لها
طوال تاريخها ، ايرادات فلكية لافلام لا تقول شيئا
على الاطلاق ، فتوهم التجار الشطار ان هذا الحال
سيديم على طول الخط فازدادت افلامهم .. وتضخبت
قرواتهم .

● في الوقت الذي حدث فيه هذا الرواج
الكاذب .. وبدأت السينما في الانزلاق داخل خندق
الاسفاف كنت ومعك الكثير من المواهب والجانين
تتفرجون .. ولا تحاولون وقف هذا التيار الهابط
والمسف .. الذي اصاع منكم الجماهير بعد ذلك .. ؟
يعترض بقوله :

— لم نتوقف لتتفرج .. ولكننا قاومنا قدر
المستطاع ، ففي اثناء سريان هذا التيار السخيف
ظهرت افلام جيدة جدا ظلت مرتبطة بصانعيها ، اى
مرتبطة بالمقام الأول بالخرجين واحيانا بالممثلين
الجادين ، ووسط هذا الركام من الاسفاف برزت
وظلت أعمال وتجارب صلاح أبو سيف وأشرف نهي
وحسين كمال وسعيد مرزوق وشادى عبد السلام
وسمر سيف مرتبطة بهم فقط لأنهم لم يوافقوا على
عمل افلام سخيفة .

وانتهى الرواج الكاذب .. وسقطت رموز تلك
الفترة الوديئة ، وقال الاباطرة .. ان التغيير في النظام

الاقتصادي المصري هو الذي قتل .. لو قتل الرواج
الفنى .. ولكنى اختلفت مع هذه النظرية تماما ..
لان ما حدث بالضبط هو ان الجماهير كانت قد تشبعت
من هذا السخف وتلك الرداءة .. بدليل ان اصحاب
شركات الفيديو ، قاموا برفض اسماء كثيرة لنجوم
تلك الفترة تكرروا كثيرا في كل فيلم حتى ظلم الجمهور
تماما .

والفيديو — كما نعلم جميعا — لم يتاثر بسياسة
الانفتاح ، وانما ظل كما هو لم يتغير .. واذا كان
البعض يقول ان الفيديو وراء الحادث الآن من هبوط
في الإيرادات غانا أقول لا .. هذا غير صحيح اطلاقا ،
وينظرة موضوعية نجد ان الفيديو أفساد السينما أكثر
مما أضرها .

● في ظل الحادث الآن يبرز سؤال هام وهو ..
ما هي ملامح سينما الزمن القادم .. ؟

بإيجاز يرد :

— ستظل كما هي ١٠٪ جد و ٩٠٪ ان لم تكن
أكثر هزلا ورداءة واستفنا .

● اذا كانت هذه القسمة غير عادلة .. وان كانت
موضوعية .. فما هي مسئوليتك كفنان مثقف وصاحب
شركة إنتاج ؟

— صدقنى اذا قلت .. اننى أحاول ان أقدم ٣٪
من الـ ١٠٪ الذين ينتمون الى عالم الجدية .

الإقتراب من نور الشريف !!

● واترك المسائل العامة .. واقتررب قليلا منه
واقول له .. أصبحت الآن ومذ عشر سنوات تقريبا

متخصصا في مساندة ، وتقديم وتلميع المخرجين الجدد ، وكلهم كنت معهم في الأفلام الأولى ، مثل سمير سيف ، عاطف الطيب ، محمد خان ، حسين الوكيل ، فاضل صالح .. وغيرهم ، ولكن السؤال الذى يفرض نفسه .. لماذا يلمع هؤلاء معك تماما .. ولا يتألقون مع الآخرين .. ؟

بثقسة يرد :

— الأسباب كثيرة .. ولكن أهمها اننى فى التجارب الأولى مع المخرجين الجدد لا ادعى لى نفسى اننى اكثر ثقافتة .. ولكننى أكون اكثر جدية ، فأنا فى فترة الإعداد مع المخرجين الشبان لتجاربهم الأولى آخذ وقتا طويلا جدا فى التحضير ، وفى المناقشة ، وفى اخذ رأى الآخرين الأكثر خبرة ، والأكثر دراية بالموضوع الذى تقدمه ، ومن هنا تكون التجارب الفنية التى تقدم معى افضل من التجارب التى تقدم مع الآخرين ، لان الابداع الفنى عموما فى حاجة الى رحابة صدر وطول بال .. اما اذا اقترب العمل الى الاحتراف فهذا غير جيد .

وكلمة « محترف » كلمة جميلة جدا لان معناها قمة النضج .. ولكن محترف لدينا تتوازى مع كلمة موظف بالضبط ، وهذا هو احساس السواد الأعظم فى الساحة السينمائية .

● بتحديد أكثر وابق .. هذا السواد الأعظم الذى تقصده من فصيلة الفنانين .. أم من فصيلة كتاب السيناريو والحوار .. أم فصيلة المخرجين .. ؟

يحدد بقوله :

— هذا الاحساس غير الطيب يسيطر على فكر كثير من الفنانين وكثير من المخرجين ، وأنا أسف أن

اقول ذلك ، فهم أصبحوا مخترعين وأصبحوا يعملون بدون تجديد ، وبدون رغبة في الإبداع ، وكأنهم يؤدون وظيفة روتينية ، وليس لنا ابداعيا .. فاذا كان النص مكتوبا باجادة يصبح العمل جيدا ، واذا كان النص فون المستوى يصبح الفيلم رديئا وسخيفا لأنه بارد ومتخلف ، وأنا أحيانا أتفرج على فيلم فيه الكثير من الأخطاء ، ولكنه يهزنى لأنه ملئ بالصديق والدفء والنوايا الحسنة في تقديم عمل جيد ، وتجد عملا آخر أخطاؤه أقل ، ولكن لا يثيرنى فنيا على الإطلاق ، ولا يؤثر فى ، لان كل المشاركين فيه وببساطة يؤدون وظيفة حكومية .

● المقارنات لا تتوقف بين عمل المخرج الشاب الذى عملت معه فى اول افلامه .. واعماله التالية ، وتكون المقارنة فى صالح العمل الأول فقط .. فهل وجودك فى العمل الأول هو الذى يفر كل الأخطاء والخطايا .. ام ان الأعمال التالية لهؤلاء المخرجين تكون هابطة بالفعل .. ؟

بضراحة يرد :

— لا .. وجودى لا يمكن ان يغفر كل الأخطاء والخطايا ، ولكن الشيء المؤكد هو ان الأعمال التالية كانت أقل لأنها لم تأخذ وقتها الكامل فى التحضير والاعداد ، وعلى فكرة انا أفت نظرك الى شيء هلم وخطر وهو التحضير ، التحضير الجيد شيء ساحر وعظيم .. وللأسف فان هذا الشيء العظيم والمبهير جدا غير موجود لدينا على الإطلاق لأسباب كثيرة جدا .. أبرزها التجارية الفجة .. والسرعة .. والسلق .. والكرونة !!

● نور .. قيل كلام كثير عن تدخلك فى الأعمال

الفيلمية التي تشارك فيها خاصة مع المخرجين الجدد
ما هي حدود هذا التدخل بالضبط .. ؟

— نعم .. انا اتدخل كثيرا .. ولكن قبل الدخول
الى الاستديو فقط ، وتدخلى يكون فى مناقشة النص
المكتوب الذى سأقوم بتجسيد احد ادواره الهامة ان
لم يكن اهمها بالطبع .

● هل تضيف اليه .. وهل تلمسك
بإضافاتك .. ؟

— شوف .. والله اذا كانت لدى اضافة جيدة ،
ومتوازنة مع النص أقولها وقد يقبلها المخرج وقد
لا يقبلها ولكنى اعرض رايى فلما كان جيدا اخذ به
المخرج ، واذا لم يكن جيدا فلا ياخذ به ، لانه فى
النهاية هو المسئول .. وانا بشكل عام ضد تدخل
الممثل فى عمل المخرج اثناء التصوير .. لاننى أقول
كل ما اريد قوله قبل الدخول الى الاستديو .

وأيضا .. لا اتدخل فى اختيار مجموعة العمل
الفنية اطلاقا .. ولكن اقترح اسم زميل حين يريدون
مثلا ولا يجدون احدا .. ولكن لا اقض .. ولا
ارفض احدا على الاطلاق لان هذا ليس من شأنى .

● ايهم اكثر تقبلا لآرائك المخرجين الشباب ..
أم الكبار .. ؟

— هذا يعود الى طبيعة المخرج ، فهناك من
المخرجين الشباب من يرفضون الراى تماما . وهناك
من المخرجين القدامى من يرحب بالإراء وبصدره رحب
جدا .. وهذه مرتبطة أولا واخيرا بشخصية المخرج .

ويقرب الحوار من نهايته .. وتتلاقى في الذاكرة كلمة التكرور يحيى الرخاوى لنجم الحوار .. « قد المدرسة .. وامسك بالدفعة » وكان لابد وان اسأله عن تلامذة المدرسة ورؤيته لهم ورايه فيهم .. وبالطبع فان التلميذة الأولى هي « بوسى » الزوجة والحببية .. نور يقول :

اعتقد ان « بوسى » وصلت الآن الى مرحلة الاجادة الكاملة وتعدت مرحلة الوجه الجميل فقط ، بوسى .. أصبحت الآن ممثلة جيدة جدا منذ خمس سنين مضت .. وبالتحديد منذ فيلم قطعة على نار لكن الجماهير وقتها لم تكن تريد ان تصدق ان بوسى أصبحت ناضجة فنيا كانوا يرون انها مازالت البنت الحلوة فقط .. الى ان توالت الأدوار مثل العاشقة .. ومرزوقة .. حبيبي دائما ، ومسلسلات جوارى بلا قيود ، والحرملك .. وغيرها واعتقد ان الجمهور والنقاد الآن يرونها ممثلة جيدة فعلا ..

● الى اي درجة يتم تبادل الأفكار والآراء بينكما بشأن اختياراتك .. واختياراتها ؟

— أنا أقول رأيي فقط في المعروض عليها وبتناقش ، ولكن الرأي الآخر لها ، فهناك أفلام تشارك فيها وأنا غير راضٍ عنها ، وأنا آخذ رأيها في أعمالى . وفي النهاية الحكم لصاحب العمل .

● الآن من يلتفت نظرك على الساحة السينمائية من الوجوه الشابية ؟

— يلتفت نظري ممدوح عبد العليم .. وأنا أقول له .. أنا أعجب بك جدا .. ولكن أظنك قدر الامكان

أن تحاول التجديد دائما ، لأنك بدون تجديد ممكن ان
تحبس نفسك في دور معين .. !!

● ومن الفتيات ؟

— من البنات يلفت نظري سماح انور ..
وشريهان ..

● وآثار الحكيم ؟

— لا .. آثار نجمة كبيرة وممتازة ، وهي تسمى
بخطوات مضمونة ولذا سيكون نجاحها القادم كبيرا ،
لأن النجاح المفاجيء فيه خطر كبير جدا مثل السينا
الاستهلاكية الرديئة : آثار .. هي النجاح القادم في
السينا المصرية .

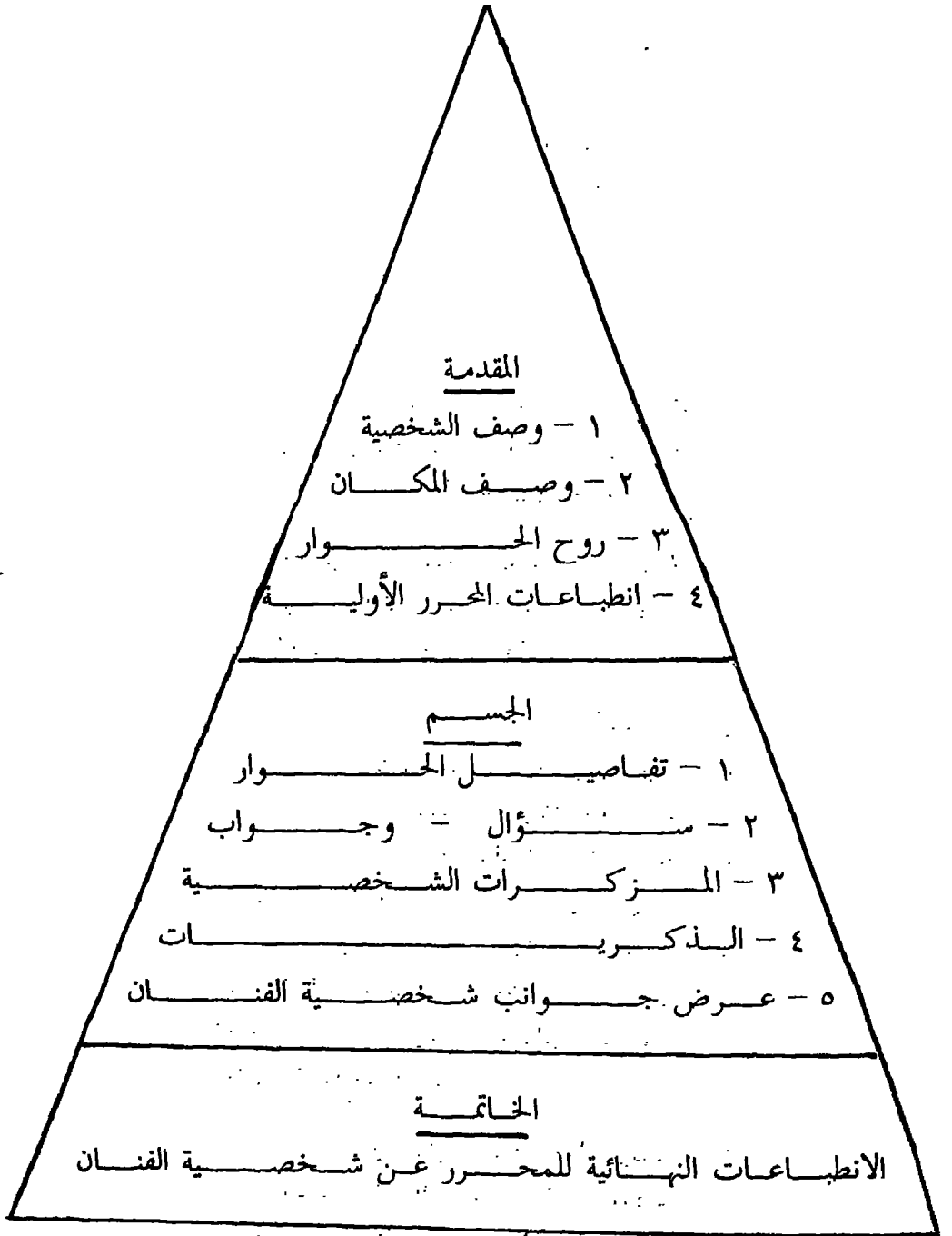
ثالثا - التقرير الفني :

التقرير الفني هو أكثر فنون الكتابة الصحفية استخداما في الصحافة الفنية ، وإذا كانت الصحافة العامة تعرف ثلاثة أنواع من التقارير الصحفية وهي : التقرير الإخباري والتقرير الحي وتقرير عرض الشخصية ، فإن الصحافة الفنية غالبا ما تركز على استخدام نوعين فقط من التقرير الصحفي وهما : التقرير الحي وتقرير عرض الشخصية ، وذلك لأن فن القصة الخيرية لا يجعل لفن التقرير الإخباري مكانا في الصحافة الفنية .

١ - التقرير الفني الحي :

وهو يستخدم في تغطية الحفلات والمهرجانات الفنية بالإضافة إلى عروض الأفلام والعروض المسرحية والمعارض والمتاحف .

ويتقوم البناء الفني للتقرير الفني الحي على قالب الهرم المعتدل حيث تركز المقدمة على وصف جانب متميز من صورة الحدث الفني في حين يحتوي جسم التقرير على التفاصيل الدقيقة لجوانب الحدث الفني ، أما الخاتمة فهي تحتوي على انطباعات المحرر وتقييمه النهائي للحدث الفني ، وذلك على النحو التالي :



البناء الفني للحديث الفني البني على قالب الهرم المعتدل

نموذج للتقرير الفني الحي
المبنى على قالب الهرم المعتدل (١٦)

لجنة تحكيم مهرجان برلين تمنح الأسد
الذهبي لفيصل يدافع عن الأرهاب .. !!
تقرير تكتبه
حسن شلاه

لعلها المرة الأولى في تاريخ المهرجانات السينمائية
التي يقف فيها رئيس تحكيم المهرجان ليعلن في المؤتمر
الصحفي الذي تعلن فيه أسماء الفائزين بالجوائز بأنه
ضد الفيلم الفائز بالجائزة الكبرى في المهرجان .

هذا هو ما حدث في مهرجان برلين السينمائي
الأخير من المثلة الإيطالية الكبيرة جينالولو بريجيديا
رئيسة لجنة تحكيم المهرجان هذا العام .

ولم تكف جينالولو بريجيديا بهذا الموقف في المؤتمر
الصحفي بل أنها في الحفل الختامي للمهرجان الذي
يقام سنويا في سينا « السويلاست » وقفت على
المنصة وأعلنت أنها ضد الفيلم الفائز الذي حصل على
أغلبية أصوات لجنة التحكيم المكونة من عشرة سينمائيين
من مختلف أرجاء العالم .. وأن هذا الفوز الذي
جاء بالأغلبية حدث بعد مناقشات عنيفة بين أعضاء
لجنة التحكيم التي ترأسها .. وأنها شخصيا تحب ان
تعلن أنها ضد هذا الفيلم .

لم تكف جينالولو بريجيديا بهذا الموقف بل أنها
عقدت ضد الفائز الأول — أو الفائز بالحب الذهبي
لمهرجان برلين السادس والثلاثين — وهو المخرج
«رينهارد هوف» مخرج فيلم شقايبهايم أو « المحاكمة »

فإنها رفضت أن تقوم بتسليمه الجائزة : واتصلت
بوجهها عنه مما أخرج مدير مهرجان برلين السيد مائى
موريس دى هادلن ، وجعله يتقدم بنفسه ليقيم تسليم
المخرج جائزته الكبرى .

وفى نفس الوقت — وكانها أرادت جينا لولو
بريجيدا أن تثير غيظ المخرج الألمانى الفائز فنادا بها
تحتضن المخرج الإيطالى « نائى مورينى » صاحب
فيلم « انتهى القداس » الفائز بجائزة الدب الفضى
للجنة التحكيم الخاصة وهى الجائزة الثانية مباشرة
فى الأهمية بعد الجائزة الكبرى وكانها تعلن للألوف
المحتشدة فى الحفل الختامى للمهرجان تضامنها مع
ما كان مفروضاً من فوز الفيلم الإيطالى الجميل
« انتهى القداس » .

والواقع أن فوز فيلم « المحاكمة » الألمانى الغربى
لم يكن صدمة لرئيسة لجنة تحكيم المهرجان وحدها ،
وإنما كان صدمة للجمهور الألمانى الكبير المحتشد فى
سينما « السويدالاست » والذى أبدى اعتراضه على
هذا الفوز بالصغير المتواصل وأصوات الاستهجان
التي دوت فى القاعة .

وإذا كان من الممكن أن يقال أن هناك جانباً
شخصياً فى احتجاج وغضب جينام لولو بريجيديا على
فوز فيلم « المحاكمة » لأنها كانت تأمل فى فوز أحد
الفيلمين الإيطاليين المشتركين فى المسابقة الرسمية
للمهرجان وهما فيلم « انتهى القداس » وفيلم
« كهورا » للمخرجة « لينا مورتييز » التي ناقشت فيه
قضية من أخطر القضايا الاجتماعية المعاصرة وهى
قضية انتشار المخدرات والهرويين بين الشباب الصغير
والاطفال فى المجتمع الإيطالى . فلا شك أن غضب

الجمهير الواسعة ، التي احتجت على فوز هذا الفيلم كان له أسباب فكرية ، ومواقف أيديولوجية محددة ؛ ذلك ان الفيلم الفائز يتعاطف بشكل غير مقبول مع الارهاب الدولي الممثل في العصبيات ، وبالذات أحد التنظيمات الارهابية التي برز نشاطها في بداية السبعينات في ألمانيا الغربية ، وهو التنظيم المعروف باسم « بالير ماينهوف » والذي أطلق على نفسه اسم « الجيش الأحمر الغاضب » .

قنبلة في سينما المهرجان :

والواقع ان عرض فيلم « المحاكمة » لم يمر بسلام ذلك ان ادارة مهرجان برلين قد تلقت تهديدا يوم عرضه الفيلم بنسف سينما « السوبلاست » المعرض بها الفيلم ، وما لبثت ادارة المهرجان ان اكتشفت وجود قنبلة بلاستيك تصدر عنها رائحة كريهة موجودة في قاعة السينما مما جعل ادارة المهرجان تستعين بقوة من البوليس الألماني جاءت بخوذاتها وعصيها الكهربية لتتفقد وتشدد الحراسة على باب السينما وتتواجد داخل قاعة العرض نفسها ، وهكذا شاهد الصحفيون والتقاد والجمهور فيلم « المحاكمة » في جو بوليسي مخالف ان يتهور بعض أعضاء التنظيمات الارهابية الموجودة في أوروبا ويقوموا بتفجير الصالة وتفجير مهرجان برلين .

وفيلم « المحاكمة » الذي أثار كل هذه الضجة يحكي قصة المحاكمة التي تمت لأربعة من قادة حركة الطلاب الراديكاليين الذين فضلوا ان يسبروا في طريق العنف بهدف تغيير الواقع الاجتماعي في بلادهم وفي العالم عن طريق الجريمة . . . وعن طريق تغيير المجتمع بقوة السلاح . . . وهذا التنظيم الذي قام بالعديد من العمليات

الإرهابية في نهاية الستينات وبداية السبعينات مثل السطو على البنوك وعلى المخازن والدخول في معارك مع قوات البوليس وتبادل إطلاق النار معهم مما أدى الى سقوط قتلى من الجانبين ، هذا التنظيم تكون عام ١٩٧٠ وكان من بين أهم أعضائه الإرهابي المسمى « بادير » والصحفية الألمانية التي شاركت في تأسيس هذه المجموعة الإرهابية « أولريك ماينهوف » .

وقد استند كاتب السيناريو « سيتفان أوست » على محاضر جلسات المحاكمة وعلى كل الوقائع التي حدثت والمناقشات التي دارت بين هؤلاء الإرهابيين وبين القضاة وبين المحامين ، أيضا استند كاتب السيناريو على الرسائل التي تبادلها هؤلاء السجناء طوال مدة إقامتهم في السجن التي استمرت ثلاث سنوات قبل المحاكمة ، وفي أيام المحاكمة نفسها التي استمرت ١٩٢ يوما كاملا .

الفيلم من الناحية الحرفية لا يخرج بالمشاهد عن ثقافة المحكمة التي دارت فيها وتناع المحاكمة ، ولا عن جدران سجن « شتايبهايم » الذي وضع فيه هؤلاء الإرهابيين تحت حراسة مشددة خوفا من هجوم زملائهم الإرهابيين على السجن في محاولة لتحريرهم .

وإذا كان الفيلم من الناحية الحرفية يعد غليما جيدا سواء من ناحية السيناريو المتناسك أو من ناحية الأداء الرائع للممثلين الأربعة الذين تاملناهم بدور الإرهابيين وهم « أولدريك توكسو » و « ستاين فيجنر » و « هانز كريمر » و « نيريز أفولتر » . لو من ناحية الإيقاع السريع جدا والقوى والعنيف الذي يتناسب مع هذه المحاكمة المسالمة . إذا كان الفيلم — كما قلت — يعد من الأعلام الجيدة حرفيا إلا أنه من

أسيوا الأثلام فكريا لانه يتعاطف بشكل واضح جدا مع هذه المجموعة الإرهابية ويثير تساؤل هام في نهاية الفيلم هو : هل قتل هؤلاء الإرهابيين الأربعة داخل السجن ام أنهم بالفعل قد انتحروا كما أعلن المسئولون عن سجن « شتايمهايم » .

والفيلم يحاول ادانة القضاة الذين أشرفوا على هذه المحاكمة باعتبار أنهم أصدروا حكمهم المسبق على هؤلاء المتهمين ، وفي نفس الوقت يحاول ادانة المسئولين التنفيذيين والمسئولين عن سجن شتايمهايم باعتزاز ان هؤلاء المتهمين الأربعة قد قتلوا داخل زنابزينهم ولم ينحروا كما أعلن رسميا .

وإذا كان المخرج « رينهارد هوف » هو وكتعب السيناريو من المتعاطفين مع الارهاب الدولي فانه من غير المفهوم ان تتعاطف غالبية لجنة التحكيم المكونة من عشرة من السينمائيين الكبار مع مثل هذا الفكر الإرهابي الذي يتناقض تماما مع رسالة السينما ورسالة الفكر ورسالة الفن التي يجب ان تدعو الى السلام والى الوقوف في مواجهة هذا التيار الإجرامي الذي يسود العالم .

كوبينيا ، انتهى القديس :

وفي رأيي ورأي كثير من النقاد الذين حضروا مهرجان برلين السينمائي فان الفيلم الايطالي « انتهى القديس » كان يجب ان يحصل على جائزة الدب الذهبي باعتباره بالفعل أفضل الأفلام السينمائية التي عرضت في مهرجان برلين ، لكن الفروض شيء وما حدث بالفعل شيء آخر .

وفيلم « انتهى القديس » قام بإخراجه وبيبولته

وشنازك في كتابة السيناريو الخاص به « ناني موريتي » الذي يبلغ الثالثة والثلاثين من العمر فقط ، والذي يعتبر الآن من المع المخرجين السينمائيين الايطاليين والذي تحظى افلامه بالاعجاب الشديد سواء على المستوى المحلى في ايطاليا او على مستوى المهرجانات الدولية .

و « ناني موريتي » هذا السينمائي الشاب الرائع يصر على انه لم يدرس السينما في أى معهد سينمائي ، كما انه لم يقم بعمل مساعد المخرج في أى فيلم على الاطلاق . وفي عام ٧٦ قام باخراج اول فيلم طويل من اخرجه وحصل هذا الفيلم على اهتمام كثير من المهرجانات العالمية ، وفي عام ٧٧ قام بالدور الاول في فيلم « باترى باترورن » و « ناني موريتي » يقوم دائما بكتابة سيناريوهات افلامه كما يقوم بالدور الرئيسى فيها دائما .

وفيلم « انتهى القديس » كوميديا انسانية من النوع الذى يمكن أن يطلق عليه « الكوميديا السوداء » وهو يستقر من الحياة المعاصرة ومن العلاقات الاجتماعية ومن ابتعاد الناس عن الدين بطريقة قاسية مبتعة والمخرج يقوم في هذا الفيلم بدور الاب جيوليو الراهب الشاب الذى يعود بعد عشر سنوات الى روما المدينة التى ولد فيها بعد ان عهد اليه بالاشرف على ابراشية صغيرة في أحد أحياء المدينة الكبيرة . لكن الراهب الشاب يلاحظ أن الكنيسة تسببه مهجورة تملأ وأن القس السابق الذى يعيش في بيت مجاور يعيش حياة سعيدة بعيدة تملأ عن الاهتمام الدينية هو وزوجته وابنه الصغير .

ويعود « دون جيوليو » الى أسرته وأصدقائه بعد هذه الغيبة الطويلة ليجد ان كل شيء في حياة القرية

وأصدقائه قد تغير . فهناك صديقه « سيزار » الذى يريد أن يصبح راهبا وهناك « اندريا » الذى تحول الى الراهب ، وهناك « جيانى » صاحب المكتبة الصغيرة أما « سرجيو » فهو يعيش حياة معزولة ، وحيدا منذ سنوات ويرفض تماما أن يلتقى بالآخرين .

ويبدأ دون جيوليو فى محاولة مساعدة كل واحد من هؤلاء الأصدقاء متصورا أن مهمته الدينية هى فى إخراج كل واحد منهم من مشاكله . لكن يتضح له أن الحياة المسادية قد جرفت كل واحد من هؤلاء الأصدقاء بعيدا عن القيم الدينية ، ورغم ذلك يستمر الراهب فى محاولة تقديم خدماته بكل التعاطف والتفهم لمشكلات هؤلاء الناس لكن مشكلته الخاصة تتفجر فى النهاية عندما يقرر أن يعود للحياة مع أسرته فى بيت العائلة فيكتشف أن لستره الصغيرة التى تربطه بها أقوى روابط الدم قد تغيرت هى الأخرى واختلت العلاقات فيما بين أفرادها وانهارت عندهم القيم الدينية والأخلاقية فوالده المعجوز يكتشف فأنه واقع فى غرام فتاة فى عمر ابنته بل هى فى الواقع إحدى الصديقات المقربات لابنته وأنه سوف يهجر البيت ليعيش مع عشيقته الصغيرة وأنه — رأى الوالد المعجوز — يرغب فى أن يكون له ابن من هذه الفتاة الشابة ، وفى نفس الوقت يكتشف الراهب أن شقيقته الصغرى « غالنتينا » حامله من صديقتها وعندما يحاول أن يقنعها بلن تتزوج من والد طفلها ، وأن تحتفظ بالجنين ترفض وتعلنه بأنها قررت أن تجهض نفسها وتهجر شقيقها .

وتتصاعد الأزمة فى بيت الراهب بانتقال الوالد للحياة نهائيا فى بيت العشيقه المسفيرة ، ويحاول

« دون جيوليو » أن يخفف وقع الكارثة على والدته لكنه يفشل ، وترتكب «الوالدة» جريمة الانتحار .

وينتهي هذا الفيلم الذي يعالج فيه « موريتى » هذه المشاكل الاجتماعية بأن يعلن الراهب في حفل زفاف صديقه « سيزار » أنه قرر أن يهجر الإبراشية الصغيرة ، وأن يذهب الى مكان يستطيع أن يكون فيه أقرب الى الناس .

وهذا الملخص السريع لفيلم « انتهى القديس » لا يمكن أن يعبر عن الفيلم الذى يتميز بالمواقف الطريفة والحوار الساخر والايقاع اللاهث ، والاداء الممتاز لهذا الفنان الشامل « نانى موريتى » .

وبجانب كل من فيامى « المحاكمة » الألمانى الغربى وفيلم « انتهى القديس » الايطالى ، فقد منحت لجنة التحكيم جائزة الدب الفضى للاخراج للمخرج الروسى « جورجى شينجلايا » عن فيلمه « رحلة موسيقار شباب » وايضا جائزة الدب الفضى للفيلم اليابانى « جونزا رجل الرياح » للمخرج اليابانى « ماثيرو شينودا » وهذه الجائزة منحت للمخرج اليابانى من أجل أسلوبه الكامل فى الأخراج ، كما منحت جائزة الدب الفضى للفيلم البريطانى « كارافاجيو » للمخرج « ديرك شارمان » وذلك لمستواه الممتاز من الناحية البصرية . كما منح الفيلم الرومانى « بانو دوبلو » جائزة خاصة .

الروس يفوزون :

والمخرج الروسى الفائز بجائزة الدب الفضى لأحسن مخرج جورجى شينجلايا من مواليد عام ١٩٢٧ ، وهو ابن لمخرج روسى معروف من ولاية جورجيا

هو « نيكولاى شينجلابيا » والدته ممثلة معروفة
ليضا .

ونيلام « رحلة موسيقار شاب » تدور أحداثه فى
بداية القرن فى عام ١٩٠٨ بالتحديد بعد فشل الثورة
التي قامت فى روسيا عام ١٩٠٥ - ١٩٠٧ والتي كان
رد فعلها هو مزيد من العنف فى جميع انحاء روسيا .

فى هذه الفترة يبدأ الموسيقار الشاب نيكوتشا
رحلة الى مقاطعة كاريللى فى شرق جورجيا ، وكل
ما يحمله خطاب توصية من استاذة « جورجى
تاشفيلى » وخريطة رسمها بنفسه لخط سيره فى
المقاطعة ، وصورة فوتوغرافية ، وذلك بهدف تسجيل
كل الاغاني الشعبية فى هذه المنطقة ، لكن نيكوتشا
لايكاد يصل عند طبيب مدينة كاريللى وهو « انستار
شيتورلى » حتى يواجه بالذكر الذى يسود المنطقة
من القيصر وجنوده . . ويفاجأ نيكوتشا فى اليوم
التالى لوصول جنود القيصر يحضرون جثة شقيق
الطبيب الذى ينزل فى ضيافته ، وفى يوم الجنازة يرحو
الدكتور « شيتورلى » احد المواطنين وهو « ليكو
تاتاشيللى » بان يصحب الموسيقار الشاب الى مدينة
« تيبونيسى » بواسطة طرق بعيدة عن اعين جنود
القيصر .

ويبدأ ليكو ونيكوتشا رحلتها المليئة بالخطر وسوء
الفهم ، فيتصور ليكو نيكوتشا هو الرجل الذى يقوم
بالاعداد للحركة المقلية ضد النظام القيصرى فى المنطقة ،
ولهذا السبب فانه يبدأ فى الاتصال بالناس ويسلا
نفوسهم بالامل . وما يلبث جنود القيصر ان يقبضوا
على نيكوتشا وليكو ، لكن ليكو الذى يريد حماية

نيكوتشا يعترف للمسلطات القيصرية بان الخريطة الخاصة بنيكوتشا تخصه وحده وانه هو الذي كان يعد للثورة . ويبدأ جنود القيصر في القيام بهوجة جديدة من الارهاب في مقاطعة « كاريللى » ويكون من ضحايا هذه الموجة الارهابية كل شخص كانت له اى صلة بنيكوتشا .

اما الفيلم اليابانى الحاصل على جائزة الدب الفضى لتميزه في الاخراج .. فهو للمخرج اليابانى « ماشيرو شينودا » وهذا المخرج من مواليد عام ١٩٣١ ، وقد درس المسرح والادب في جامعة واسيدا بطوكيو ، وقد عمل هذا المخرج في استديوهات « شوشيكو اوغاتا » ودرس المونتاج وبدأ في اخراج اول افلامه الطويلة عام ١٩٦٠ ، ومنذ هذا التاريخ اخرج العديد من الافلام الممتازة .

مأساة جونزا :

والفيلم اليابانى « جونزا .. رجل الرياح » يدور في جو يابانى اسطورى ويتحدث عن التقاليد اليابانية العريقة في الحب والشرف ، وهو يروى قصة جونزا ساسانو ، النبيل الذى يعيش في « ايزونى » في بلاط احد الحكام وهو احد القادة ، والذى يتغنى الناس ببطولاته ، والذى يثير اعجاب كل نساء البلاط ، لان احدا لا يجازيه في قدرته على رمي الرمح . وايضا فان طفوس احتمال الشياى التى تعبد من الاسرار اليابانية الموروثة لا تعتبر سرا بالنسبة اليه .

ورغم اعجاب عدد كبير من النساء بجوانزا الا انه يرتبط بالخطوبة مع « اويوكى » شقيقة « بانوجو كارازورا » فكل منهما موعود للآخر منذ طفولتهما .

لكن عندما تحاول « أويوكي » تحديد تاريخ الزواج فان « جونزا » لا يبدو عليه انه متلهف على ذلك . ويحدث ان يولد للأمير ولي للعهد ، ويتقرر ان يقام حفل كبير بهذه المناسبة السعيدة ، وأن تقام في هذا الحفل طقوس الشاي التي بسوف يدعى اليها كل الحكام المجاورين لمقاطعة .

ولما كان « ايشوموشين اسكا » المعلم الكبير موجودا خارج المدينة في خدمة أمير مقاطعة « ادو » فلا يبقى الا جونزا او باناجو للقيام بعمل طقوس الشاي لانهما الوحيدان اللذان تلقيا هذه الطقوس عن المعلم اسكا .

ولما كان جونزا يعلم ان المعلم « اسكا » يملك وثيقة سرية بأسرار هذه الطقوس فانه يستطيع ان يبتغ « اوساي » زوجة اسكا ان تمكنه من قراءة هذه الوثيقة في الخفاء ، وفي منتصف الليل حتى يكون هو الفائز بالقيام بهذه الطقوس ، وليس زميله باناجو لان اسناد حفل الشاي الى جونزا يعد شرفا كبيرا في وقت السلم الذي لا يستطيع فيه ان يثير اعجاب الناس ببطولته وشجاعته المعروفة . لكن « اوساي » زوجة المعلم « اسكا » التي تعشق « جونزا » سرا ، وتريد ان تصل اليه بأي طريقة تعلن له انها لن تقدم له وثيقة اسرار طقوس حفل الشاي الا اذا وعدها بان يتزوج ابنتها « اوكيكو » .

ويضطر جونزا ان يعدها بذلك متناسيا انه خطيب « اويوكي » شقيقة « بانوجو » وفي نفس هذه اللحظة التي يعد فيها جونزا المرأة اوساي بالزواج من ابنتها يرسل خطيبته الى زوجة المعلم بانها تريد شاهدتها في حفل زواجها من جونزا ، مما يثير غيرة وغضب

« اوساى » التى تثير ضجة كبيرة فى منتصف الليل ، فى نفس الوقت الذى يكون فيه غريم « جونزا » « باناجو » مختفيا فى ظلام الحديقة يرقب هذا المشهد ، وفى الممركة التى تدور بين جونزا واوساى تخلع المرأة حرام « الكيمونو » الخاص بها وتلقى به فى الحديقة وايضا تلقى بحزام جونزا مما يجعل الغريم « باناجو » يستولى على الحزامين كخليل على جونزا واوساى قد ارتكبا الخطيئة . ويهور باناجو فى احياء المدينة فى منتصف الليل حاملا الحزامين صارخا بان كلا من جونزا وزوجة المعلم « اسكا » قد وقعا فى الخطيئة ، مما يضطر اوساى وجونزا الى الهرب من المدينة . لكن جينبى شقيق « اوساى » يقتل « باناجو » الذى تضجع شقيقته وطعنها فى شرفها ، ثم يبدأ البحث عن شقيقته اوساى وجونزا ، حتى يقتلها ويتخلص من الغار . ويعلم « جينبى » ان جونزا واوساى مختفيان فى جزيرة « كيوتو » فيبدأ فى السفر الى هذه الجزيرة مصحوبا بالمعلم « اسكا » زوج « اوساى » لكى ينتقم لشرفه ، ويبلغ كل من اسكا وجينبى ان جونزا واوساى قد شوهدا يسيران فوق جسر « ساتشو » ويتأكد كل من الهاربين انهما مقتولان لا محالة .

وتستمر عملية البحث حتى يلتقى الاربعة بالفعل فوق الجسر ، وفى اللحظة التى تبطن اوساى لزوجها انه قد اوحشها يطعمها طعنة قاتلة وفى نفس الوقت يقوم بقتل جونزا . وهكذا يكون « اسكا » قد انتقم لشرفه .

وينهى المخرج هذه التراجيديا اليابانية العنيفة بان يعود الى بيت « اسكا » واولاده من « اوساى » فنجد ان الحياة تسير بصورتها العادية وكان شيئا لم يكن ،

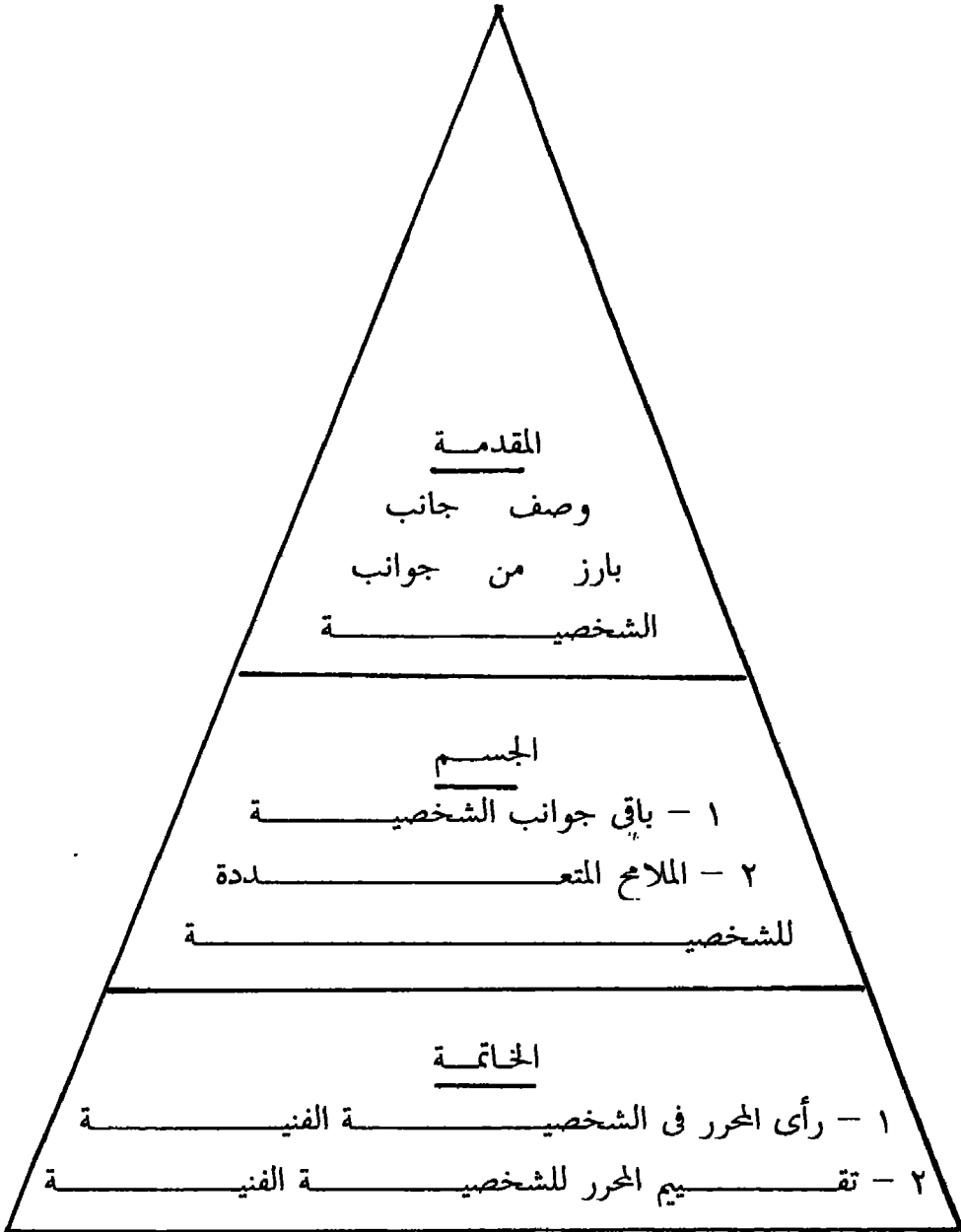
وكان « أوسباى » و « جوتزا » لم يكونا على الإطلاق .

وإذا كانت هذه هي الإنلام التي فازت بالدب الذهبى والدب الفضى فى مهرجان برلين ، فانها من الناحية الفنية التكنيكية تكاد تكون متقاربة المستوى من الناحية الفنية ، فالعناصر السينمائية مثل التصوير والموسيقى ، والمونتاج ، أصبحت فى كل دول العالم على مستوى عال جدا بحيث يصعب المقارنة بينها . ولا يبقى للمقارنة فى النهاية الا الفكر الذى يتضمنه العمل . هذا الفكر الذى أصبحت أوربا تختار منه أكثر الامكار غرابة وشدوذا مثلما حدث هذه السنة عندما منحت جائزة الدب الذهبى لمن لا يستحق ، لفيلم المحاكمة » .

٢ - تقرير عرض الشخصيات الفنية :

وهو يستخدم في تقديم الملامح الدقيقة لشخصية فنية معينة ، وذلك عن طريق تحليل الشخصية بإبعادها المختلفة ، مع التركيز على جانب معين بارز من الشخصية . وقد يتضمن التقرير بعضاً من تاريخ الشخصية وأسلوبه في الحياة وبعض أعماله الفنية ، وقد يحوى التقرير بعض نكريات المحرر مع الشخصية أو حواراً مع الشخصية ، ولكن الحوار ليس جزءاً أصيلاً في التقرير الذي يجب أن يقدم في النهاية رسماً دقيقاً لصورة الشخصية ليكون بديلاً عن الحوار معها .

ويقوم البناء الفني لتقرير عرض الشخصيات الفنية على قالب الهرم المعتدل ، حيث تركز المقدمة على وصف جانب بارز من جوانب الشخصية ، في حين يقدم في جسم التقرير باقى ملامح الشخصية ، وجوانبها المتعددة ، أما الخاتمة فتحتوى على رأى المحرر في هذه الشخصية أو تقسيمه لها ، وذلك على النحو التالى :



البناء الفني لتقرير عرض الشخصيات الفنية المبني على قالب الهرم المعتدل

نموذج لتقرير عرض الشخصيات الفنية
المبنى على قالب الهرم المعتدل (١٧)

زيارة لقلب عبد الحليم حافظ

بقلم
مصطفى أمين

كنا في صيف عام ١٩٥٢ .

وكان عدد من الصحفيين والكتاب والفنانين
بسهرون في كازينو بديعة ، الذى هو فندق ثيراتون
الآن ، وأقبل المطرب عبد الغنى السيد ، وكان يومئذ
مطربا مشهورا ، معروفا بخفة الدم ، محبوبا من
الصحفيين . يصيح بصوت عال يدوى في هدوء
الساعة الثانية صباحا

— سأتوقف عن الغناء نهائيا !

وذهل الجالسون لهذا التصريح العجيب
وسألوه : ماذا حدث ؟

قال المطرب عبد الغنى السيد : لكل زمان رجال ،
اننى قادم الآن من سهرة اقامتها الشؤون العامة
للقنوات المسلحة ، دعى ليها جميع مطربي مصر
للغناء ، ووقف مغن جليل اسمه عبد الحليم حافظ
وأنتشد أغنية « على قد الشوق » وبعد دقائق كان
الجمهور يردد معه « على قد الشوق » ، سيطر على
الناس فحاة وملك أسماعهم ، وغنينا بعده فلم يحس
بنا أحد ، وعرفنا أننا انتهينا نحن .. وبدأ هو !

ومن هذا اليوم لم تقم قائمة للمطرب الطريف
عبد الغنى السيد ، وأخذ عبد الحليم يكبر كل يوم !

ودخل مكثبي في « أخبار اليوم » ثياب صغير
دقيق متواضع وقال : « انا عبد الحليم حافظ » كان
حجمه الصغير يخفى حقيقة عمره ، فتصورت انه في
الخامسة عشرة من عمره ، وقال لى : « جئت اليك
اطلب مشورتك : ماذا افعل لانجح » ؟ قلت له :
لا تقلد احدا .. كن عبد الحليم حافظ فقط ، كل من
قتلوا عبد الوهاب ماتوا ، كانوا يقلدونه في كل شيء ،
في عوجة طربوشه ، في صوته ، في ملابسه ، حتى
في السوالف التي كان يتركها فوق خديه ، وماتوا جميعا
وعاش عبد الوهاب .

وتصورت اننى قدمت لعبد الحليم اعظم نصيحة ،
واذا بين اكتشف اننى قدمت له مصيبة .. تعالفا مع
التمهد صندوق احمد على ان يغنى ٣٠ ليلة في المسرح
القومى بالاسكندرية ، وقف يغنى « يا حلوى يا اسمر »
و « صافينى مرة » وهى من اغاني كمال الطويل ،
واذا بالجمهور يصيح طالبا منه ان يغنى اغاني محمد
عبد الوهاب وأصر على ان يغنى اغانيه هو ، وقاطعه
الجمهور ، وضربه بالببيض والطماطم وضعدوا الى
المسرح وانزلوه منه وسط هتاف الجماهير « انزل !
انزل » .

وتزل وهو يبكى ، وركب سيارة صديقه مجدى
العزبوسى المحسنى الذى انطلق به الى ضواحي
الاسكندرية البعيدة وهو يبكى ويتعجب معتقدا ان
الجمهور حكم عليه بالأعدام !

ولكنه لم ييأس ، واستمر يقاوم ويحاول ويشقى
ويصر على الا يغنى بسوى اغانيه !

وعندما التقيت بعبد الحليم اول مرة سأته من هو

المطرب الذى يهتمى أن يكون مثله ؟ فقال لى اتسه
المطرب عبد العزيز محمود . ولم يذكر لى عبد الوهاب
يومئذ . وكان يردد بعض اغانيه عندها كان وحده ،
ولم يحدث أبدا أن غنى اغانى عبد الوهاب فى وجود
عرباء .

استوتقتنى فى عبد الحليم انه ملووء بالاحساس ،
ويغنى على قدر صوته وفى هدوء هذا الصوت وكان
فى صوته الضعيف كل الشجن والالم والخزن الذى
بملا قلبه . عندما غنى فى مكتبى لم يكن يغنى الناس
وانما يغنى لنفسه ، لم يكن يقصد أن يطرب الجالسين ،
بل كان يثالم بصوت مسموع .

ولاحظت بعد ذلك انه قلد ام كلثوم فى اعظم ما
غياها ، كان لا يغنى اى لحن الا بعد أن يسأل اصديقه
ويستشير من يثق بهم . وكان يعدل ويبدل فى الكلمات .
واذكر انه دفع ٢٥٠٠ جنية فاتورة تليفونات مخادشات
خارجية مع الشاعر نزار قباني ، يتابعه من الكويت
الى بيروت الى بازينس ليمدك كلمتين او ثلاث كلمات
فى اغنية « قارئة الفنجان » .

وحرص عبد الحليم عند ظهوره على أن يختار
كلمات اغانية فعندما ظهر كان الموسيقىار عبد الوهاب
يغنى اغنية « تراعينى قراط اراعيك قراطين » وكان
عبد العزيز محبوب اكثر المطربين شعبية يغنى « يا
شيشب الهنا . . يا ريتنى كنت انا » وجاء عبد الحليم
بغنى كلمات لها معنى ومغزى وعاطفة حارة !

وحرص عبد الحليم على أن يكسر تقاليد غناء
الرجال ، فكان أول مطرب يقف على المسرح ويغنى ،
وكان الذين سبقوه يجلسون على كرسى ويضعون

العود فوق أقدامهم ، حتى ولو كانوا لا يعرفون العزف على العود ، كذلك كان يغنى قبله فريد الأطرش ومحمد عبد الحطلب وعبد العزيز محمود وكارم محمود ومحمد فوزى ، وبعده بدأ المطربون القاعدون يقفون حتى فريد الأطرش الذى كان أحسن عواد فى مصر .

ثم قلب عبد الطيم المسرح الفئالى من مسرح مسوع الى مسرح مرئى ومسوع ، صوت وصورة فى وقت واحد ، فكان يغنى ويتحرك ، يعزف على الزق ، ثم يمسك بالناي ويصفق بيديه ويصفر بفمه ، يضحك ، يخلع الجاكيت ، يخلع الكرافطة ، يجلس على خشبة المسرح ويحمل طفلة جميلة من الصالة ويأخذها معه الى المسرح ويغنى لها .

وكان الموسيقار عبد الوهاب يقول : الواد ده ناقص عليه يجيب ساندوتش ويأكله على المسرح !

الحب الأول

فى سنة ١٩٥٦ كان عبد الطيم يتناول طعام العشاء فى بيتى ومعه كمال الطويل ومجدى العمروسى وبعض الأصدقاء . وبعد العشاء جلسنا فى غرفة المكتب نتحدث ونتناقش ، وارتفع صوتنا ، ولاحظت ان كمال الطويل كان مشط هذه الضوضاء يندق على كتف القعد بأصابعه ويلحن أغنية « بتلمونى ليه .. لو شفتك عينيه .. حلوبن قد آيه » لم يكن يعتمد على آلة موسيقية ولا على بيانو ولا على عود ، وإنما كانت أصابعه هى التى تعزف هذا اللحن البديع ، وكان عبد الطيم يأكله بنظراته ويتابعه بأذنه ، ولم أرى عبد الطيم مهتما بلحن كماهتماه بهذا اللحن .

وحدث أن ذهبت لأسمعه يفنى في سينما ريفولى ،
وجلست في الصف الثالث . وتصادف أن جلست
بجوارى فتاة رائعة الجمال ، عيناها واسمعتان
جذابتان ، فمها دقيق وشفتاها نديتان وقوامها فتان ..
وكانت تجلس بجوارها بعض قريباتها .

ولاحظت أن عبيد الخليم على المسرح يوجه نظراته
وهو يفنى إلى الفتاة التي تجلس إلى جانبي ، ثم
لاحظت أن عيني الفتاة تتكلمان وتردان عليه ،
لم أر في حياتي عيين بكل هذا السحر والجمال ،
ونهمت أن أغنية « بتلوموني ليه ، لو شفتم عينيه ،
حلوين قد آيه » ! موجهة في كل كلمة إلى هذه الفتاة
التي لم أكن أعرف اسمها .

وفي اليوم التالي زارني عبد الخليم ، وبادرت
بقولي أنني عرفت الفتاة التي يحبها وأصيب بالذعر ،
وسألني : من أخبرك ؟ قلت : هي . قال في دهشة :
هل هي أخبرتك ؟ قلت له : عيناها تكلمتا وصرحتا
وأذاعتا السر الرهيب !

وكان عبد الخليم يحرص على كتمان اسم الفتاة
التي يحبها حفظا لسمعتها ، وحرصا على أسرتها .

وعرفت كيف ~~هو~~ عبد الخليم ، استأجر
عبد الخليم شقة في رمل الاسكندرية ، وذات يوم دخل
مصعد العمارة ورأى إمامه هذه الفتاة . وما كاد يرى
عينيها حتى جن بها ، كان حيا من أول نظرة ، ابتسم
وابتسمت ، سألها عن اسمها فأجابته ، ثم عرف أن
أسرتها هي مناخبة العمارة !

من ذلك اليوم لم يبق في دماغه الا صاحبة العينين
الجهيلتين ، أصبحت كل احساسه وكل عواطفه وكل
اطلامه !

كان يسير خلفها على شاطئ المنزه ، كلما جلست
في كابينه حاول ان يتعرف الى اصحابها ، ثم بعد
ذلك يتردد على الكابينة حتى يراها ويجلس امامها ،
ويستمعها تتكلم .

وكان الاطباء قد نصحوا عبد الحليم بان يتجنب
النحو الرطب ، ففنى اوامر الاطباء وكان احيانا يبقى
سهرانا في كابينه مطلة على البحر حتى الساعة الرابعة
او الخامسة صباحا ، لا ينام وهي مستيقظة ، ولا
ينصرف وهي جالسة ، ولا يغيب وهي حاضرة .

كان في اثناء هذا الحب الجارف العاصف يهرب
ويتلاشى فلا يعرف اقرب اصدقائه ، وكان اصدقائه
محمدي العمروسي وكمال الطويل ومحمد الموجي الذين
لا يعرفون كيف انشقت الأرض وبلغت عبد الحليم .
ويحدث ان يكون عبد الحليم مرتبطا بموعد هام قد يربح
مئة الف الجنيهات ، ولا يتردد ان يضحى بالصفقة
الهامة ليلتقى بالفتاة التي اعطاها كل قلبه وكل حياته .
وكان يبذل جهودا جبارة ليخفى ابتسائه هذا القرام
الجارف ، حتى لا تكون حبيبته مضفة في الافواه ، او
تتناولها الصحف او المجلات .

وعرف عبد الحليم ان هذه الفتاة سيده متزوجة
ولها اولاد . وهي زوجة سفير ومن أسرة كبيرة
ومعجىء بها تصارع أسرتها بانها تحب عبد الحليم ،
وأنها تريد ان تتطلق من زوجها لتتزوجه . وكانت
الاسرة تحب عبد الحليم كصديق للأسرة ، وشقيقه

في بيتها كنفرد من أفرادها ، وعندما علمت الأسرة بمسألة الزواج تحولت الصداقة الى عداوة ، وبعد ان كان عبد الحليم هو الصديق الاول للأسرة اصبح العدو الاول لها .

كيف تتزوج بنت الاكابر من مطرب ؟ ماذا ستقول لانسيبائنا واقربائنا واصدقائنا عن هذه التضحية التي ستلوث شرف الأسرة ؟ وكيف تتطلق ابنتنا الصغيرة من زوجها الصغير لتتزوج هذا المعنى ؟ لو حدث ذلك فانت لست بنتنا ولا نعرفك ولا نقبل ان تدخل بيت الأسرة ، ولن نسمح لك ان ترى اولادك بعد الطلاق .

وتحدث ذات العيون الحلوة كل هذا التهديد والوعيد ، وصممت على ان تتطلق وتتزوج عبد الحليم رغم كل المعارضات والاعتراضات .

وقالت انها قررت ان تترك كل الدنيا وتتوجه .

وكانت سنوات ١٩٥٦ و ١٩٥٧ و ١٩٥٩ اجمل السنين في حياة عبد الحليم .

وكان عبد الحليم يقول : « ان وجهها يعطيني الأمان بما فيه من طيبة وبراءة وجلال . . والساعة التي انفرد فيها بها اشعر انني اقوى رجل في الدنيا كلها »

وانتصرت ذات العيون الحلوة وانتزعت الطلاق من زوجها ، وتنازلت عن كل حقوقها من اجل هذا الطلاق .

وبدا عبد الحليم يستعد للزواج من صاحبة اجمل عينين في العالم .

ونجاة سقطت الفتاة مريضة ، وحرار الأطباء في
أول الأمر في علاجها ، ثم اكتشفوا أنها مصابة بمرض
سرطان الدم ، وهو مرض مميت !

وعندما علمت الحبيبة السعيدة بحقيقة مرضها
خابلقه وأبلغته النبا ، وقالت له أنها تعفيه من وعده
لها ولأن تتزوجه !

وسقط النبا على عبد الحليم سقوط الصاعقة أو
كما قال لي أنه شعر إنه يموت وهو جالس معها ،
وقال لها إنه على استعداد أن يتزوجها وهي مريضة ،
وقالت له : لا أريد أن أترك أرملا وأنت شاب صغير !
وقال عبد الحليم : ان قطع علاقتنا سيجعلني أرملا من
الآن ، وأنا أعتقد أنه لو تزوجنا فسوف تجعلك سعادتنا
مما تصعبين لهذا المرض وتقاومينه .

وأصرت صاحبة أجمل عينين في العالم على فسخ
الخطبة .

وعاش عبد الحليم أياما تعيسة كئيبة حزينة ، كان
خلالها يتميزق وخاصة عندما طلبت منه ألا يتصل بها
ولا يحدثها بعد اليوم . . وكان عذاب عبد الحليم بهذا
القرار القاسى عذابا الينا . . كان قلبه يحترق ، وكان
لا يكف عن الدهوع ، وكان يدور بسيارته حول بيتها
لعل وعسى يراها من نافذة أو وهي خارجة أو داخلة
الى البيت ، وكان يدق رقم تليفونها ويسمع صوتها ثم
يضع السماعة ، لأول مرة سمعت عبد الحليم يتمنى
الموت ، ويقول : لو إن الله أجبنى لأخذنى اليه قبل أن
ياخذها .

أما أنا فقد اتصلت بصاحبة العيون الجبولة وألمتها
على قرارها بالانقطاع عن رؤية عبد الحليم . . ولم

بطلب منى عبد الحلیم ان افعل ذلك ، ولم يخبرنى عن
الازمة الطاحنة التى يعيش فيها ، ولم استأذنه فى ان
اتصل بالمرأة التى قاطعته وطلبت منه الا يتصل بها فى
التليفون .

شعرت ان صديقى عبد الحلیم يموت امامى ،
يشحب ، يذوب ، يفنى ، يكبر فى السن عشرين سنة
على الأقل ، وكنت أعلم ان كرامته تمنعه من الاتصال
بها لينتقد الحب المذبوح . ففكرت ان افعل ذلك من
وراء ظهره . واتصلت بالفتاة ، وقلت لها : انك تعذبين
نفسك وتعذبين عبد الحلیم بهذا القرار !

قالت : اننى احاول ان اوفر عليه العذاب الدائم
فانرض غيظه هذا العذاب المؤقت .. سوف ينسانى
بعد شهر قليلة ، وعندما اموت سيبكى على كصديقة
وليس على انى المرأة الوحيدة فى حياته .

قلت لها : ان عبد الحلیم لن ينساك ابداً . وانا
اعتقد ان عودتك اليه ستطيل عمرى !
قالت : انا لا اريد ان يطول عمري !
قلت : وسيطول عمره ايضا !

قلت : انا مستعدة ان اضحى بكل شىء ليعيش
ولو يوماً واحداً !
وامسكت بالتليفون وطلبت عبد الحلیم فى بيته ،
وفى ذلك اليوم عادت الحياة من جديد لعبد الحلیم .
وفى اليوم التالى تلقيت من عبد الحلیم الخطاب
التالى :

« ١٩٥٩/٩/٤ »

أخى الكبير مصطفى ،

منساء الخير ، لقد كان أمس قاسياً جداً بالنسبة

(م ١٤ — الصحافة المتخصصة)

الى .. فاعذر بكائى ، واعذر احساسى ، فقد حرهما
عطفك وحبك بصورة لا يمكن ان تتصورها ، وانا اكتب
لك هذه الانفعالات والاحاسيس لعلى استطيع ان اعبر
لك عما احسه نحوك ..

اخى .. سادقت كثيرا من اناس ، وعشت معهم
بكل ايامى ولحظاتي ، دائما ارى لهم كل ما انا فيه
من الالم وسعادة ، وما يمر بى من احداث . وكانوا
يسمعوننى ، وربما تألوا لالامى .. وفرحوا لسعادتى ،
ولكن احساسهم لم يرشدهم يوما الى ما انا فيه دون
ان اقوله لهم ..

وعندما عرفتك ، وتحدثت معك وسمعتك وانت
تتكلم عن الناس ، تركتك وانت تملأ قلبى .. واعتبرت
صديقا واخا كبيرا لى — بينى وبين نفسى طبعاً —
وشاعت الظروف ان ما احسه بينى وبين نفسى يصبح
حقيقة قوية ..

ولم احاول ان احدثك او اشكو لك الامى ، او
اشرح لك ظروفى وما انا فيه .. وما هى سعادتى
وما هو شقائى وما هى الظروف التى امر بها وما هى
احاسيسى نحو الناس ، وكل ذلك لانى اريد ان احافظ
على ما قام بيننا من صداقة ، وما احسه من حب عميق
نحوك ..

وكنت امر بظروف مؤلمة من ناحية عملى وناحية
فنى ولم احدثك عنها ، حتى لا يمر يوما بخيالك اننى
حاولت ان ازعجك .. واهمس كانت مفاجأة لى ، فقد
احسيت اننى بكل ما انا فيه دون ان اقوله لك ،
وعلمت من ناحيتك على تصحيحه ، دون ان اعرف انا ،
وعندما قلت لى هذا .. لم يحتل احساسى ، وبكيت

من فرط حبي لك ، ومن فرط احساسك بى وأنا الذى
لم اطلب منك هذا ولم احدثك حتى عنه .

انك احساس يعيش بين الناس : وقد خلقتى الله
لاعيش أيضا على احساسى . ويكيت أيضا لاننى
لا أستطيع ان ارد لك ما قمت به نحوى . ولكن كل
ما املكه هو ان احبك واقدرك . . وأنا احبك واقدرك
ما فيه الكفاية . . ولو أنك فى غير حاجة الى حبي
وتقديرى . . فالدنيا كلها تقدرك وتحبك . ولا تضحك
منى أرجوك ، فربما كان اسلوبى مدعاة لذلك . ولكن
رفقا باحساسى ، ادام الله عليك احساسك القوى .
ودمت لى أنت وحبك واخوتك وصادقتك . . .

عبد الحلیم حافظ

وعاش عبد الحلیم وصاحبة العيون الطوة اسعد
ايام حياتهما . ولم تستمر هذه الايام سوى بضعة
اسابيع . . وماتت فجأة صاحبة اجمل عيون فى
العالم . .

الحب التانى

.. وفى اوائل الستينات احب عبد الحلیم نجمة
سينمائية شابة ، واحبته حبا جارفا مجنوناً ، وفى سنة
١٩٦٢ أصيب بنزف جاد وهو يقيم فى شققته فى عمارة
السعوديين بالجيزة ، وكنت أزوره كل يوم مرتين فى
شققته ، وفى كل مرة الاحظ عند دخولى الى غرفة
نومه حركة وجلبة ، وامرأة تختفى فى الغرفة المجاورة
وظننت فى اول الامر أنها اخته عليه او زوجة أخيه
فردوس . . وفى احدى المرات لمحتها وعرفت أنها
النجمة السينمائية المشهورة . . ولم اقل شيئا

لعبد الحليم : الى ان قال لي ان النجمة المشهورة ترفض ان تترك فراشه وانها تنام تحت قدميه على الأرض لتخدمه اثناء مرضه ، وذكر أنها تحبه وتريد ان تتزوجه .. وسألته : هل تحبها ؟ فقال : نعم ، ولكنه لم يقرر ان يتزوجها أو لا يتزوجها ، وسألني رايي ، فقلت له : ان تجربتي ان زواج النجم السينمائي من النجمة السينمائية لا يتجح ، ولابد ان أحدهما يطفىء الآخر ! وهز رأسه ولم يقل شيئا !

وبعد ذلك بأيام زاره الشاعر كامل الشناوي وقال له : انني علمت انك تحب النجمة فلانة .. ولو سألت عنها في بيتها الآن لوجدت عندها كاتبا صحفيا معروفا .. وامسك كامل بسماعة التليفون ليطلب النجمة المشهورة ، ولكن عبد الحليم رفض اقتراح كامل ليتأكد من خيانة النجمة المشهورة .. وشعرت ان قلب عبد الحليم يتمزق فقد كان يحبها فعلا وكانت للشائعات التي تجوم حولها تنكد عليه حياته .

وفشل مشروع الزواج ، واعتقد لو تم هذا الزواج فعلا لما استمر شهرا أو شهرين . كان عبد الحليم سيحبس النجمة المشهورة ، وسيمنع ظهورها في السهرات والحفلات ، وسيحضى في حياته البوهيمية . وما كانت النجمة المشهورة تقبل ان تعيش في الظل وزوجها يتلقى تليفونات المعجبات صباح مساء !

الحب الثالث

وفي اوائل السبعينات التقى في بيروت بسيدة سورية صاحبة ملايين ، وما ان راته حتى غرقت في هواه . وجد فيها عبد الحليم مزيجا من العشق

والأمومة ، كانت امرأة فائنة متزوجة ، ولم تكن فائنة الجمال ، وكانت شخصيتها قوية ، وجمالها هادئا ، وكانت فيها أمومة قوية ، وكان عبد الحليم يفتقد الأمومة ، وكان يبحث في كل امرأة يعرفها عن أم أكثر مما يبحث عن حبيبة . وكنت لاحظ انه كلما رأى عبد الحليم شخصا عانقه بحرارة ، وكان بعض الناس يتصور أنها حركة تمثيلية ، وكنت اعرف أنها حركة غير ارادية ، فهو دائما يبحث عن حضن أم او حضن أب .

وبغير ان تستشير عبد الحليم ذهبت السيدة السورية الى زوجها وتطلقت منه ، وجاءت الى مصر لتتزوج من عبد الحليم .

كان ذلك في عام ١٩٧٥ وعبد الحليم مريض .

وقال لها عبد الحليم : انك ستتزوجين رجلا محكوما عليه بالاعدام ، ستعيشين معي ممرضة ، اذا كنت تحبينني فعلا عودي الى زوجك وأولادك .

و غضبت السيدة السورية واعتبرت هذا التصرف هروبا من عبد الحليم ، وبكت واتهمته بالفساد والخيانة .

وفي مارس سنة ١٩٧٧ علمت السيدة السورية ان عبد الحليم على فراش الموت وعندما وصلت الى المستشفى كان قد أسلم الروح .

ووقفت امام جثمانه وبكت وهي تقول :

— عرفت الآن انك كنت دائما صادقا معي ، ولم تكذب علي ابدا !

الحب الرابع

التقى عبد الحليم بفتاة عربية مثقفة في بيت احد
أقاربها . . فتن بذكائها ، وبهره علمها ، واذهله
تعامتها . .

ودخل المستشفى في لندن فكانت الفتاة العربية
تزره كل يوم ، وعندما كانت تدخل غرفته كان يطلب
من كل الموجودين أن يخرجوا ، حتى اقرب الناس
اليه . وكان يحترمها احتراماً خاصاً .

وكانت الفتاة من أسرة عربية رفيعة ، كان ضعيفا
لمامها ، كان يجد فيها طاقة هائلة من الحنان والقدرة
على الاستماع ، كان حديثها يعالجه وكان حنانها يضمده
جراحه . كانت فتاة شابة ، عيناها وأسعنان ، بيضاء
اليشرة ، طويلة القامة ، شعرها أشقر ، تجيد الحديث
بعده لقات . مليئة بالاحاسيس التي كان يحتاج لها
عبد الحليم في فترة مرضه الخطير . غهته ، فهمها ،
عرفت ما يحب وما يكره ، كانت بالاختصار تريجه ،
كانها وسادة من ريش النعام يضع راسه عليها .

كانت تدخل غرفة المستشفى وهو متعب وتخرج
وهو مستريح ، كان قبل لقائها يعبين وبعد لقائها
يبتسم . وكانت خبيرة في السياسة فكانت تحدثه عن
ما يجري في العالم وما قرأته في صحف انجلترا في
الصباح . . وكانت استاذا في الديكور وفي الملابس
فكانت تحدثه عن اعادة فرش بيته وعن الملابس التي
يحسن أن يشتريها ، وكان يحترم رأيها على خلاف
عادته من حب للمناقشة والمعارضة والمعبادة !
وكانت تحرض على ان تحدثه عن المستقبل .

كان يحس وهو معها انه سيعيش مائة سنة ،
وكانت اذا خرجت من الغرفة عادت له الكآبة واحس
بانته سيوت بعد ساعة !

وكان يقول لها ما لا يقوله لاحد . كان يشعر انها
تحبه وتشفق عليه وتغيره بحنانها ، وكان محتاجا
الى كل هذا معا ! وكانت تحرص طوال مدة بقائها معه
في الغرفة على ان يتنسم وتضحك وتفرح ، فاذا خرجت
من الغرفة انهارت وراحت تبكي بغزارة .

وشعر بعض اصدقائه ان هذه الشقراء اصبحت
المرهم الذي يمسح به عبد الحليم جروحه ، وانها
المورغين الذي لا يجعله يحس بالامه . وانها القلب
الصناعي والكلى الصناعية فقط !

واقترح عليه بعض اصدقائه ان يتزوجها . وهز
عبد الحليم رأسه وقال بصوت خافت :

— انا اصبحت انسانا لا يجوز له ان يتزوج !

ويقول بعض اصدقاء عبد الحليم المقربين لو تزوجها
لجاش شهرا آخر على الأقل !

ولم يكن يكفي عبد الحليم لهذا الحب عشرات
السنين !

رابعاً — مقال النقد الفني :

مقال النقد الفني هو الأداة التي يستخدمها النقاد الصحفيون في تقييم الانتاج الفني للكشف عن جوانبه الايجابية والسلبية ، ولارشاد القارئ ، ومساعدته في اختيار ما يسمعه أو يشاهده من الأعمال الفنية .

وينقسم المقال النقدي الفني الى نوعين :

الأول — عمود النقد الفني :

وهو أكثر استخداماً في الصفحات الفنية في الجرائد اليومية والمجلات الأسبوعية العامة ، وهو يتميز بالايجاز والبساطة وعدم الاغراق في التفاصيل الفنية الدقيقة والحرص في استخدام المصطلحات العلمية ، ويعود ذلك الى ان هذا العمود موجه الى القارئ العادي الذي لا يستطيع ادراك او فهم المصطلحات العلمية في مجالات النقد الفني المختلفة .

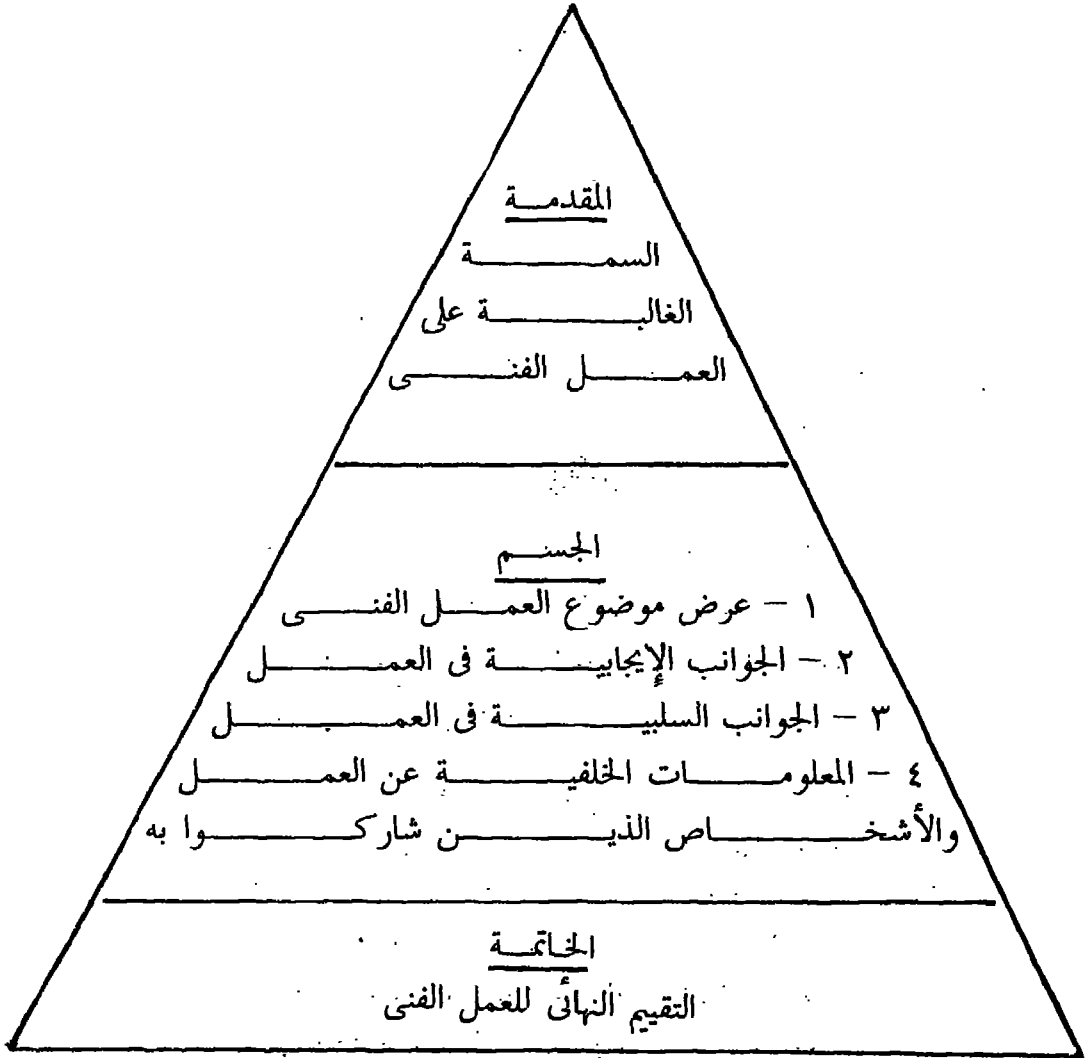
الثاني — مقال النقد الفني التحليلي :

وهو أكثر استخداماً في المجلات الفنية المتخصصة ، وهو يرتكز بالاسهاب حيث تفرد له المساحات الكافية لاستعراض الخصائص الفنية للعمل الفني ويسمح فيه باستخدام المصطلحات العلمية ، وذلك لكون هذا المقال موجه الى القارئ المثقف والذي يملك الدراية الكاملة بالمصطلحات العلمية .

ويقوم البناء الفني لمقال النقد الفني بنوعية على قالب الهرم المثلث حيث تركز المقدمة على السمة الغالبة على العمل الفني سواء كانت هذه السمة ايجابية أو سلبية ، أما الجسيم فهو يحتوى على عرض موضوع العمل الفني وتحليل مختلف الجوانب السلبية والايجابية فيه بالإضافة الى المعلومات الخلفية اللازمة عن العمل الفني والأشخاص الذين اشتركوا في ابداعه .

أما خاتمة المقال فهي تضم التقييم النهائي للعمل الفني .

وذلك على النحو التالي :



البناء الفني لعمود النقد الفني القائم على قالب المجتمع المعتدل

نموذج لعمود النقد الفنى

المبنى على قالب الهرم المعتدل (١٨)

رسالة أبو العلاء البشرى

مثلما خرج « دون كيشوت » وخلفه تابعه
سانشو بانزا ليحارب طواحين الهواء .. خرج
أبو العلاء البشرى .

ولكن أبو العلاء .. خرج من « سخا » بلا تابع ..
ووصل الى القاهرة ليحارب ما هو اكثر قسوة وبشاعة،
من طواحين الهواء .. يحارب غثاثة هذا الزمن
الميت .. مادية هذا الواقع وتناقضه المرير .. لقد
انفردت الناس كخبات المسبحة ، وكل حبة تتدحرج
في اتجاه مغاير ومخالف تماما للحبة الأخرى .. وكان
أبو العلاء يركض وراء هذه الخبات ليعيدها الى شكلها
القديم ، ولكنه كان دائما يقيض يده على سراب والم .

ومثلما خرج دون كيشوت وخلفه مئات الكتب عن
أخلاق فرسان القرون الوسطى في محاولة فردية
لإعادة هذا الحلم القديم .. خرج أيضا أبو العلاء
البشرى حاملا ثقافة ووعيا فرديا في خلاص العالم ،
ولأنه كان وحيدا وغريبا وسط طوفان العالم .. ولأنه
كان كالخارج من الحلم في زمن جميل ، الى واقع معذب
في زمن « الأراناب » .. ولأنه كان يبدو بها يحمله
من قيم الزمان القديم مثاليا وسادجا . فانه كان يدفع
في كل لحظة ثمن تلك الرحلة .. كان يخرج من سجن
الى غابة .. ومن كارثة الى ضياع . وهو مازال يحلم

بأن يطلق عصافير الزمن الجميل — بما يملكه من نقود —
ولكن اللحم في زمن ميت لا يصحو أبدا .. والنقود لا
تصلح الضمائر أو العواطف .. وأبو العلاء لا
يتوقف .. فرحلته الطويلة من سخا اللحم .. الى
القاهرة طواحين الهواء هي رحلة القيم والمبادئ التي
لا بد أن تستمر وحتى لو أضاعت مصباحا واحدا في
ظلمة هذا العالم .. وحتى لو انطلقت الى آخر الدنيا .

وإذا كان المؤلف أسامة عكاشة قد فشل تماما في
رصد ملامح تلك الرحلة الدامية في مسلسل الفارس
الأخير بجنوحه الفلسفي وحواره الطويل الممل
ولا معقولية شخوصه الدرامية ، فإنه قد نجح بدرجة
كبيرة في تحقيق هذه الرؤية وبشكل أكثر شمولية ووعيا
في مسلسل أبو العلاء البشري .. فهو يقدم أنماطا
يومية حياتية تتصارع وتصطم ، ويصطم بها البشري
ليفجر أزمة هذا الواقع والتطور الاجتماعي الذي أدى
بدوره الى تغيير الشخصية المصرية .. وهذه الأنماط
تنحرك دراميا وتتطور بسهولة ومنطقية شديدة فيما عدا
التحول الأخير في شخصية مجدى البشري المتمسك
بالقيم والشرف الرافض لبلوغ خمسة وعشرين ألف جنيهه
رغم أنه في حاجة الى خمسة وعشرين جنيها .. والذي
تحول فجأة الى متسول في باريس يتزوج من راقصة
في ملهى بعد فشل حبه خاصة وأن هذا الفشل لم يكن
فجائيا قويا وإنما كانت هناك مواقف هو يدرك أنها
ستؤدى حتما في النهاية الى هذه النتيجة .. فكيف
يضيع هكذا فجأة ويذكرنا بأديب طه حسين .. كذلك
شخصية مدرس التاريخ الذى كان يلوح فجأة في ذاكرة
البشري ليذكره بتقاليد القديمة .. هذه الشخصية
كانت غير طبيعية داخل سياق العمل الدرامى .. ورغم

هذه الملاحظات الا ان اسامة انور عكاشة قد نجح الى درجة كبيرة في اختراق حصار هذا الزمان ورصد ملامحه الاجتماعية .

محمد فاضل اضاف بالفعل الى النص المكتوب باللقطات الكبيرة التى تنفذ الى أعماق الشخصية وبالكادرات التى تعبر عن الشخصيات اجتماعيا وبالإيقاع السريع المتدفق والقطع السريع . . وان كان قد استخدم أسلوب التداعى فى المشهد الأخير ومثلما فعل فى ليلة القبض على فاطمة دون مبرر . الا أن محمد فاضل أثبت أنه مخرج متميز يبحث دائما على الأعمال الصعبة ويقدم أبطاله فى أفضل حالاتهم الفنية . فالاحاسيس الداخلية تصبح عند فاضل صورة شديدة الثراء والفنية والتدفق .

محمود مرسى العملاق استطاع أن يعزف سيمفونية رائعة عبر حقائق المسلسل بانفعالاته الطبيعية وصمته المعبر ونظراته التى تقول الكثير ان محمود مرسى حملنا أوجاعه وحزنه الشفيف . . فرحنا معه وتألنا معه . . لقد رحلنا معه عبر تلك الرحلة ولم نستطع الخلاص بعد . محمود الجندى أكثر مناطق المسلسل اشعاعا وجاذبية . محمد العربى الصاعد الى النجومية بخطى سريعة . هالة فاخر قدمت أفضل أدوارها على الإطلاق . . محمد توفيق — زهرة العلاء — كريمة مختار — محمد متولى — صابرين — نسرین — محمد وفیق . . كلهم عزفوا سيمفونية متناسقة شديدة الحساسية والرهافة . . على الحجار ظلله الدور كثيرا . . أو هو ظلم نفسه بقبول هذا الدور ولكن يكفيه أغنية المقدمة والنهاية .

الهوامش

- (1) Thomson, Foundation : The News Machine. (the Thomson Foundation Editorial Study Centre). Cardiff. Great Britain. 1972. p. 37-40.
- (2) Newman - Alec : Teaching Practical Journalism. (National Council for the Training of Journalists) London. 1977. pp. 82-85.
- (٣) فابر . فرانس : الصحافة الاشتراكية — ترجمة نوال حنبلي وآخرون — معهد الاعداد الاعلامي — دمشق — ١٩٧١ — ص ١١٢ — ١١٤ .
- (4) Evans, Harold : News man's English. (Heinmann) London. 1972. pp. 17-20.
- (5) Jefkins, Frank : Press Relations Practice. (Heinté Mann). London. 1968. p. 113.
- (6) Bond, F. Fraser : An Introduction to Journalism. (The Macmillan Company). New York. 1961. pp. 122-124.
- (7) Wolfe, Tom : The New Journalism. (Pan Books Ltd) London. 1975. pp. 62-64.
- (8) L'and, Geoffrey : What's in the News. (Longman) London. 1973. pp. 213-217.
- (9) Ibid. p. 187.
- (10) Hoggart, Richard : Badnews. (Clasgow University Media Group.) London, 1975. pp. 42-45.
- (11) Mott, Frank : The News in America. (Harvard University Press). U.S.A. 1969. pp. 122-123.

(12) Hough. George : News Writing. (Houghton Mifflin Company)
Boston, U.S.A. 1973. pp. 42-45.

(13) Stein, M. L. : Reporting to Day. (Cornerston Library). New York,
1971. pp. 112-116.

١١٤٠ أخبار اليوم — القاهرة — ٨ مارس سنة ١٩٨٦ .

١١٥٠ الكواكب — القاهرة — ١١ مارس سنة ١٩٨٦ .

١١٦٠ الكواكب — القاهرة — ١١ مارس سنة ١٩٨٦ .

١١٧٠ الشبكة — بيروت — ١٠ مارس سنة ١٩٨٦ .

١١٨٠ صباح الخير — القاهرة — ١٢ مارس سنة ١٩٨٦ .



الفهرست

الصفحة	الموضوع
٧ — ٢	مقدمة
٧٤ — ٩	الفصل الأول : صحافة الشؤون الخارجية
٩٨ — ٧٥	الفصل الثاني : الصحافة الرياضية
١٢٨ — ٩٩	الفصل الثالث : الصحافة النسائية
١٥٢ — ١٢٩	الفصل الرابع : صحافة الجريمة
٢٢٢ — ١٥٣	الفصل الخامس : الصحافة الفنية

رقم الإيداع ٣٠٥٥ لسنة ١٩٨٦

مطابع سجل العرب

الناشر
عالم الكتب

٣٨ عبد الحائق ثروت - القاهرة